الحياة

AL HAYAT

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

الثلثاء ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٠ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٤ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT TUESDAY 1. SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12964

تهديدات بتفجير السفارة الأميركية في أكرا

اغلقت الولايات المتحدة سفارتها في أكرا بعد تلقيها رسائل عدة اكدت انها «الهدف المقبل» بعد تفجيري دار السلام ونيروبي.

ص ٦

الأمير سلطان يدشن مشاريع في حائل

يدشن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران اليوم وغداً ٩ مشاريع في حائل بلغت تكاليفها نحو ٧٥٠ مليون ريال.

ص ٩

ثقافة من العالم

الأعمال الكاملة لجورج اورويل، لقاء أشعيا برلين وأخماتوفا، اجلاس بلزاك - رودان، تحية الى فيكتور هارا، ووفاة إلينا غارو.

ص ١٦

كأس الكؤوس العربية 'وهرانية'

بقيت كأس الكؤوس العربية لكرة القدم، التي استضاف نادي النجمة اللبناني بطولتها التاسعة، في جعبة فريق مولودية وهران الجزائري.

ص ١٩

الرياض: لا تغيير لسعر صرف الريال

□ الرياض - «الحياة»

■ اكدت المملكة العربية السعودية ، انه ليس هناك نية لتعديل سعر الصرف الحالي للريال مقابل الدولار، ووصفت مادار حول الموضوع بانه «اشاعات». وجاء هذا التاكيد من مجلس الوزراء السعودي، الذي استمع في جلسته الأسبوعية أمس لإيضاح من وزير المال «عما تردد من اشاعات في الاسبوع الماضي حول سعر الصرف للريال وما اتخذته مؤسسة النقد العربي السعودي من خطوات للمحافظة على استقرار سعر الصرف للريال». وكان الريال تعرض لمضاربات المستثمرين ما أدى الى هبوط هامشي في سعر صرفه.

من جهة اخرى، تطرق مجلس الوزراء الى تطورات «قضية لوكربي» وابدى ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، الذي رأس الجلسة في الرياض امس، ارتياحه الى التطورات الايجابية نحو انهاء هذه القضية وتمنى نجاح تلك المساعي في شانها. وقال الأمير عبدالله «إن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حريصة على نهج علاقة متوازنة مع مختلف دول العالم، وهي اذ تحترم سيادة واستقلال ووحدة

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس عرفات يطبع قبلة على جبين الامير الحسن خلال لقائهما في عمان امس/ راجع ص ٣ . (أ ب)

عشية وصول كلينتون الى موسكو لعقد قمة مع يلتسن

البرلمان يرفض تشيرنوميردين وزيوغانوف يحذر من انقلاب

■ موسكو - «الحياة»، اف ب، رويترز - رفض مجلس الدوما (النواب) الروسي أمس تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء بغالبية ٢٥٣ صوتاً مقابل موافقة ٩٤ فقط من اعضائه البالغ عددهم ٤٥٠ نائباً. (تفاصيل اخرى ص٧)

وجاء هذا التصعيد بين البرلمان والرئيس بوريس يلتسن، الذي رشح تشيرنوميردين لرئاسة حكومة جديدة، في ظل تحذير وجهه الشيوعيون، الذين يسيطرون على البرلمان، من استخدام القوة لحل الأزمة السياسية والمالية للبلاد. ودعا زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف القوات المسلحة الى احترام الشرعية. ورفض الرئيس يلتسن التنازل عن سلطاته بموجب الاتفاق الذي توصل اليه تشيرنوميردين مع زعماء الكتل البرلمانية بعدما طالب الشيوعيون باستقالة الرئيس في مقابل تصويتهم لمصلحة التعيين. وجاءت هذه التطورات عشية وصول الرئيس بيل كلينتون الى موسكو اليوم لعقد اجتماع قمة تاسعة بينه ويلتسن.

وفي كلمة دراماتيكية قال زيوغانوف مخاطباً اعضاء مجلس الدوما (النواب): «اتوجه اليكم جميعاً، خصوصاً الى الذين يحملون نجوماً على اكتفاهم: ان واحات الشرعية القليلة المتبقية في هذا البلد هي هنا، في مجلس الدوما ومجلس الاتحاد (الفيدرالي)». وتابع: «اذا سمحتم بتدمير (هذه الواحات) ستجدون انفسكم مع عصابات مسلحة لا يمكن السيطرة عليها». ودعا زيوغانوف الشعب الروسي الى «دعم حل شرعي ودستوري للازمة».

ويتبادل الكرملين والمعارضة في البرلمان التهم بتعريض روسيا لخطر وقوع تجاوزات عنيفة في المواجهة القائمة بينهما في شأن ترشيح تشيرنوميردين لمنصب رئيس الوزراء. وزاد استياء المعارضة بعد تصريحات رجل الاعمال النافذ بوريس

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الروسي يلتسن مستقبلا رئيس الوزراء المعين تشيرنوميردين. (رويترز)

بعد ضرب ٦ نواب ليومين متتاليين

المجلس التشريعي الفلسطيني يطلب وقف الرجوب عن العمل

□ رام الله - سائدة حمد

■ جدد المجلس التشريعي الفلسطيني مطالبته بوقف رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب عن العمل الى حين انتهاء التحقيق في شأن اعتداء أفراد من هذا الجهاز على مجموعة من النواب الفلسطينيين الاسبوع الماضي.

وقرر المجلس التشريعي خلال الجلسة الطارئة التي عقدها امس في رام الله وناقش فيها النواب تداعيات الاعتداء، التمسك بكل القرارات التي اتخذها الاسبوع الماضي ودعا فيها الى احالة المسؤولين ومنفذي الاعتداء على ستة نواب فلسطينيين الى التحقيق وتقديمهم للمحاكمة.

وكان أفراد من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتدوا على النواب الفلسطينيين الستة

التتمة في الصفحة (٦)

'تفهم' عربي لطلب ليبيا ضمانات قبل التنفيذ

لوكربي: اتصالات مصرية لعقد اجتماع خبراء تحت مظلة الأمم المتحدة

□ القاهرة - محمد علام

■ خيمت اجواء «غير مشجعة» على البحث في تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٢ بشأن قضية لوكربي. وتبذل مصر والجامعة العربية جهوداً للتوصل إلى «حل وسط» ازاء تشدد مواقف أطراف القضية بإصرار ليبيا على القبول المشروط للقرار بعد الحصول على «ضمانات» ورفض الولايات المتحدة وبريطانيا اجراء حوار للبحث في طلب ليبيا.

وبعد مشاورات عربية مكثفة جرت خلال الـ ٤٨ الساعة الماضية، بدا ان ليست هناك «حماسة» لتبني مشروع قرار ليبي في اجتماعات مجلس الجامعة في ٢٦ أيلول (سبتمبر) الجاري «بقبول مشروط لقرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢» الذي يدعو ليبيا إلى تسليم المشتبه بهما في قضية لوكربي إلى السلطات الهولندية. ولا تزال المشاورات مستمرة لبلورة موقف عربي مرن من قرار مجلس الأمن ومن المشروع الليبي

وانقسمت الآراء ازاء المشروع بين غير مؤيد للصيغة الشرطية وبين «متفهم» للموقف الليبي، بينما لم يظهر من الغالبية تاييد لمشروع القرار على ما هو عليه.

وازاء ذلك فشلت محاولات استصدار قرار من الامانة العامة للجامعة في شأن الموقف من قرار مجلس الامن وطلب ليبيا ضمانات واستفسارات. وقرر الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد عدم استباق اجتماعات مجلس الجامعة وعرض التطورات الأخيرة عليه لإتخاذ الموقف الملائم.

وعلمت «الحياة» ان الامانة العامة اقترحت على ليبيا سحب مشروع القرار وطرح الموضوع للمناقشة في مجلس الجامعة لبلورة الموقف المناسب واتاحة الفرصة للاتصالات، سواء تلك التي يجريها عبدالمجيد مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، أو تلك التي تجريها مصر مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول «حل وسط» تسهيلاً لتنفيذ القرار ١١٩٢.

وبرزت اقتراحات منها أن يصدر مجلس الجامعة بياناً يتبنى فيه المتطلبات الليبية، ويدعو بريطانيا وأميركا إلى التعاطي بمرونة مع طلب ليبيا ايضاحات، بدلاً من تبني القبول المشروط لقرار مجلس الأمن،

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: 'أونسكوم' لن تتحول 'يونيسكو' اخرى

العراق يطلب من مجلس الأمن فتح تحقيق مع "الجاسوس" ريتر

■ بغداد، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - طلب العراق أمس من الامم المتحدة فتح تحقيق في شأن ما وصفته بعلاقات اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) مع وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. أي). وفي السياق ذاته اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان هدف العراق هو إحداث انقسام في مجلس الامن وتحويل «اونسكوم» الى «يونيسكو» اخرى.

وجاء هذا الطلب في رسالة وجهها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مبرراً طلبه المعلومات التي نشرتها الصحافة الاميركية والتصريحات التي ادلى بها المفتش الاميركي المستقيل من اللجنة الخاصة سكوت ريتر في شأن تدخلات الادارة الاميركية في عمل اللجنة الخاصة.

واعتبر عزيز في رسالته ان «استقالة سكوت ريتر والمعلومات التي ظهرت في وسائل الاعلام اكدت حقائق خطيرة كان العراق يؤكدها سواء في رسائله الرسمية اليكم والى مجلس الامن او في تصريحاته ومداولاته معكم ومع اعضاء مجلس الامن وهذه الحقائق هي: ان اللجنة الخاصة تخضع لسيطرة الولايات المتحدة وبالتنسيق والتعاون مع بريطانيا، وان الولايات المتحدة هي في الواقع التي تحدد جدول اعمال اللجنة الخاصة وحتى اساليب عملها». الى ذلك اشار عزيز الى «ان من بين الحقائق التي كشفت اخيراً التنسيق بين اللجنة الخاصة واسرائيل»، مضيفاً ان «العراق يعرف ذلك وسبق ان أشار اليه في مناسبات عديدة»، وطالب مجلس الامن بوضع حد لهذا الوضع.

في السياق ذاته أكد مسؤول اميركي رفيع المستوى معني بشؤون الشرق الأوسط في تصريحات الى «الحياة» ان استقالة ريتر «لا تعني ان الأمور ستتوقف وهناك فرق بين غيابه وبين استمرار عمل

التتمة في الصفحة (٦)

١٧ قتيلاً وعشرات الجرحى بانفجار عبوة في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»

■ ادى انفجار عبوة ناسفة في احد اسواق حي باب الواد في العاصمة الجزائرية صباح أمس إلى مقتل ١٧ شخصاً وجرح اكثر من ستين.

ووقع الانفجار في العاشرة والنصف صباحاً، بالتوقيت المحلي، فيما كانت السوق مزدحمة ما ادى إلى وقوع ضحايا عدة من النساء والأطفال تناثرت اشلاؤهم، فيما انتشرت بقع الدماء في كل مكان.

وذكر بيان لقوى الامن الجزائرية ان العبوة كانت «قنبلة منزلية الصنع»، من دون ان يحدد الجهة المسؤولة عن الانفجار، وهو ثاني عملية كبيرة تنفذ في العاصمة الجزائرية منذ بداية الصيف، بعد انفجار التاسع من تموز (يوليو) الماضي في الضاحية الشرقية للعاصمة، الذي أدى إلى مقتل عشرة أشخاص على الأقل.

وكانت الصحف الجزائرية الصادرة امس تحدثت عن مصرع ثلاثة إسلاميين مسلحين على أيدي قوات الأمن في مدينتي قسنطينة وبرج منايل. فقد قتلت عنصرين من «الجماعة الإسلامية المسلحة» في قسنطينة (شرق)، احدهما كان مسؤول «الجماعة» في حي السويقة في المدينة، والثالث وقع في اشتباك في مدينة برج منايل (٧٠ كلم شرق) مع الشرطة.

من جهة أخرى، حضت منظمة

التتمة في الصفحة (٦)

للمرة الأولى نتائج استطلاع للرأي

الايرانيون يقرّون بنجاحات خاتمي لكنهم يطالبونه بعلاج فوري للاقتصاد

□ طهران - غسان بن جدو

■ نادراً ما يعلن عن ارقام استطلاعات الرأي والدراسات الاحصائية في ايران، رغم انها تتميز بالعلمية وثبت دقتها في محطات سياسية واستحقاقات انتخابية عدة، خصوصاً اثناء الانتخابات الرئاسية العام الماضي، اذ اجمعت استطلاعات الراي التي اجرتها جهات رسمية وجماعات سياسية على فوز الرئيس سيد محمد خاتمي عشية اجراء الانتخابات، ومع ذلك فانه لم يعلن عنها في حينه.

وبعد فوزه بالرئاسة، وضمن استراتيجيته في مأسسة العلاقة بين الحكومة والراي العام، اوكل خاتمي مهمة القيام باستطلاعات دائمة للراي الى مراكز ابحاث علمية، لكنه كان يفضل باستمرار الاحتفاظ بالنتائج لنفسه ولحكومته.

هذه المرة، شذت وكالة الانباء الايرانية عن القاعدة المتبعة ونشرت صحيفة «ايران» التي تصدر عن الوكالة، ارقام آخر استطلاع للراي أجري قبل أيام. وهو تضمن بعض المفاجآت، سارة لهذا الطرف وغير سارة للطرف السياسي - الديني المخالف، ولم يخل من اشارات تحذير لخاتمي حول اولويات برنامجه الاصلاحي، وكشف حقيقة اهتمامات الشعب في هذه الاونة.

اجمع ٧٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع، على ان السنة الأولى

التتمة في الصفحة (٦)

جامعيو لبنان الذين لا يحبون الكتب الا قليلاً

جبران كاتبهم الاول يكاد يحظى بنصف قراءاتهم جميعها

□ بيروت - حسن داوود

■ الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية، وهي مؤسسة خاصة تضم تربويين جامعيين، أجرت استفتاء واسعاً تناول أوضاع الطلاب الجامعيين في لبنان. وقد اتخذ الدكتوران عدنان الأمين ومحمد فاعور، المشتغلان بالدراسة، من طلاب السنة الثالثة في مختلف جامعات لبنان مادة استفتائهما وأبحاثهما. عدد الطلاب الذين جرى استفتاؤهم في المواضيع الخاصة والمهمة الراهنة بلغ مجموعهم ٢٤٣٦ طالباً، وهم يتوزعون على مختلف مناطق لبنان وطوائفه. بين الابواب التي شملها الاستفتاء باب يتعلق بعلاقة الطلاب بالكتب غير المطلوبة منهم في مناهجهم ومدى اقبالهم عليها. والنتائج دلّت الى ما يكاد يعرفه اساتذة الجامعات عن طلابهم المنتسب بعضهم، أو بعضهم الكثير، الى الجامعة بغرض الحصول على شهادة جامعية فقط توفّر لحاملها فرصة للعمل.

ففي فترة سنتين كاملتين اقترحها الاستفتاء، أجاب ١١٢٥ طالباً من أصل الطلاب المستفتين مسمّين كتاباً قرأوه خلال تلك الفترة، فيما لم يجب عن السؤال ١٣١١ طالباً وهم، كما هو بيّن، يتجاوزون النصف عدداً. اما عند السؤال عن الكتاب الثاني فقد انخفض عدد من سموا كتاباً ثانياً قرأوه الى ٨٨٧ طالباً، ثم انخفض العدد الى ٦٤١ فقط للذين سموا كتاباً ثالثاً، طبعاً بمقابل ١٧٩٥، اي نحو ثلاثة أرباع، ممن لم يقرأوا كتباً ثلاثة غير مقررة في سنتين كاملتين.

وينبغي الاخذ في الاعتبار ان الكتب الواردة في الاجابات جميعها والبالغ مجموع عناوينها ٩٢٧ عنواناً تضم كتباً لا تتصل بالتحصيل الثقافي وحده بل تشمل كتب السياسة والحزبية والقراءات ذات الطابع الترفيهي. اي ان نسبة القراءة بين الطلاب الجامعيين هي، تبعاً لذلك، معرضة لانخفاض إضافي. لكن بين هذه الاصناف يحتل تطلب الترفيه درجة أعلى من تلك التي للكتب السياسية. لم يحظ الكتّاب السياسيون، او السياسيون الذين وضعوا كتباً، الا بنسبة إقبال قليلة. السيد محمد حسين فضل الله لم يرد إسمه مؤلّفاً، إلا احد عشر مرة. انطون سعادة احد عشرة مرة ايضاً. أما كمال جنبلاط ففاق الاثنين اذ ورد اسمه في الاستمارات إحدى واربعين مرة، اي أقل نقطتين، أو إسمين، من محمد حسنين هيكل، الصحافي

التتمة في الصفحة (٦)



9 770967 559095 01

لبنان: "حزب الله" يعلن مسؤوليته عن العملية

إسرائيل تعترف بجرح ٤ من جنودها بارتطام مروحيتهم بالأرض في الجنوب

■ القدس المحتلة - «اف ب»، - «رويترز» بيروت - «الحياة» - اعترفت اسرائيل بسقوط اربعة جرحى من جنودها، لكنها اكدت انهم اصيبوا بحادث مروحية قرب موقع الدبشة على حدود القطاع الأوسط من المنطقة اللبنانية المحتلة، في وقت اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انهم سقطوا في عملية نفذتها ليل اول من امس في الموقع نفسه.

وأوضح ناطق عسكري اسرائيلي «ان المروحية، وهي اميركية الصنع من طراز «بل ٢٠٦» بالأرض اثناء هبوطها وانقلبت على جانبها قرب الدبشة واصيب ثلاثة من العسكريين بجروح طفيفة بينما اصيب الرابع بجروح متوسطة». ونفى «ان يكون خمسة من رجاله جرحوا في هجوم بالمتفجرات شنه «حزب الله» في القطاع نفسه».

وقالت متحدثة باسم الجيش «ان الطائرة كانت في طريقها الى موقع اسرائيلي في الشريط الحدودي».

وكانت الاجهزة الامنية في جنوب لبنان اعلنت ان خمسة عسكريين اسرائيليين جرحوا ليل الأحد - الاثنين في هجوم لـ«حزب الله»، وان مروحيات عسكرية تدعمها طائرات حربية حطّت في المنطقة بعد الهجوم وشوهدت طواقمها وهي تجلو المصابين.

واعلنت المقاومة الإسلامية ان احدى مجموعاتها فجّرت عبوة ناسفة كبيرة بدورية مشاة اسرائيلية لدى مرورها في محيط موقع الدبشة في الاولى والنصف فجر امس وحققت فيها اصابات مؤكدة. وافادت انها نفذت عملية امس في موقع الدبشة بعدما هاجمته فجراً.

وقصفت القوات الاسرائيلية فجراً الحي الجنوبي الشرقي لبلدة كفررمان مما أدى الى تضرر منازل المواطنين هاني الخليل ومحمد غملوش ومحمد عاصي وجميل وأحمد غبريس والى تضرر سيارة المواطن عبد الله غملوش وجرار زراعي لأحمد البعلبكي، فضلاً عن تضرر شبكات الماء والكهرباء في البلدة.

وقصفت ايضاً اطراف سحمر - الشقيف وحمى ارنون ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الليطاني ومحيط قصر غندور في النبطية والوادي الاخضر ومجرى نبع الطاسة والجبل الرفيع، في حين حلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء الجنوب على مستوى مخفوض.

واعلنت «حركة امل» ان احدى مجموعاتها هاجمت دورية اسرائيلية على طريق الشقيف حيث دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية أدت الى اصابة اربعة من القوات الاسرائيلية فيما هاجمت مجموعة ثانية تعزيزات عسكرية استقدمت لمساندة الدورية. وهاجمت مجموعات اخرى مواقع للإسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لهم، في وادي السلوقي والرلدار وبلاط والحربون محققة فيها اصابات مباشرة.

في هذه الاثناء، اجتمعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) صباح امس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للبحث في ٨ شكاوى: ٤ منها لبنانية تتعلق بالاعتداءات على قرى جرجوع ومشغرة وعربصاليم وكفررمان مما ادى الى جرح ٧ مدنيين لبنانيين بينهم طفل وتضرر عدد من المنازل والممتلكات، و٤ اسرائيلية تتعلق باصابة المواطن لويس ناصر في انفجار عبوة ناسفة في جزين وسقوط كاتيوشا في الجليل الغربي ومستوطنتي زرعيت وكريات شمونة.

نصف قرن على عمل "القبعات الزرق": لا يمكن فرض السلام حيث لا وجود له

□ بيروت - «الحياة»

■ لمناسبة مرور نصف قرن على عمل الامم المتحدة في مجال حفظ السلام وزّع مركز الامم المتحدة للإعلام في بيروت معلومات عن أهمية دور قوات حفظ السلام من الناحيتين الأمنية والإنمائية، خصوصاً «ان لبنان يستفيد من وجود هذه القوات من خلال قوة الأمم المتحدة الموقتة التي بدأت عملياتها في العام ١٩٧٨ وتتولى المحافظة على الأمن في الجنوب وأعمالاً إنمائية ساهمت في بقاء المواطنين في أراضيهم على رغم الظروف الأمنية والاقتصادية الصعبة».

وجاء في النشرة الإعلامية ان «ليس في وسع افراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة فرض السلام حيث لا يكون له وجود، ولكن في حال التزام اطراف النزاع حل خلافاتهم بطريقة سلمية يمكن عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام ان تكون عاملاً حافزاً على السلام وعوناً على ايجاد فسحة لالتقاط الانفاس، اي بيئة اكثر استقراراً وامناً يمكن فيها ايجاد حلول سياسية دائمة وتنفيذها».

واضافت «ان نجاح عملية حفظ السلام يستلزم ان تكون هناك ولاية واضحة وممكنة التنفيذ وقيادة فاعلة في المقر والميدان ودعم سياسي ومالي مستمر من جانب الدول الاعضاء وتعاون من جانب الاطراف المتنازعين. وهذا قد يكون اهم هذه المستلزمات. ولا بد من ان تحظى البعثة بموافقة الحكومة القائمة في البلد الذي تنتشر فيه، وعادة بموافقة الاطراف الاخرين المعنيين، والا تستخدم في اي من الاشكال لمحاباة اي من الاطراف على حساب الآخر، فأقوى سلاح يحمله افراد حفظ السلام هو حيادهم وشرعيتهم المستمدان من تمثيلهم للمجتمع الدولي برمته».

وتشير ارقام النشرة الى ان عدد عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام منذ العام ١٩٤٨، بلغ ثمانياً وأربعين عملية شارك فيها ٧٥٠ الف عنصر من الافراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية وآلاف من المدنيين. وقتل ما يربو على ١٥٠٠ اثناء الخدمة في هذه البعثات. ويتم الآن الإعداد لست عشرة عملية يشترك فيها نحو اربعة عشر الف فرد من افراد حفظ السلام، وينبغي عدم الخلط بين حفظ السلام الذي تضطلع به الامم المتحدة وغيره من اشكال التدخل العسكري المتعدد الجنسيات بما في ذلك اعمال الانفاذ».

واشارت النشرة الى ان شرعية عملية الامم المتحدة لحفظ السلام وعالميتها «تحد من الآثار الواقعة على السيادة الوطنية التي يمكن ان تترتب على اشكال التدخل الاجنبي الاخرى ويمكن ان تشجع على اجراء المحادثات بين اطراف النزاع، الامر الذي قد يكون مستحيلاً من دونها، ويمكن ان تركز الاهتمام على النزاعات وآثارها ما قد لا يلقى الاهتمام من دونها.

اما بالنسبة الى المجتمع الدولي عموماً فان عمليات حفظ السلام يمكن ان تعمل كنقطة حشد للجهود الدولية في شكل يبين للاطراف ان المجتمع الدولي يتكلم بصوت واحد لمصلحة السلام، ويمكن ان تحد من انتشار التحالفات والتحالفات المضادة التي يمكن ان تؤدي الى تفاقم النزاعات».

أشار الى الضائقة الإقتصادية والأزمة السياسية
صفير: لبنان جبهة وحيدة مشتعلة فيما الجبهات الاخرى هادئة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان مشكلة السلام التي يتحدثون عنها كثيراً لم تعط حتى الساعة الكثير من الثمار، والسلام موضوع يهم كل منطقة الشرق الاوسط». واضاف خلال لقائه وفداً من جمعية دينية في الديمان امس، «ما دامت اسرائيل لا تريد الانسحاب من الاراضي التي تحتلها، وما دامت المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية قائمة، وثمة دول عربية تحارب عن حق اسرائيل التي لا تريد الانسحاب من اراضيها فلا يمكن تالياً ان نامل بان يحل السلام وخصوصاً في لبنان الذي تبقى جبهته الوحيدة مشتعلة فيما الجبهات الاخرى هادئة وساكتة».

ورأى ان «لبنان يشكو ايضاً ضائقة اقتصادية تشدّ الخناق يوماً بعد يوم على بنيه، وهناك ازمة سياسية. فلبنان الوطن بلد تحتل اسرائيل ثلث مساحته، ويوجد على أرضه نحو أربعين ألف جندي سوري واليهم نحو مليون عامل سوري يزاحمون العمال اللبنانيين وينافسونهم في اعمالهم وهو بلد منتقص السيادة والاستقلال ونامل بان يستعادا ولكن لا نعلم متى. وكلنا نعيش الأمل والايمان». وتحدث طويلاً عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان (في ايار/مايو من العام الماضي) وتوقيعه الارشاد الرسولي الذي استغرق سنوات حوار وتفاهم ونقاش «والذي نسعى جميعاً الى تطبيقه وعيشه». وقال «في كل الاحوال الطريق طويلة وعلينا ان نسير عليها لكي يستطيع لبنان متابعة الدور الريادي في المنطقة والعالم».

إضراب في ساحل الشوف استنكاراً
التحقيق يمسك بالخيوط الأولى لجريمتي وادي الزينة والرميلة

□ بيروت - «الحياة»

■ تابعت الاجهزة القضائية اللبنانية المختصة امس التحقيق في جريمتي وادي الزينة والرميلة اللتين نفذهما مسلحان مجهولان كانا على دراجة نارية، فقتلا وجيه رمضان وجرحا ابراهيم خليل عباس اللذين يملكان محلين لبيع المشروبات الروحية، وتواريا في صيدا.

وابلغت مصادر التحقيق «الحياة» ان مذكرة بحث وتحرٍّ سطّرت الى الاجهزة الامنية لملاحقة الجانيين اللذين طاردهما عناصر امن لبنانيون وسوريون قبل ان يتواريا. واكدت ان هناك شهوداً على جريمة الرميلة وان مواصفات تقريبية للمسلحين باتت في متناول التحقيق، في ما يُعتبر الامساك بالخيوط الاولى. واستبعدت احالة الجريمتين على القضاء العسكري لانهما عاديتان.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اطلع على تطورات هذه القضية من نائبه وزير الداخلية ميشال المر، واعطى تعليماته بالتشدد في ملاحقة الجانيين.

الى ذلك، نفذت بلدات الشوف الساحلية امس اضراباً شاملاً وحداداً عاماً استنكاراً للجريمتين. وساروا الى مفترق بلدة جدرا - وادي الزينة حاملين لافتات تندد بالجريمتين ونفذوا اعتصاماً شارك فيه رؤساء البلديات والمخاتير. وطالب النائب علاء الدين ترو ورئيس بلدية جدرا رئيس تجمع ابناء اقليم الخروب الاب جوزف القزي وعضو بلدية الرميلة الياس عطا الله بكشف الفاعلين ومعاقبتهم وازالة حال الهلع التي تسيطر على المنطقة.

من جهة ثانية قتل الفلسطيني محمد عبد الرحمن موسى (٣٢ عاماً) واصيب شقيقه رائف والطفل كمال ملاوي في حي الخراب - صور بسبب اطلاق المواطن فادي السمرا النار من سلاحه الحربي عليهم.

وافادت مصادر مخفر صور «ان سبب الحادث ناتج عن خلاف عائلي وان مطلق النار اوقف مع ابراهيم خير الله وعباس السمرا اللذين شاركا في تاجيج الخلاف».

الزورق تعطل نتيجة تسرّب الماء الى محركاته
حبيقة ينجو من الغرق في عرض البحر

□ بيروت - «الحياة»

■ نجا وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني إيلي حبيقة من الغرق في عرض البحر بزورق كان يقلّه بعد ظهر الجمعة الماضي نتيجة تسرّب ماء الى مقصورة المحركات فيه.

وكان حبيقة ابحر في زورق يخص صديقه جورج زرد ابو جودة مع عدد من اصدقائه ومرافقيه، الى عرض البحر حيث يمارس هواية الغطس. وبوصول الزورق الى قبالة شاطئ منطقة رأس بيروت على بعد نحو ثلاث اميال بحرية، بدأت محركاته تنطفئ الواحد تلو الآخر، وحين رفع حبيقة وصحبه اغطية المحركات وجدوا المياه تسرّبت اليها واخذ الزورق يثقل فعمدوا الى انزال قارب نجاة من نوع «زودياك» مربوط به، وجمع حاجاتهم. لكن ثقل الماء التي كانت ملأت الجزء الخلفي من الزورق لم يترك لهم متسعاً من الوقت اذ ان الزورق غرق في غضون ثلاث دقائق او اربع فقفز الجميع الى القارب وتوجهوا به الى شاطئ مسبح «سبورتنغ كلوب» قبالتهم، ونزل منه البعض، ثم عاد آخرون بعدما استعاروا عدة غطس، بينما استطاع حبيقة الاحتفاظ بعدّته الخاصة التي كانت على الزورق الغريق، وغطس مع مرافقيه لاستكشاف المكان الذي غرق فيه، واستطاعوا انتشال بعض الحاجيات التي لم يتمكنوا اخذها قبل ان يقفزوا الى قارب النجاة.

وعلمت «الحياة» ان حبيقة غطس ثلاث مرات لاستكشاف الزورق وانه تمكن من استعادة بعض الثياب التي بقيت فيه وبعض ادوات الغطس وأجهزة هاتف خليوية ومسدسات لبعض المرافقين وغيرها.

وعملت معدّات خاصة بعد ظهر امس على انتشال الزورق من عرض البحر. ورجح حبيقة الذي اجرى كبار المسؤولين اتصالات معه لتهنئته بالسلامة، ان يكون العطل فنياً، لكنه اوضح ان الجزم بذلك يتم بعد فحص الزورق اثر انتشاله من عرض البحر، خصوصاً ان هيكله الخارجي ما زال سليماً. وكان مرافقو حبيقة استطلعوا مقر الزورق، من الناحية الامنية، قبل ان يستخدمه.

ومن عادة حبيقة ان يبحر على زورق يملكه هو، لكنه استعار الاسبوع الماضي زورق ابو جودة.

الاردن يمنع مجدداً دخول بطاطا لبنانية

■ بيروت - «الحياة» - كشف رئيس مصلحة الاستيراد والتصدير في وزارة الزراعة المهندس شارل زرزور ان السلطات الاردنية منعت صباح امس بعض الشاحنات المحملة بالبطاطا اللبنانية من دخول الاردن لعدم مطابقتها المواصفات والمقاييس. وباشر زرزور، على راس لجنة من الوزارة، الكشف على بعض الشاحنات التي منع دخولها للإطلاع على اسباب المنع. وتبيّن ان هناك بعض الشروط المخالفة للمواصفات والمقاييس.

وكشفت على الشاحنات المتوجهة الى الاردن امس فتبيّن انها مطابقة لهذه المواصفات.

الرئيس الحريري ونظيره الروماني في مطار بيروت امس (دالاتي ونهرا)

أجرى محادثات مع الهراوي والحريري تناولت العلاقات الاقتصادية وأزمة المنطقة
فاسيلي يعد بالبحث في خطوات لزيادة الصادرات اللبنانية الى رومانيا

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس وزراء رومانيا رادو فاسيلي استعداد بلاده للنظر في الخطوات الواجب اتخاذها لزيادة تصدير المنتوجات اللبنانية الى رومانيا وإزالة الاجراءات التي تحول دون ذلك، بناء على طلب نظيره اللبناني رفيق الحريري.

وكان فاسيلي وصل الى بيروت، العاشرة الا عشر دقائق قبل ظهر امس على راس وفد اقتصادي واعلامي كبير آتياً من بوخارست في طائرة رومانية خاصة، في زيارة تستمر يومين تلبية لدعوة رسمية من الحريري تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيل الاتفاقات الاقتصادية الموقعة بينهما.

وكان في استقباله الحريري والوزراء ميشال اده وفوزي حبيش وفؤاد السنيورة والياس حنا وعدد من النواب والشخصيات. وبعد المراسم البروتوكولية، توجه الحريري وفاسيلي الى السرايا الكبيرة حيث عقدا خلوة استمرت اكثر من ساعة ونصف الساعة تخللتها مناقشة كل القضايا والمواضيع الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة في ضوء تعثر عملية السلام. وغدا رئيس الحكومة الوماني اول ضيف أجنبي يستقبل في هذه السرايا منذ اعادة تاهيلها.

ثم عقد اجتماع موسع شارك فيه عن الجانب اللبناني الوزراء فؤاد السنيورة وباسم السبع والياس حنا والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمديرون العامون لوزارات الهاتف عبد المنعم يوسف والصحة وليد عمار والاقتصاد محمد الامين والمدير العام للطرق والمباني سليم سمعان والقائم باعمال السفارة اللبنانية في رومانيا جوزف الحجار.

وعن الجانب الروماني شارك وزيرا الاتصالات سورين بانتيس والخصخصة سورين ديمتريو، وحاكم المصرف الوطني ميغور ايزايسكو والسفير في لبنان قسطنطين تونسانو ونائب وزير الخارجية ميهاي رازفان وانغورانو ونواب وزراء التجارة والصناعة سورين بوتانك والاشغال العامة لازلو بوربلي والصحة الكسندرو سيوكالتو، والمستشار فيكتور شيوجدا وسورين فودوراني.

وعلى الاثر قال الحريري ان «المحادثات اللبنانية - الرومانية تناولت شقين اقتصادي وسياسي» مشيراً الى «اننا طالبنا رومانيا بازالة الاجراءات التي تحول دون زيادة تصدير المنتجات اللبنانية الى رومانيا». واوضح ان «لبنان يستورد من بوخارست بما قيمته مئة مليون دولار ويصدر نحو عشرة ملايين». ولفت الى ان نظيره الروماني أبدى استعداداً للنظر في الاجراءات المطلوب اتخاذها من اجل ذلك. وهذا ما اعلنه سيلي بنفسه ايضاً».

وفي ما يتعلق بالشق السياسي، قال الحريري ان «البحث تناول الوضع في الشرق الاوسط والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وشرحنا الموقف اللبناني الثابت من هذه التطورات».

واوضحت مصادر لبنانية ان «الجانب الروماني متفهم موقف لبنان ويدعم تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والعودة الى طاولة المفاوضات للوصول الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة».

وعصراً التقى فاسيلي حاكم مصرف لبنان، ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واقام الحريري على شرفه مساء عشاء في دارته في قريطم.

وفي برنامجه ايضاً محادثات من اركان غرفة التجارة والصناعة تتركز على اطر التعاون بين رجال الاعمال في البلدين، وزيارة لمقر شركة «سوليدير» للاطلاع على تقدم الاعمال في ورشة اعادة بناء البنى التحتية وترميم المباني وزيارة لقلعة بعلبك، على ان يعقد في ختام زيارته مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن نتائجها.

على صعيد آخر، لن يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة هذا الاسبوع نظراً الى قلّة المواضيع على جدول اعمالها.

مصادر رئيس الحكومة "تفهمت" تصريحه
الحص يعلّق على "اعتراف" مسؤولين بأخطائهم ويعتبره دليلاً الى هزال الديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»

■ سجل رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص امس ملاحظات على «التوجه الجديد» لدى المسؤولين لجهة «التسابق على الاعتراف باخطاء ارتكبوها عبر السنوات الماضية، والوعد بعدم تكرارها، والقاء كل منهم الملامة على الآخرين، وكثرة المداحين حولهم ووصفهم «الاعتراف بالجراة وتبشيرهم بمستقبل زاهر يكون فيه الحكم للمؤسسات».

فقال «ان الاخطاء التي يعترفون بها اليوم كانت محور مآخذ تسجلها المعارضة على الحكم عبر السنوات الماضية، وكان الرد ياتي من المسؤولين بان ما تقوله المعارضة غير صحيح او غير دقيق او انه كلام سياسي لا يعتد به، مع التاكيد ان الحال على خير ما يرام وان ما يغشى ابصار المواطنين ويخدش مسامعهم إنما هو وهم او ضلال. فهل يشمل اعتذار المسؤولين عن اخطائهم السابقة هذا الخطأ ايضاً الذي اقترفوه بتكذيب النقد الموجه اليهم والإمعان في خط سير يقرون هم اليوم بانه كان خاطئاً؟».

واضاف «اذا كانت الاخطاء تطوى ببساطة، اي بالقول، عفا الله عما مضى، ثم يبقى المسؤول مسؤولاً بلا حساب، فماذا يحل بمبدأ الثواب والعقاب؟ وهل يستطيع هؤلاء المسؤولون ان يطبقوا هذا المبدأ على الموظفين وهم لم يطبقوه على أنفسهم؟ أم هل يكتفي هؤلاء المسؤولون بان يحذو المرتكبون في الإدارة حذوهم فيعترفون بذنوبهم وعفا الله عما مضى؟ اهكذا تبنى الدولة؟ او هكذا تستقيم الإدارة؟ اهكذا تحفظ القيم الأخلاقية في البلاد؟».

واشار الى ان «الديموقراطية مرادفة للمساءلة والمحاسبة» سائلاً «أين المساءله والمحاسبة، وبالتالي اين الديموقراطية، إذا كان المسؤول عن أخطاء موصوفة سيغسل أخطاءه ويستعيد براءة الأطفال ويبقى تالياً في موقع المسؤولية بمجرد الإعتراف باخطائه والقاء الملامة على الآخرين فمن يقترف ذنباً في الديموقراطية الاكثر عراقة يدفع ثمن اخطائه، والاعتراف بالاخطاء يدل الى الجراة إذا كان المسؤول مستعداً لان يدفع ثمن اخطائه. فكيف سيدفع المسؤولون عندنا ثمن اخطائهم؟».

واعلن ان ذلك الزرع كان له حصاد، فالأخطاء المرتكبة في الماضي كانت لها نتائجها وعواقبها، منها الدين العام المتفاقم وركود مطبق في القطاعات الاقتصادية المنتجة وطبقة وسطى متلاشية وإدارة عامة فاسدة ومفككة وعقيمة وقطاع اعلامي كان هدفاً للتقاسم والمحاصصة. فهل تزول هذه العواقب بمجرد اعتراف المسؤول باخطائه؟ وهل ينخفض الدين العام؟ وهل تبرأ الإدارة من امراضها؟ وهل تلغى حصص المسؤولين في الإعلام المرئي والمسموع؟

وختم: «قلت يوماً ان في لبنان كثيراً من الحرية وقليلاً من الديموقراطية. وما يدور اليوم على الساحة السياسية إنما ينم عن هزال الديموقراطية في لبنان».

وقالت مصادر مقرّبة من رئيس الحكومة رفيق الحريري انها تتفهم تصريح الحص، في ما يتعلق بالشق الذي يطاول الحريري «وقد يكون الحق معه في ما قاله عن اخطاء كانت المعارضة نبّهت اليها، إلا ان الاخطاء التي تحدث عنها الحريري اخطاء سياسية لا أخطاء أخلاقية وبالتالي هو خاضع للمحاسبة بفعلها أمام المؤسسات».

واضافت ان الحريري «لم يقل انه عائد حكماً الى رئاسة الحكومة، بل اعلن انه مرشح الى المنصب، فاذا صوّتت غالبية المجلس النيابي الى جانبه عند تشكيل الحكومة، وإذا منحته الثقة تكون اخذت بما اعلنه من نقد ذاتي، واذا لم تمنحه الثقة تكون حاسبته».

مستبعداً أن يتحول التصعيد في الجنوب حرباً
دلول يطالب برئيس لا تكون لديه مصلحة في الادارة

□ بيروت - «الحياة»

■ استبعد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «ان يتحول التصعيد في جنوب لبنان حرباً لأن اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل الثمن الذي ستضطر الى دفعه».

وأكد ان «لا سلام في ظل عدم وجود أمن، ولا سلام من دون الأخذ في الاعتبار مبدأ العدالة ومبدأ إعادة الحقوق الى اصحابها».

وقال «ان اسرائيل لا تستطيع ان تقوم بحرب واسعة لأنها لا تستطيع تحمّل خسائر بشرية اضافة الى الوضع الدولي، فعلينا ان نضع امامنا ما لرتكبته الولايات المتحدة الاميركية في المدة الاخيرة، عندما شنّت عدواناً ثنائياً على كل من السودان وافغانستان فوقعت في ورطة وأوقعت اسرائيل في ورطة».

وعن الاستحقاق الدستوري، راى دلول ان «لا مانع من ذلك، ففي عهد الرئيس الياس الهراوي اجريت انتخابات مرتين وانتخابات بلدية تكاد تكون مثالية من حيث الانضباط والهدوء والاستقرار والامن فلماذا لا يستطيع المجلس النيابي وفي يوم واحد، اذا كان الشعب كله، وفي كل المناطق انتخب في يوم واحد، لماذا لا يستطيع المجلس ان يجتمع وان ينفذ هذا الاستحقاق، ان كان لجهة تعديل الدستور اذا لزم الامر، او لجهة انتخاب رئيس جديد اذا لزم هذا الاستحقاق. وبكل سرور هذا امر يمكن حصوله. اذ ان المجلس يملك المقدرة والامكانات للقيام بهذا العمل».

وطالب «بإلغاء المادة الـ٤٩ من الدستور». وسئل: هل يرشّح العماد اميل لحود الى الرئاسة اجاب «انا ارى ان ثمة مشكلات في البلد احاول ان أجد الشخص الذي يملك المقدرة على معالجتها». واضاف «ان الحياة السياسية في ازمة اليوم ويجب اعادتها الى حيويتها. ويجب ان ياتي شخص لا تكون لديه مصلحة في الادارة حتى يبدأ فعلاً بمعالجة الفساد المستشري فيها».

واشاد بما قام به رئيس الجمهورية الياس الهراوي «وبقراراته الشجاعة خلال مدة حكمه».

ساترفيلد في بيروت الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة لـ«الحياة»، ان السفير الاميركي الجديد في لبنان بيتر ساترفيلد، سيكون في بيروت مطلع الاسبوع المقبل، لتسلّم مهماته في السفارة خلفاً للسفير ريتشارد جونز، ويبدأ باجراء الاتصالات الرسمية تمهيداً لتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي.

واذا صحّ ان ساترفيلد سيصل قريباً، فان هذا يكون خالف التوقعات القائلة انه سياتي مطلع الخريف.

المفتي قباني يعود من طهران

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس الى بيروت آتياً من طهران، وكان في استقباله في المطار ممثل رئيس الحكومة الوزير فاروق البربير وعدد من العلماء والقائم بسفارة ايران في بيروت محمد ايراني.

وأكد قباني، في تصريح له، على «اهمية تعزيز العلاقات بين لبنان وايران وخصوصاً مع دار الفتوى»، مشيراً الى ان لقاءاته مع كبار المسؤولين الايرانيين تركزت على «الوضع اللبناني وخصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب». واشاد بالمسؤولين الايرانيين لاهتمامهم بلبنان.

لا زيادة على سعر ربطة الخبز

□ بيروت - «الحياة»

■ قال نقيب اصحاب الافران في لبنان انيس بشارة ان «رفع رسم الطحين من الفي ليرة الى عشرة آلاف للطن الواحد، لن يطاول سعر ربطة الخبز (اقل من دولار اميركي).

وكان بشارة ووفدين من نقابته ونقابة اصحاب المطاحن زاروا امس وزير العمل اسعد حردان وشكروا له دوره في حلّ مشكلة اصحاب الافران مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

مؤتمر في واشنطن يطالب بإنقاذ لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا مشاركون في مؤتمر لـ«المنظمة اللبنانية العالمية» عقد في واشنطن بين ٢٩ حزيران (يونيو) و٥ تموز (يوليو) الماضيين، الولايات المتحدة الاميركية الى «تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن مجتمع رازح تحت القمع السياسي والامني والثقافي في لبنان».

وركّز الخطباء في جلسات المؤتمر على «دعم الوجود المسيحي الحر في لبنان، وتمكين المعارضة المسيحية الحرة من التعبير عن رأيها في حرية داخل لبنان وخارجه».

وناشد رئيس «الجبهة اللبنانية» اتيان صقر (الصادرة عليه في بيروت أحكام بالاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة التعامل مع اسرائيل) «الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً التحرك لانقاذ لبنان من الاندثار» حاملاً على دور سورية فيه.

ومن الذين تحدثوا استاذ العلوم السياسية الدكتور وليد فارس الذي قدّم عرضاً تاريخياً لواقع المسيحيين في لبنان، اضافة الى مسؤولين في جمعيات تعنى بحقوق الانسان او تمثل اقليات مشرقية.

وفي حين أيّد السناتور الاميركي عن ولاية الينوي - شيكاغو الاشوري الاصل جان نمرود الذي القضية اللبنانية، اعتبر المستشار السابق للرئيس رونالد ريغان الدكتور دانيال بايبس ان الادارات الاميركية السابقة «أخطأت في قبول منطق النفوذ السوري في لبنان كشرط للاستقرار فيه».

وطالب المونسنيور سيلي بجاني المسؤول عن علاقة الكنيسة المارونية الاميركية مع حكومات الولايات المتحدة بتنفيذ القرار الدولي الرقم ٥٢٠ (الذي يدعو الى انسحاب كل القوى الاجنبية من لبنان).

وتحدث في المؤتمر ايضاً الاب كيث روديك والسيدة نينا شاي وممثل الهيئة القبطية الاميركية في واشنطن ناجي خير ورئيس الاتحاد الاميركي - القبطي رفيق اسكندر والدكتور شارل جاكوبس والسيدة بيث غالانسكي والآنسة ماريا ريغر والسيدة استير ليفينس.

صحيفة اسرائيلية نشرت تفاصيلها... والفلسطينيون قللوا من أهميتها

وثيقة "نتانياهو" تتضمن استعداداً للانسحاب من ١٣ في المئة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ كشفت مصادر صحافية اسرائيلية تفاصيل وثيقة بعث بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى الرئيس ياسر عرفات تضمنت استعدادا اسرائيليا خطيا للانسحاب من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية، ولكن بشروط رفضها الفلسطينيون.

في غضون ذلك، قال افيف بوشينسكي الناطق باسم نتانياهو ان رئيس الوزراء أبلغ حكومته خلال اجتماعها الاسبوعي انه «مستعد لقبول انسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة من الضفة اذا نفذ (الفلسطينيون) بنوداً أخرى» تتعلق بأمن اسرائيل. وتابع ان نتانياهو يقبل الآن بالانسحاب من نسبة ١٣ في المئة، على ان تكون ٣ في المئة «محمية طبيعية».

وذكر بوشينسكي ان نتانياهو اطلع أعضاء حكومته على موقفه عندما سئل عن انباء تحدثت عن ان مستشاره المحامي اسحق مولخو سلم عرفات وثيقة رسمية تعلن استعداده لانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة. وقال ان مولخو وضع مسودة الوثيقة، الا انه وصفها بأنها «واحدة من وثائق عدة غير رسمية»، مشيراً الى أنها «لم توقع أو تعرض على صانعي القرار الاسرائيليين».

وأفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الوثيقة التي سلمها مولخو الى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الاسبوع الماضي نصت على «قرار الطرف الاسرائيلي تنفيذ إعادة الانتشار بمرحلتيها الاولى والثانية وتسليم الطرف الفلسطيني ١٣ في المئة من مساحة الضفة».

واوضحت الصحيفة ان ١ في المئة من الاراضي التي ستخليها اسرائيل سينتقل كليا الى السيطرة الفلسطينية (المنطقة أ) في حين ستكون الـ ١٢ في المئة الباقية تحت السيطرة المشتركة (المنطقة ب). واشارت الى ان ٣ في المئة من المساحة التي ستخلى ستعلن «منطقة خضراء» أو «محمية طبيعية».

ونصت الوثيقة على مواصلة الطرف الاسرائيلي الاحتفاظ بالصلاحيات الامنية في «المناطق الخضراء» على ان يتم تنسيق مسبق في شأن تحرك الشرطة الفلسطينية في هذه المناطق مع الطرف الاسرائيلي.

ووفقا للصحيفة، رفض عرفات وثيقة نتانياهو على أساس انها «لا تنسجم مع المبادرة الاميركية» التي تتضمن «انتقال ١ في المئة من المنطقة (ج) الى المنطقة (أ) و١٢ في المئة من المنطقة (ج) الى المنطقة (ب) و١٤.٢ في المئة من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ)».

وكتبت الصحيفة ان عرفات رفض الصيغة الاسرائيلية التي لم تتطرق للنسبة الأخيرة لا من قريب او من بعيد، اضافة الى كون الرد الاسرائيلي يتضمن ايجاد منطقة جديدة (د) تتضمن قيوداً امنية غير موجودة في المنطقة (ب) حيث ستنقل المحميات الطبيعية التي وافق الجانب الفلسطيني، بحسب المصادر الاسرائيلية، على ان تسري على ٥٠٠ الف دونم.

وكتبت الصحيفة ان الرسالة التي بعث بها عرفات الى الرئيس بيل كلينتون تضمنت رفضه وثيقة نتانياهو والمطالبة بالحصول على ضمانات اميركية بموافقة اسرائيل على باقي بنود المبادرة الاميركية التي لم تتطرق لها هذه الوثيقة، اضافة الى ضمان تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار قبل البدء بمفاوضات التسوية النهائية. ورفض منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور تأكيد وجود هذه الوثيقة او نفيها، مشيرا الى عدم وجود اي بوادر للتوصل الى اتفاق مع الجانب الاسرائيلي.

وقال لـ «الحياة»: «وفقاً لما سمعناه من الاسرائيليين، حتى الآن لا يوجد افق للتوصل الى اتفاق، والفجوة في شأن نسبة ١٣ في المئة لا تزال كبيرة».

وأكد عصفور ان نتانياهو «يريد ان يجزئ المبادرة الاميركية والعبث بها للتهرب من تنفيذ إعادة الانتشار في الأراضي الفلسطينية».

اسرائيل تغلق مكتباً للسلطة الفلسطينية

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ب - أغلق الجيش الاسرائيلي أمس مكتب وزارة التموين التابع للسلطة الفلسطينية في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في مدينة الخليل في الضفة الغربية، مشيراً الى ان المكتب فتح من دون اذن اسرائيلي.

واعتصم الموظفون احتجاجاً لساعات امام مكتب وزارة التموين، الذي يشرف على توزيع مبيعات الجملة من المؤمن والأغذية.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ان ليس من حق الجيش اغلاق المكتب، لأن للفلسطينيين وفق اتفاقات السلام الموقعة مع اسرائيل السيطرة على الشؤون الادارية في الخليل كلها.

جددت مطالبة الأردن بـ"وقف التطبيع" مع اسرائيل

دمشق تتهم نتانياهو بالخداع: يحرض على مهاجمة المسجد الأقصى

■ دمشق - «الحياة»، أ ف ب - اعربت دمشق عن دهشتها امس من اعلان الحكومة الاسرائيلية تعزيز التدابير الامنية في محيط المسجد الاقصى في القدس المحتلة تحسباً لاعتداءات ينفذها متطرفون يهود، واعتبرت ان «الايام المقبلة ستكشف خداع» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو و«تضليله وتحريضه المتطرفين».

وتساءلت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية «أليس غريباً أن نتانياهو الذي طالما تعاطف مع غلاة المستوطنين العنصريين، يخرج بمزاعمه عن الحرص على حماية الجامع الاقصى؟ أليس الاصح انه يحرض المستوطنين على تنظيم هجمات ضد المسجد الاقصى؟»

واعتبرت ان «الايام المقبلة ستكشف اكاذيب نتانياهو وتضليله وخداعه»، مشيرة الى ان الحرص على المسجد الاقصى «لا يعدو كونه مسرحية مفضوحة لاظهار ان هناك من هو اكثر تطرفاً من نتانياهو في اسرائيل».

واشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يريد ان يقول للعالم انه يبذل ما في امكانه للحؤول دون قيام المتطرفين باعمال انتقامية واسعة ضد العرب في الوقت الذي يقود فيه حملة الاستيطان والتطرف وارتكاب الجرائم ومصادرة الاراضي وتشريد الاسر وقتل الابرياء العرب».

ورأت ان نتانياهو «طالما اعلن تعاطفه مع غلاة المستوطنين العنصريين الذين دأبوا على ترويع السكان العرب وتدمير ممتلكاتهم، ومن هؤلاء المستوطنين باروخ غولدشتاين المجرم الذي قتل المصلين الابرياء في الحرم الابراهيمي الشريف».

وكانت السلطات الاسرائيلية اتخذت قرار تعزيز الاجراءات الأمنية حول الاقصى اثر تلقي جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) معلومات عن احتمال مهاجمة متطرفين يمينيين المسجد انتقاماً لقتل حاخام مستوطن في الخليل، ومنعاً لأي انسحاب اسرائيلي محتمل من الضفة الغربية.

على صعيد اخر، جددت سورية دعوتها الأردن الى «وقف التطبيع» مع اسرائيل «التزاماً» بقرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦، وذلك في اطار انتقادها زيارة وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي للعاصمة الأردنية.

وكتبت صحيفة «تشرين» في صدر صفحتها الأولى ان المسؤولين الأردنيين «يؤكدون عزمهم على مواصلة التطبيع والتعاون مع اسرائيل، رغم القرارات العربية القاضية بتجميد التطبيع ووقف كل أشكال التعاون مع اسرائيل الى ان تذعن لأسس العملية السلمية ومبادئها خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام».

وأشارت الى قرار القمة «معاودة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل» في حال «تراجعت» عن الاتفاقات الموقعة.

عرفات بعد لقائه الأمير الحسن: بعض التقدم في المفاوضات

□ عمان - ياسر ابو هلاله

■ حملت القيادتان الفلسطينية والأردنية الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعثر عملية السلام، وحذرتا من «عواقب وخيمة» على المسارات كافة في حال استمرار الاستفزازات الاسرائيلية، فيما اشار الرئيس ياسر عرفات الى حصول «بعض التقدم» في المفاوضات المتعلقة بانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

وصرح عرفات عقب محادثات مع ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال امس بأن «هناك بلا شك بعض التقدم، لكن ما تزال المواقف الاسرائيلية تراوح مكانها» في اشارة الى نسبة الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة وفق المبادرة الاميركية. واضاف ان الاسرائيليين باتوا يقرون بـ «نسبة ١٣ في المئة (الان) منها ٣ في المئة محمية لها قوانين وقواعد غير موجودة لا في منطقة الف ولا باء ولا جيم». وتابع مازحاً: «قد تكون في منطقة اكس».

وجدد عرفات العزم على «اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) المقبل (موعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية) فوق الارض الفلسطينية (...) بعد ان اعلناها في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨». وقال ان غالبية دول حركة عدم الانحياز التي ستجتمع اليوم في جنوب افريقيا بمشاركة عرفات، اعترفت بالدولة الفلسطينية.

وجدد الامير الحسن الذي ينوب عن العاهل الاردني الملك حسين خلال غيابه عن البلاد، دعمه القيادة الفلسطينية، وقال: «نثق بالقيادة الفلسطينية وحكمتها»، مشيراً الى ان الادعاءات بأن الاردن يمارس ضغوطاً على الفلسطينيين للقبول بالمقترحات الاميركية «باطلة». واشاد بعرفات ودوره «في تحريك العملية السلمية الى النقطة التي وصلت اليها»، محذراً من «كارثة ما لم نتحرك الى امام»، ومشدداً على ضرورة «تطبيق المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في القريب العاجل».

وحملت القيادتان الاردنية والفلسطينية في بيان مشترك تلاه وزير الاعلام الاردني ناصر جوده، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعثر عملية السلام. وذكر البيان ان الجانبين استعرضا «العقبات التي تعترض عملية السلام وضرورة اعادتها الى مسارها الطبيعي بعد رفض الحكومة الاسرائيلية تطبيق الاتفاقات بدقة وامانة وتعطيل المبادرة الاميركية وعلى راسها مراحل اعادة الانتشار الثلاث». وانتقد البيان «الممارسات الاحادية الجانب من الحكومة الاسرائيلية»، والتي تهدف الى «فرض الامر الواقع على الارض». وانتقد الجانبان خصوصاً «دخول قوات الاحتلال الاسرائيلي الى المسجد الاقصى»، واعتبرا ان «مثل هذه الممارسات يهدد بعواقب وخيمة ليس فقط على صعيد المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، بل على جميع المسارات».

واستقبل الامير الحسن امس وفدا من «الحزب العربي الديموقراطي» في اسرائيل يضم النائبين في الكنيست (البرلمان)، رئيس الحزب عبد الوهاب دراوشة ونائبه طلب الصانع، واكد لهما «دعم الاردن للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الشقيق في سعيه الى نيل حقوقه المشروعة على ترابه الوطني».



وزير الدفاع الاسرائيلي يتفقد فرقاطة في شنغهاي.(رويترز)

نقل أدوية لضحايا الفيضانات

موردخاي في بكين يأمل بعقود عسكرية

■ شنغهاي - رويترز، أ ب - اعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي بدأ زيارة للصين، عن امله بأن تؤدي رغبة بكين في تحديث جيشها الى توقيع عقود عسكرية ضخمة مع اسرائيل. ويتوقع ان تتناول محادثات الوزير الشرق الاوسط والارهاب».

وقال موردخاي الذي يرافقه عدد من مديري اكبر مصانع الاسلحة في اسرائيل، انه سيجري محادثات مع الجنرالات الصينيين المسؤولين عن تطوير الجيش، مشيراً الى ان الجانبين سيلتقيان في مجموعات عمل هذا الاسبوع.

وصرح الى الصحافيين الذين يرافقونه في زيارته التي تستمر اربعة ايام بانه يتمنى «ان تؤدي المحادثات بين مسؤولي الصناعات الدفاعية في اسرائيل والصين الى توقيع عقود وتبادل معلومات على نطاق واسع».

وكان زار امس قاعدة بحرية في شنغهاي حيث تفقد فرقاطة صواريخ، علماً ان شنغهاي هي مركز لقطاع الصناعات الفضائية والالكترونية الصينية، كما انها قاعدة لإنتاج الصواريخ المستخدمة في برنامج الفضاء الصيني.

واضاف موردخاي: «توجد مشاكل اقتصادية معقدة هنا، ولكن الى جانب هذه المشاكل يوجد جيش كبير جداً يريدون تحويله قوة عصرية».

ويزور موردخاي الصين بدعوة من وزير دفاعها تشي هاوتيان الذي من المقرر ان يلتقيه غداً، وربما يلتقي الرئيس جيانغ زيمين قبل مغادرته الجمعة.

وكانت اسرائيل بدأت سراً بيع الصين اسلحة قبل ١٢ عاماً تقريباً قبل ان يقيم الجانبان علاقات ديبلوماسية عام ١٩٩٢.

ومن ضمن الشركات الممثلة في الوفد المرافق لموردخاي، شركة «اسرائيل لصناعات الطائرات» الحكومية وشركة «رافائيل لتطوير الاسلحة».

وكانت طائرة موردخاي حطت في مطار بكين امس محملة ادوية، خصوصاً مضادات حيوية، لمساعدة ضحايا الفيضانات التي ضربت الصين.

ومن المطار توجه موردخاي الى شنغهاي حيث تجول في كنيس «اوهيل راشيل» الذي أعيد بناؤه اخيراً وكانت الطائفة اليهودية تستخدمه في الثلاثينات والاربعينات.

تلوث المياه في عمّان: مسؤولون مثلوا أمام القضاء

■ عمان - «الحياة»، أ ف ب - مثل وزير المياه والري الاردني السابق منذر حدادين وعدد من المسؤولين الاردنيين امام قاضي صلح محكمة جزاء عمان الذي استدعاهم اول من امس للتحقيق في قضية تلوث مياه الشرب في العاصمة.

وافادت صحيفة «العرب اليوم» امس أن المتهمين نفوا الاتهامات الموجهة اليهم خلال جلسة رأسها القاضي علي ابو حجيلة. وكانت «الجمعية الوطنية لحماية المستهلك» قاضت الحكومة الاردنية السابقة وحملتها مسؤولية تلوث المياه.

وأدت تلك الازمة الى اقالة حدادين في التاسع من آب (اغسطس) الماضي، وبعد عشرة ايام استقال رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وحل مكانه فايز الطراونة. وأحالت حكومة الطراونة ملف قضية تلوث المياه على النائب العام بعد صدور تقرير لجنة محايدة، باشراف وزارة العدل، حمّل رموزاً في الحكومة السابقة المسؤولية.

والى جانب وزير المياه السابق، مثل امام المحكمة اول من امس الامين العام لسلطة المياه منذر خليفات ومدير محطة زي التي تزود غرب عمان مياهاً محمد أبو طه والامين العام لوزارة الصحة عدنان عباس اضافة الى ثلاثة من مسؤولي وزارة الصحة.

وافادت الصحيفة ان حدادين اكد انه غير مذنب حين سئل عن «مياه شفة غير مطابقة للمواصفات الاردنية وغير صالحة للاستهلاك البشري، والغش في مياه الشرب وعرضها للبيع بغير مواصفاتها الاصلية والاهمال في واجبات الوظيفة».

وسعى وكيل الدفاع عن الوزير السابق الى الطعن في اختصاص محكمة جزاء عمان النظر في القضية، لكن محامي الجمعية تمسك بالشكوى باعتبار ان حدادين مستقيل. ورفعت الجلسة الى ١٣ أيلول (سبتمبر) الجاري بانتظار حسم مسالة الطعن في اختصاص المحكمة.

وبحسب الدستور «يحاكم الوزراء أمام مجلس عال في ما ينسب اليهم من جرائم ناتجة عن تأدية وظائفهم». وتشكل هذه الهيئة برئاسة رئيس مجلس الاعيان وعضوية ثمانية اشخاص ثلاثة منهم من مجلس الاعيان (٤٠ عضوا يعينهم الملك)، وخمسة من قضاة أعلى محكمة نظامية.

وهذه اول دعوى قضائية ضد الحكومة السابقة تحركها جهة اردنية منذ بدأت أزمة تلوث المياه مطلع آب (أغسطس) الماضي وأثارت استياء شعبياً واسعاً واستدعت تدخل العاهل الاردني الملك حسين الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة منذ منتصف تموز (يوليو).

وامتنعت الصحف الاردنية باستثناء «العرب اليوم» عن نشر اخبار محاكمة المتهمين في قضية تلوث مياه عمان، مع اكتمال المراحل الدستورية لقانون المطبوعات والنشر بصدور الارادة الملكية بالموافقة عليه، ونشره في «الجريدة الرسمية». وفيما ابدى الصحافيون تشاؤمهم اعلنت الحكومة «مرونة» في تطبيق القانون وتشكيل لجنة ملكية «للنهوض بالاعلام». وأعرب صحافيون أردنيون عن أملهم بأن تكون اللجنة «هيئة مستقلة قادرة على الفصل بين السلطة التنفيذية وسلطة الصحافة»، في سبيل تخفيف «الآثار السلبية للقانون».

وقال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة ان اللجنة «استجابت رغبة ملكية»، وستراعي في تشكيلها «التعددية والتخصص». وسئل عن آليات تشكيلها وموعد بدء عملها فأجاب ان ذلك لم يتبلور بعد. وأكد ان الحكومة الجديدة وقّعت قانون المطبوعات الذي اكتملت مراحله الدستورية واصبح نافذاً، واعداً بأن يطبق «بمرونة».

وأعرب الصحافي نضال منصور رئيس لجنة العلاقات الخارجية في نقابة الصحافيين عن تشاؤمه معتبراً ان نصوص القانون لا تترك «مجالاً للمرونة او حُسن النيّة». وتمنى ان تفرز اللجنة الملكية «مجلساً اعلى للصحافة يكون قادراً على التعامل باستقلالية عن السلطة التنفيذية».

يذكر ان القانون الذي قدمته الحكومة السابقة وسّع مساحة المحظورات وشدد العقوبات واعطى القضاء الحق في اغلاق الصحف اثناء النظر في قضايا ضدها امام المحاكم وحظر نشر ما يتعلق بالتحقيق في القضايا الجنائية والسياسية إلا بإذن قضائي.

اسرائيل تدعو السلطة الفلسطينية الى "اعدام الارهابيين" وليس المجرمين

■ القدس - أ ف ب - احتجت منظمة «بتسيليم» الاسرائيلية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان على اعدام عنصرين من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في غزة اول من أمس، بعدما دينا بقتل مسؤول بارز في حركة «فتح» وشقيقه في نزاع عائلي. ودعت الحكومة الاسرائيلية الى «اعدام الارهابيين وليس مجرمي الحق العام».

وصرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه بأن على السلطة الفلسطينية ان «تنزل عقوبة الاعدام بالارهابيين بدل مجرمي الحق العام».

الى ذلك، اعتبرت منظمة «بتسيليم» في بيان ان «الاعدام المزدوج (في غزة) مخالف للقانون الدولي وينتهك حق الانسان الاساسي وهو الحق في الحياة».

واخذت المنظمة على المحاكم الفلسطينية «اصدار احكام بالاعدام من دون احترام المعايير والمبادئ الاساسية للقانون».

وشددت على ان «حضور اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء من حكومة عرفات عمليتي الاعدام امر خطر جداً ويشرع اعمالاً كهذه». ودعت المنظمة التي تدين منذ سنوات انتهاكات الجيش الاسرائيلي لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، السلطة الفلسطينية الى الغاء عقوبة الاعدام. وكان الشقيقان رائد ومحمد ابو سلطان اعدما رميا بالرصاص في مقر الشرطة في غزة بعد محاكمة سريعة دينا في ختامها بقتل شخصين الخميس.

الوسط هذا الاسبوع



اوستروفسكي عميل الموساد الهارب
يكشف قصة جهاز الارسال

لوكربي: ليبيا بين الصفقة والفخ

الغارات الأميركية على افغانستان والسودان

الكلفة ١٠٠ مليون دولار وواشنطن تبحث عن أصابع ايرانية

اميركا والعرب والمسلمون: هاجس «الكراهية»

بريطانيا مأوى المعارضات العربية

خيوط اسامة بن لادن بين «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»

قرنق لـ«الوسط»: لست انفصالياً ولا ضد العروبة والاسلام

اصيلة تحتضن احزان افريقيا وخيبة جماهير في جرش

وسام العراقي انجب طفلين وانتهى انثى اسمها سامنثا

قصة كوكو شانيل سيدة الاناقة الباريسية

ماذا فعلت نجوى كرم في القاهرة؟

لماذا يفضل السعدني انقطاع التيار الكهربائي؟

من أوقف مسرحية فيفي عبده؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

جدد اتهام أولبرايت وبيرغر بالتدخل لتأجيل عمليات تفتيش

ريتر يحذّر من معاودة العراق بناء ترسانته الكيماوية

■ بغداد، واشنطن - ا ف ب، رويترز - جددت بغداد امس دعوتها الامم المتحدة الى اغلاق ملفات الاسلحة العراقية، معتبرة ان استقالة المفتش الاميركي سكوت ريتر تؤكد عدم صحة تأكيداته ان العراق يخفي اسلحة.

وكرر ريتر تحذيراته من ان بغداد يمكنها معاودة بناء ترسانتها الكيماوية خلال ستة شهور اذا استمر تجميد عمليات التفتيش التي تنفذها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وجدد اتهام واشنطن والامم المتحدة بالضغط على اللجنة العام الماضي لمنع عمليات تفتيش مفاجئة في العراق، فيما اكدت الولايات المتحدة ان موقفها من مهمات «اونسكوم» لم يتغير.

وقال ريتر الذي استقال الاسبوع الماضي احتجاجاً على «القيود المفروضة على عمليات التفتيش» عن الاسلحة ان العراق مستعد لاستئناف صنع الاسلحة المحظورة بسرعة اذا توقف التفتيش.

وتابع في برنامج «هذا الاسبوع» الذي تبثه شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الاميركية ان «ستة شهور وقت كاف جداً كي يستعيد العراق قدراته في التسلح». وكرر اتهاماته لمسؤولين اميركيين وآخرين في الامم المتحدة بانهم ضغطوا على اللجنة الخاصة العام الماضي لمنع عمليات تفتيش مفاجئة. واوضح انه في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) كان هو وفريق من المفتشين يستعدون لزيارة منشآت عراقية لكن «ضغطاً سياسياً» حال دون ذلك.

وذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر تدخلا لمنع تفتيش كان مقرراً الشهر الماضي، علماً ان اولبرايت نفت اصدارها توجيهات للجنة الخاصة للعدول عن التفتيش.

واضاف ريتر: «في آب جاء فريق آخر للتفتيش وكان مستعداً لمباشرة عمله وكانت هناك مواقع جيدة جداً بناء على معلومات استخبارات موثوق بها. وهذه المرة اجلت الولايات المتحدة التفتيش بضعة ايام قبل ان تلغيه، وذلك من خلال اولبرايت وبيرغر».

ونفى اتهامات بانه سرّب معلومات الى اسرائيل، وزاد: «وظيفتي هي تنفيذ الاوامر التي يصدرها رؤسائي».

واشار الى ان «الضغوط الاميركية التي «حالت دون عمليات تفتيش كانت ستؤدي الى مواجهة مع العراق» طاولت «شركاء للولايات المتحدة في مجلس الامن مثل بريطانيا».

واشنطن

وفي تصريحات الى شبكة «ان. بي. سي» ليل الاحد قال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان «اي تغيير سياسي لم يحصل من جانب الولايات المتحدة» في ما يتعلق بمهمات لجنة نزع الاسلحة. وتابع ان «الملف يظهر من جانب ادارة (الرئيس بيل) كلينتون دعماً لا سابق له لاونسكوم».

وفي مقابلة اخرى مع شبكة «سي. ان. ان» قال السفير: «لم نقل في اي وقت لرئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر لا تفتشوا، لا تفعلو ذلك. ان القرار يعود الى الامم المتحدة. انه قرار بتلر، وهو مستقل تماماً».

نظرية خبيثة

وامس دعا مسؤول عراقي المنظمة الدولية الى اغلاق ملف نزع السلاح، معتبراً ان استقالة ريتر تؤكد «فشل نظريته» عن ان العراق يخفي اسلحة محظورة.

وكتب ناجي الحديثي السفير في وزارة الخارجية العراقية في صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي ان ريتر «حصر اهتمامات اللجنة الخاصة بنظرية الاخفاء التي سجلت باسمه فحشر اللجنة في نفق مظلم ودوامة لا تنتهي من البحث والتحري».

وفي ايلول (سبتمبر) العام الماضي انتقل ريتر من المرحلة الاولى في تنفيذ نظرية الاخفاء اي السعي الى دخول المقرات الامنية والعسكرية الخاصة الى المرحلة الثانية وهي السعي لدخول المواقع الرئاسية، وحالما شرع بمحاولته دخول بناية متروكة تابعة للموقع الرئاسي في بغداد، تبنت الحكومة الاميركية بمساندة من حليفتها البريطانية مشروعه المشبوه، وكادتا تشنان حرباً عدوانية شاملة على شعب العراق لتنفيذ هذه النظرية».

وتساءل الحديثي «الآن بعد سقوط ريتر ونظريته الا ينبغي للأمم المتحدة ممثلة بالامانة العامة ومجلس الامن ان تنتشل مهمة اللجنة الخاصة من هذا النفق المظلم والدوامة الخبيثة وتغلق ملفات نزع السلاح التي انتهت فعلياً منذ اكثر من اربع سنوات وتنفذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧»؟

وتنص الفقرة على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠ حين تؤكد الامم المتحدة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

فيضانات اليمن: مئة ضحية في شهر

■ صنعاء - ا ب - اعلن مسؤول يمني ان الفيضانات في اليمن اوقعت اول من امس ١٣ قتيلاً وجرح ١٨ آخرون، ودمرت عشرات المنازل.

وتشير تقارير حكومية الى ان اكثر من مئة شخص قتلوا بسبب الفيضانات خلال شهر.

وتوفي نحو مئتي شخص في الفيضانات عام ١٩٩٦ التي اجتاحت محافظات يمنية عدة وأدت الى اضرار في الممتلكات قدرت بـ ١,٢ بليون دولار.

محاكمة شبكة دعم "الجماعة المسلحة" الجزائرية تبدأ اليوم

■ باريس - «الحياة»، رويترز - تبدأ اليوم في احدى ضواحي باريس محاكمة ١٣٨ اسلامياً اتهموا بالانتماء الى شبكة لدعم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، وذلك في القاعة الرياضية للمعهد الوطني لإدارة السجون في فلوري ميروجيس التي حولت الى قاعة محكمة.

وتتزامن محاكمة الشبكة المعروفة بـ «شبكة شلبي» نسبة الى محمد شلبي الذي يتهمه القضاء بانه من قادتها، مع حملة اعلامية واحتجاجات صادرة عن محامي المعتقلين الذين نقلت عنهم صحيفة «لوموند» الفرنسية ان المحاكمة اقرب ما تكون الى «محاكمة استثنائية».

ويرى هؤلاء انه كان بالامكان تجزئة محاكمة المتهمين الى محاكمات، خصوصاً ان هناك تساؤلات حول القاسم المشترك بين بعض المتهمين، ومنهم محمد شلبي ومراد تاسين ومحمد كروش.

ويعترض المحامون على المكان الذي اختير لعقد جلسات المحاكمة خارج قصر العدل، وعلى طول مدتها، اذ يفترض ان تستمر شهرين.

ونقلت صحيفة «لوموند» عن احدى المحاميات قولها: «كيف سنتمكن من الحضور يومياً الى فلوري مير وجيس، خصوصاً ان لدينا قضايا ومرافعات اخرى»؟

ويتوقع ان يبلغ ثلثا محامي المتهمين المحكمة اليوم مقاطعتهم المحاكمة، مما قد يؤدي إلى تأخير النظر في القضية.

وكانت محكمة باريس بررت باسباب امنية قرارها تحويل الصالة الرياضية الى قاعة محكمة وتزويدها اقفاصاً زجاجية مضادة للرصاص سيمثل المتهمون بداخلها.

وبلغت نفقات تحويلها الى قاعة محكمة نحو عشرة ملايين فرنك.

ولم توجه إلى المتهمين المشتبه في انتمائهم إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة» او التعاطف معها تهم الضلوع في سلسلة التفجيرات في باريس عام ١٩٩٥ والتي اعلنت «الجماعة» مسؤوليتها عنها.

واكتفى الادعاء باتهامهم بتهريب اسلحة وتشكيل شبكة لدعم الجماعات الإسلامية المتشددة والانتماء إلى جماعة ارهابية، مما يعرضهم لعقوبة السجن عشر سنين، في حين ينفي معظمهم انتماءه إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة».

وفد سوري في بغداد يعد لافتتاح المركز التجاري

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ قال الدكتور فوزي الظاهر مدير الجناح العراقي في «معرض دمشق الدولي» ان قيمة العقود العراقية الموقعة مع سورية منذ بدء التقارب بين دمشق وبغداد العام الماضي لا تزال «متواضعة» (١٢٠ مليون دولار) لانها تواجه منافسة في الأسعار والجودة مع منتجات تركيا ومصر وقبرص والاردن، نافياً وجود «اولوية خاصة» للعقود مع سورية لأن «توجيهات القيادة (العراقية) تقضي باعطاء الأولوية للمنتج العربي اذا تساوى في المواصفات الفنية والأسعار» مع منتوجات دول غير عربية.

وقال الظاهر لـ «الحياة» انه يامل بان يساهم «المركز التجاري السوري» الذي سيتم افتتاحه قريباً وسط بغداد في ابرام صفقات جديدة وزيادة المبادلات التجارية والتعريف بالمنتجات السورية. وتابع ان وفداً برئاسة امين سر اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور عبدالرحمن العطار، يدرس في العاصمة العراقية الترتيبات النهائية لاعادة افتتاح المركز بعد قطيعة استمرت ١٨ سنة. كما اتخذت اجراءات مماثلة هي لفتح «المركز التجاري العراقي» وسط العاصمة السورية.

وهذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها العراق في «معرض دمشق الدولي» وزادت مساحة الجناح العراقي الذي رفعت فيه صور الرئيس صدام حسين، الى ٧١٣ متراً مربعاً وكانت العام الماضي ٥٠٠ متر مربع.

واوضح الظاهر ان «المركز العراقي» سيتضمن نماذج للسلع والمنتجات العراقية «لاطلاع الجمهور السوري ورجال الاعمال والمهتمين بهذه السلع لما بعد رفع الحصار». وزاد: «تلقينا عروضاً كثيرة على السلع المعروضة في الجناح. وهناك طلب كبير على السجاد والتلفزيونات والثلاجات والمنتجات الجلدية لانخفاض اسعارها مقارنة بالأسعار السورية».

الجامعة قد تواجه أزمة مالية جديدة

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسائل عاجلة الى وزراء الخارجية العرب يحض فيها على تسديد حكوماتهم للمستحقات في موازنة الجامعة والمتاخرات المالية لتمكينها من أداء دورها وتجنيبها ازمة على غرار ما شهدته في العامين الماضيين.

وتزامنت الرسائل مع اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون المالية والإدارية التي يراسها وكيل وزارة المال والاقتصاد السعودي عبد العزيز النصر الله، ويشارك فيها ممثلون عن الدول العربية.

وكشف الأمين العام المساعد للشؤون المالية في الجامعة الدكتور علي عبدالكريم أن الدول العربية سددت ١٦ مليون دولار فقط من موازنة العام الماضي، اي ٥٦ في المئة من موازنة الجامعة البالغة ٢٧.٦ مليون دولار.

واضاف ان السعودية ومصر والاردن واليمن وسورية والامارات وقطر والبحرين ولبنان سددت حصصها كاملة عن هذه السنة، بينما لم تسدد الكويت وليبيا وموريتانيا وسلطنة عمان والمغرب كامل حصصها.

وتجرى اتصالات بين الجامعة والدول الاعضاء لزيادة الموازنة بنحو ٤ ملايين دولار، لتمويل انشاء المدرسة العربية في مدينة غرناطة الاسبانية والدورة الرياضية المقررة في الأردن العام المقبل.

١٤٧ ألف صحراوي شملهم تحديد الهوية

□ الرباط - «الحياة»

■ اعلنت بعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية (مينورسو) في بيان امس ان لجنة تحديد الهوية التابعة للبعثة الدولية حددت هوية ١٤٧١١٢ صحراوياً منذ استئناف اعمال تحديد الهوية في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

وتتم عملية تحديد المتحدرين من اصول صحراوية في احد عشر مكتباً تتوزع بين الصحراء الغربية ووسط المغرب ومخيمات تيندوف ومنطقتي زويرات ونواديبو في شمال موريتانيا.

مناورات اثيوبية وحال تأهب تنذر بتجدد الحرب مع اريتريا

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ نفذت القوات الاثيوبية مناورات واسعة في قاعدة دبريزيت القريبة من العاصمة اديس ابابا شاركت فيها القطاعات الجوية والبرية في ظل اجواء تاهب لمواجهة عسكرية جديدة بين اثيوبيا واريتريا.

ونشرت صحيفة «معبل» المستقلة ان اثيوبيا اعادت الى الخدمة نحو ٥٠٠ من ضباط الجيش السابقين الذين خدموا في عهد الرئيس السابق منغيستو هايلي مريام ولديهم خبرة في الحروب. واوضحت صحيفة «منيلك» المستقلة ان الجيش الاثيوبي بلغ عديده نصف مليون مقاتل ولم يكن يتجاوز مئة الف قبل احتلال اريتريا المناطق الحدودية المتنازع عليها في أيار (مايو) الماضي. واشارت الى ان اريتريا تعمل ايضاً على تجنيد مواطنين وان حجم جيشها وصل الى ٢٥٠ الف مقاتل غالبيتهم من ذوي الخبرة التي اكتسبوها اثناء حرب الاستقلال الاريترية.

واشارت الصحيفة، الى ان القوات الاريترية لا تزال تحصل على خبرات عسكرية من الجانب الاسرائيلي، وان خبراء اسرائيليين يدربون فرق كوماندوز اريترية.

ونقلت عن مسؤول اسرائيلي قوله ان تل أبيب تهتم باريتريا اكثر من اثيوبيا بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر الاحمر. واضافت ان بعثة اميركية تجري تحقيقات مع مبعدين من اثيوبيا واريتريا في منطقة عدي قرات الاثيوبية التي تقع على الحدود الاثيوبية - الاريترية في شأن معاملة سلطات اديس ابابا واسمرا لهم.

منظمة الطاقة الذرية العراقية تقدم خدمات الى القطاع الخاص!

■ بغداد - ا ف ب - اكدت صحيفة اسبوعية عراقية امس ان بغداد سمحت لمنظمة الطاقة الذرية العراقية بتقديم خدمات للقطاع الخاص.

واوضحت صحيفة «نبض الشباب» الصادرة عن «اتحاد شباب العراق» الذي يراسه عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، ان مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة قيادية في العراق) قرر «تخويل رئيس منظمة الطاقة الذرية العراقية او من يخوله التعاقد مع دوائر الدولة والشركات التابعة للقطاع الاشتراكي والمختلط والتعاوني والخاص في شأن تقديم المنظمة خدمات أو تصنيع مواد ضمن اختصاصها وامكاناتها».

واضافت الصحيفة ان القرار نص على «توزيع الايرادات الصافية المتحققة من تنفيذ العقود المبرمة مع الدوائر والشركات بنسبة ١٠ في المئة ايراداً للخزينة العامة و٦٠ في المئة حوافز للمنتسبين الى الدائرة المكلفة تنفيذ العقد و١٥ في المئة حوافز للمنتسبين الى الجهات المساندة التابعة للمنظمة، بالاضافة الى ١٥ في المئة ايراداً لصندوق تكافل المنتسبين الى المنظمة».

يذكر ان نشاطات منظمة الطاقة الذرية العراقية ومنشآتها تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية طبقاً لقرارات مجلس الامن، التي تمنع العراق من امتلاك أسلحة دمار شامل أو تطويرها. وبامكان المنظمة العراقية مواصلة نشاطاتها المتعلقة بالاستخدامات المدنية والطبية تحديداً.

وكانت الوكالة الدولية ابلغت المجلس في ١٢ آب (اغسطس) الماضي ان «من المستحيل» ضمان مراقبة كاملة للبرنامج النووي العراقي بعد قرار بغداد وقف التعاون معها.

صدام أول طفل أنابيب يولد تحت الحظر

■ بغداد - ا ف ب - أعلن في العراق أمس عن ولادة أول طفل انابيب عراقي منذ بدء فرض الحظر على العراق، قبل ثماني سنوات، وهو طفل ذكر اطلق عليه ابواه اسم صدام تيمناً بالرئيس العراقي.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن الدكتور محمد علي الطويل ان الطفل الذي بلغ وزنه أربعة كيلوغرامات ولد في مركز اطفال الانابيب في مستشفى العلوية في بغداد الذي عاد الى العمل «بتوجيه من الرئيس صدام حسين» بعد انقطاع استمر سبع سنوات. وأوضح الطويل الذي يرأس «فريق اطفال الانابيب» في المستشفى الذي اشرف على ولادة الطفل ان الوالدة فاتن عبدالمجيد رشيد وطفلها صدام «يتمتعان بصحة جيدة» مشيراً الى ان الأم عانت العقم ست سنوات. وأوضحت الوكالة ان الفريق الذي اشرف على الولادة يتكون من اطباء عراقيين.

٩٤ ألف مصري ينتظرون تعويضات حرب الخليج

■ القاهرة - «الحياة» - صرح نائب مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات السياسية الدولية السفير احمد جمعة بأن نحو ٩٤ الف مصري ينتظرون وصول الصك المالي من اللجنة الدولية لتعويضات حرب الخليج هذا الشهر. واضاف ان اللجنة ابلغت القاهرة انها سترسل ٢٣١ مليون دولار، لتغطية مطالبات ٧٥٠٧٢ مواطناً من الفئة (أ) و١٨٣١٢ مواطناً من الفئة (ج).

ضابط الاستخبارات الأميركية المكلّف تنفيذها:

الإقتتال الكردي وأخطاء واشنطن احبطت خطة إطاحة صدام

□ انقرة - رشيد غيوربيلك

■ نقلت صحيفة «مِلييت» التركية امس عن مسؤول اميركي سابق قوله ان السببين الأهم لفشل العملية الكبيرة التي ادارتها الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) في شمال العراق كانا الصراع الدموي بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في هذه المنطقة واخطاء كبيرة في السياسة الاميركية تجاه العراق.

وقال وارن ماريك الذي كان واحداً من المسؤولين الرئيسيين عن العملية ان القتال المستمر بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، دفع الاول الى التعاون مع بغداد كما ادى الى تدمير محاولة «سي. آي. اي» اسقاط حكم الرئيس صدام حسين.

واعتبر ماريك ان الخطأ الأساسي في السياسة الاميركية كان السماح بتجارة وقود الديزل بين تركيا والعراق، والدخل المالي الكبير الذي امنه ذلك لحزب بارزاني نظراً الى مرور خطوط التجارة عبر الاراضي الواقعة تحت سيطرته. كما انتقد المسؤول السابق في الـ «سي. آي. اي» عدم معالجة الولايات المتحدة التباين في الوضع الاقتصادي بين الطرفين الكرديين، لافتاً الى ان ذلك كان السبب في تفجير الصراع بينهما.

واوضح ماريك لـ «ملييت» انه دخل شمال العراق عبر تركيا وبموافقة حكومتها، وعمل خلال ١٩٩٤ و١٩٩٥، مع «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض، الذي يضم غالبية الأطراف المعارضة لصدام، لتنظيم القوات الكردية وتدريبها، كما نظم عملية جوية لاسقاط منشورات معادية للحكم على بغداد.

وكانت «سي. آي. اي» اضطرت الى إخراج مسؤوليها، اضافة الى الآلاف من الاكراد وغيرهم من العراقيين المعارضين، من الشمال، عندما تمكن بارزاني بمساعدة القوات العراقية من احتلال اربيل وبسط سيطرته موقتاً على غالبية اراضي كردستان العراق خريف ١٩٩٥.

والقى ماريك جزءاً من المسؤولية على فشل القوة الجوية الغربية المتمركزة في تركيا في التدخل ضد القوات العراقية التي تدخلت لمصلحة بارزاني في الصراع الكردي. وقال ان اخطاء في السياسة التركية مكّنت حزب العمال الكردستاني من تقوية وجوده في الأراضي العراقية.

ورأى ان عودة صدام الى السيطرة على كردستان العراق تحمل ثلاثة احتمالات: الأول، وهو بعيد الى حد ما، هو النجاح في طرد حزب العمال من المنطقة. الاحتمال الثاني الأقرب هو الفشل في هذه المهمة، لأن من الصعب على العراق ممارسة سيطرة فعلية على كل الأراضي في مناطقه الشمالية.

والاحتمال الثالث، وهو ايضاً قريب، «ان يتخذ العراق سياسة سورية تجاه حزب العمال، اي دعمه ضد تركيا». واشار ماريك الى تقارير عن إمكان سماح صدام للحزب بفتح مكاتب في بغداد وغيرها من مدن العراق.

روسيا تؤيد مطالبة ليبيا بضمانات لمحاكمة المقرحي وفحيمة في هولندا

☐ القاهرة - اشرف الفقي

■ أكد السفير الروسي في القاهرة فلاديمير غودييف بعد اجتماع مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان موسكو تؤيد «المطالب الليبية والعربية بضرورة تأمين ضمانات» في محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة.

ودعا غودييف بريطانيا واميركا أمس الى الإجابة عن استفسارات ليبيا في شأن ضمانات المحاكمة مقترحاً ان يتم ذلك عبر القنوات الديبلوماسية بوساطة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ولفت الى ان روسيا والجامعة تؤيدان ضرورة استغلال التطورات الحالية لإنهاء الحصار المفروض على ليبيا من دون مماطلة. واعتبر ان قرار مجلس الامن الأخير في شأن تعليق العقوبات يفتح الطريق أمام حل نهائي للقضية.

وأضاف ان «الضمانات مسألة ضرورية ولا بد من اجراء اتصالات وحوار بين الاطراف لتوضيح المسائل الاجرائية الخاصة بمحاكمة المشتبه فيهما».

وقال ان روسيا «على اتصال دائم بالأمين العام للامم المتحدة من أجل ان تقوم المنظمة الدولية بدور مهم في قضية لوكربي، مثلما فعلت مع العراق في ازمته مع اللجنة الخاصة، بهدف ايجاد حل مقبول».

الى ذلك، يلتقي عبدالمجيد اليوم مندوبة ليبيا لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد للاستماع الى ردود ليبيا على موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في لاهاي (هولندا).

وينتظر ان يتسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي تتناول موقف ليبيا من مستجدات قضية لوكربي.

وكان مبارك والقذافي بحثا في اتصالين هاتفيين تنسيق المواقف حيال مستجدات قضية لوكربي. وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» ان «لقاء عبدالمجيد والسفيرة الليبية يأتي استكمالاً للاتصالات الهاتفية التي جرت أخيراً بين القذافي والامين العام لبلورة موقف موحد في شأن التعاطي مع موافقة واشنطن ولندن على محاكمة الليبيين امام محكمة اسكوتلندية في لاهاي».

طائرة ليبية نقلت عرباً بعد اجلائهم من الكونغو

■ طرابلس - أ ف ب، رويترز - افادت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان طائرة ليبية عادت مساء أول من امس الى طرابلس وعلى متنها عائلات عربية نقلوا من الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً). ولم توضح الوكالة هل سمحت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بهذه الرحلة، علماً ان ليبيا تخضع لحظر جوي منذ العام ١٩٩٢. وذكرت ان الرحلة نظمت في «اطار الجهود الانسانية التي يقوم بها الشعب الليبي تجاه اشقائه العرب والأفارقة»، من دون ان تحدد عدد الركاب الذين من بينهم أسر ليبية ولبنانية ومصرية عبرت الحدود من كينشاسا الى برازافيل للوصول الى الطائرة التي لم يسمح لها بالهبوط في عاصمة الكونغو الديموقراطية «لأسباب أمنية»، مما اضطرها الى الهبوط في عاصمة جمهورية الكونغو المجاورة.

وكانت طائرة اخرى هبطت مساء الخميس في الخرطوم وعلى متنها وفد ليبي دان الضربة الاميركية التي استهدفت مصنع «دار الشفاء» قرب الخرطوم، وفق الصحف السودانية أول من أمس. التي أوضحت ان الطائرة غادرت مساء الجمعة ونقلت حمولة من الأدوية وتجاهل قادة أفارقة في الفترة الاخيرة الحظر على ليبيا وتوجهوا بالطائرة الى طرابلس بعد قرار اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في حزيران (يونيو) الماضي في واغا دوغو.

وحصل الرئيس المصري حسني مبارك على اذن من لجنة العقوبات قبل توجهه مطلع تموز (يوليو) الى ليبيا ليعود الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي خضع لعملية جراحية اثر اصابته بكسر في الفخذ.

وكان القذافي توجه الى القاهرة بالطائرة عام ١٩٩٦، والى عواصم افريقية اخرى عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، واعتمد مجلس الأمن الخميس الماضي قراراً بتعليق العقوبات على ليبيا ما ان يصل الى لاهاي ليبيان يشتبه في ضلوعهما في تفجير لوكربي.

المعارضة الليبية تطلب «مساندة الشعب» في قضية لوكربي

■ لندن - «الحياة» - تعهدت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة في الذكرى ٢٩ لتسلّم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الحكم «مواصلة الجهاد على طريق انقاذ ليبيا واتاحة الفرصة مجدداً لشعبها لوضعه على طريق الاعمار والبناء».

وناشدت الجبهة في بيان تلقته «الحياة» امس المجتمع الدولي «في هذه اللحظة العصيبة من تاريخنا الوطني وما قد تحمله قضية لوكربي وتطوراتها من نذر عقوبات، ومن اجل موقف انساني تمليه مواثيق الحقوق وأعراف السياسة واصولها وكل ما هو انساني متسام، مساندة الشعب الليبي والانتصار لقضيته بالتوقف عن اسقاط أوزار النظام وجرائره على عاتق شعبنا وحقه الاصيل في الحياة الحرة الكريمة».

وتابع البيان ان الجبهة «تؤكد لبني شعبها التزامها نهج النضال والكفاح الممتنع عن المداهنة او الانتكاس ازاء التراكم المأسوي لسنوات حكم هو نتاج فعل حاكته يد المؤامرة في غفلة من زمننا الوطني ولم تراع فيه عهداً ولا ذمّة واحالت به ليبيا الى ركام من الخراب والتصدعات والانهيارات».

ودعت «القوى الوطنية الليبية في الداخل والخارج» الى «حشد طاقاتها وجهودها من اجل خوض معركة المصير باطاحة النظام واقامة البديل الوطني الدستوري الديموقراطي». وناشدت «القوى الوطنية كافة التحلي بالوعي والصبر والمثابرة من اجل تحقيق وحدة النضال الليبي والحيلولة دون تشتيت قدرات شعبنا النضالية».

«جائزة القذافي لحقوق الانسان» منحت لكاسترو وتسلمها سفير كوبا

■ طرابلس - ا ف ب - تسلم سفير كوبا لدى ليبيا «جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان» لعام ١٩٩٨ التي منحت الى الزعيم الكوبي فيديل كاسترو وذلك في حفلة نقلها التلفزيون الليبي على الهواء مباشرة مساء أول من امس.

وخلال الحفلة التي شارك فيها حشد من «الشخصيات الدولية المناضلة من اجل حقوق الانسان» تطرق المتحدثون الى السمات المشتركة بين الزعيمين الكوبي والليبي اللذين تميزا بـ «معارضتهما وتحديهما الولايات المتحدة رمز قمع الشعوب».

وبين الذين تعاقبوا على القاء الكلمات الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا ورئيس الوزراء الليبي السابق مفتاح اسطى عمر الذي يرأس لجنة جائزة القذافي التي استحدثت عام ١٩٨٩، وتبلغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

وبعث كاسترو برسالة الى اللجنة المنظمة، يعتذر فيها عن عدم التمكن من الحضور الى طرابلس، مبدياً استعداده لتسلم الجائزة بنفسه في موعد ومكان يحددان لاحقا. وشدد السفير الكوبي على ان البلدين «يعملان بوسائل مختلفة من أجل غاية واحدة، هي العيش في عالم افضل».

وقررت اللجنة في ١١ آب (اغسطس) منح الجائزة لكاسترو «لمقاومته الامبريالية بامتياز، واستئناف تقاليد الكفاح التي تتجاسر على الواقع وتؤسس لمرحلة جديدة من الكفاح الجماعي للشعوب من أجل حقوق الانسان في مواجهة العدوان والحصار والهيمنة».

عناصر من «طالبان» خلال تظاهرة في كراتشي امس احتجاجاً على ضرب افغانستان والسودان. (رويترز)

تحرك عربي للضغط من أجل تشكيل لجنة للتحقيق في قضية مصنع الأدوية

بكين «قلقة» من الضربة الاميركية وبغداد تشدد على التنسيق مع الخرطوم

■ الخرطوم، بغداد، القاهرة، نوريان - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - اعربت الصين امس عن قلقها الشديد من القصف الاميركي لمصنع الادوية السوداني، فيما وصل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الى الخرطوم لاجراء محادثات تتناول الضربة الصاروخية الاميركية للمصنع. وبدأت جامعة الدول العربية تحركاً واسعاً للضغط من اجل تشكيل لجنة دولية لتقصي حقيقة المزاعم الاميركية عن انتاج المصنع اسلحة كيماوية.

وبثت «وكالة انباء الصين الجديدة» ان بكين اعربت امس عن قلقها الشديد من القصف الاميركي لدى استقبالها موفداً خاصاً من الرئيس السوداني عمر البشير.

وأوضحت ان نائب رئيس الوزراء الصيني كيان كيشين أوضح للموفد الدكتور عوض احمد الجاز ان بلاده «قلقة جداً وتشعر باضطراب عميق» نتيجة القصف الذي استهدف مصنع «دار الشفاء» للأدوية.

وأوضح المسؤول الصيني انه ذكّر بمعارضة بلاده «استخدام القوة في تسوية الخلافات بين الدول، والتي يفترض حلها عن طريق المشاورات ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة والاعراف التي تحكم العلاقات الدولية». واضاف ان الصين تعارض الارهاب اياً يكن شكله او مصدره وتأمل بتعزيز التعاون الدولي في مكافحة الارهاب. وأشارت الوكالة الى ان الموفد السوداني سلم كيشين رسالة الى الرئيس جيانغ زيمين يوضح فيها البشير وجهة نظر بلاده.

وكانت الصين العضو الدائم في مجلس الأمن اعلنت عدم موافقتها على الضربة الاميركية لأفغانستان والسودان التي نفذت بعد عملية التفجير المزدوجة التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

في بغداد اعلنت «وكالة الانباء العراقية»، ان نائب الرئيس العراقي توجه الى السودان لاجراء محادثات تتناول الضربة الاميركية التي استهدفت مصنع الادوية.

وأوضحت ان رمضان سيمضي يومين في السودان قبل ان يتوجه الى جنوب افريقيا لحضور قمة دول عدم الانحياز التي تبدأ غداً.

ونقلت الوكالة عن رمضان ان زيارته السودان «تأتي في اطار التعاون والتنسيق بين الدولتين لمواجهة المؤامرات والعدوان الذي شنه الاميركيون والصهاينة اعداء الأمة العربية».

واطلقت السفن الحربية الاميركية في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي ٧٥ صاروخاً على مصنع الادوية وعلى معسكرات تدريب في افغانستان. وذكر نائب الرئيس العراقي انه سيطلع حركة عدم الانحياز على التطورات بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة، ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

الى ذلك أعلن مصدر عربي يشارك في الاعداد لقمة عدم الانحياز ان السودان حصل مساء الأحد على موافقة مندوبي القمة على ادانة الاعتداء الاميركي على اراضيه.

وكان الوفد السوداني قدم السبت لدى افتتاح الأعمال التحضيرية للقمة مشروع قرار يدين اطلاق الصواريخ الاميركية العابرة للقارات على المصنع السوداني. وقال مندوب من الشرق الأوسط يشارك في المناقشات، ان مشروع القرار اثار نقاشات ساخنة بين دول عدم الانحياز المجتمعة على مستوى الخبراء.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس ان السودان سيطلب من دول حركة عدم الانحياز دعم مطالبته باجراء تحقيق دولي بعد الضربة الاميركية. وصرح اسماعيل الى وكالة «فرانس برس» عقب افتتاح اجتماع وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز بان بلاده «ستسعى الى الحصول على دعم هذه الدول لإرسال بعثة تحقيق للتحقق من الادعاءات الاميركية في شأن مصنع الأدوية».

وكثفت جامعة الدول العربية جهودها لدعم طلب السودان تشكيل لجنة لتقصي الحقائق.

وبعث الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد برسائل إلى الأمناء العامين لكل من الامم المتحدة كوفي انان ومنظمتي الوحدة الأفريقية سالم احمد سالم، والمؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي، واوفد امس مساعده للشؤون السياسية السفير محمد زكريا اسماعيل الى جنوب افريقيا، لحضور اجتماعات حركة عدم الانحياز، والضغط في اتجاه تشكيل مجلس الأمن لجنة دولية، لتقصي طبيعة مصنع الادوية.

وقال مساعد الأمين العام السفير احمد بن حلي لـ «الحياة» إن تحرك عبدالمجيد يأتي في إطار قرار مجلس الجامعة الذي عقد دورة استثنائية قبل ايام وأيد طلب السودان في هذا الشأن.

وكان السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون رفض ليل الأحد مجدداً طلب السودان ارسال لجنة تحقيق دولية.

وقال في مقابلة مع شبكة «ان.بي.سي»: «لا نعتقد ان التحقيق سيكون ضرورياً» مكرراً بذلك موقف بلاده منذ تقديم الطلب السوداني في ٢١ الشهر الماضي غداة تدمير مصنع الأدوية. وأضاف ريتشاردسون ان الولايات المتحدة تعتبر ان تدخل الأمم المتحدة ليس ضرورياً لأن هناك «ادلة مباشرة وثابتة» في حوزة واشنطن تبرهن ان انتاج المصنع كان لأغراض عسكرية.

وفي الخرطوم عرض مجلس الوزراء امس الخطوات والاجراءات التي اتخذتها لجنة وزارية كلفت متابعة قضية الضربة الاميركية، ورحب بـ «الكسب السياسي الذي تحقق للسودان محلياً وعالمياً في مواجهة العدوان الاميركي».

واعلن امس ان وفوداً من البرلمان السوداني ستنقل رسائل من رئيسه الدكتور حسن الترابي الى رؤساء برلمانات عربية وافريقية.

اغلاق سفارة أميركا في أكرا بعد تهديدات بتفجيرها

■ اكرا، نيروبي - ا ف ب - اعلن ناطق باسم سفارة الولايات المتحدة في اكرا ان مقر السفارة اغلق امس حتى موعد لم يحدد لأسباب أمنية. واضاف ان «رسائل عدة» وصلت الى السفارة تفيد انها «الهدف المقبل على اللائحة» بعد عملية التفجير المزدوجة التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وأكد ان الخدمات الطارئة وحدها ستؤمن وان السفارة تطلب من المواطنين الغانيين عدم الاقتراب من مكاتبها. وتلقى الاشخاص الذين يعملون في محيط السفارة تعليمات في شأن ما يجب ان يقوموا به في حال حصول انذار بوجود قنبلة.

في غضون ذلك افادت صحيفة «إيست افريكان» الاسبوعية الكينية امس ان الحكومة الكينية ستبدأ عملية لجمع ١٥٦ مليون دولار ينهب ريعها لضحايا الاعتداء على السفارة الاميركية في نيروبي.

وكان هذا الاعتداء اسفر عن مقتل ٢٤٧ شخصاً بينهم ١٢ اميركياً واكثر من خمسة آلاف جريح. والحق الانفجار اضراراً جسيمة بـ ٤٠ من المباني في محيط السفارة الاميركية.

ووضعت الحكومة وثيقة في ٤٣ صفحة بعنوان «جمع الاموال لضحايا كارثة التفجير في نيروبي» بعد تقدير الاضرار وحددت الاولوية لمساعدة الضحايا. وأوضحت الصحيفة ان الوثيقة سلمت الى المانحين الذين سيتعاونون مع ممثلين من القطاع الخاص لاطلاق عملية جمع الاموال التي ستمتد على مدى ثلاث سنوات. واشارت الصحيفة الى ان مبلغ ٩,٩ مليون دولار سيخصص على الفور لعلاج الجرحى خصوصاً، و٣,٩٨ ملايين دولار لتاهيلهم اجتماعياً و٩,٧٧ مليون دولار لترميم المحلات التجارية و٥,٨٣ مليون دولار لترميم المباني المتضررة.

وستدير الاموال التي ستجمع هيئة اطلق عليها «صندوق ضحايا كارثة نيروبي» يشرف عليه مجلس ادارة من ١٢ عضواً بينهم رجال دين، من اجل طمأنة المانحين وتجنب استخدام هذه الاموال لاغراض أخرى.

أنان: السلام في السودان ينهي مأساة المجاعة والتهجير في جنوبه

■ باريس - أ ف ب - طالب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية امس الاثنين، بتحقيق السلام في السودان.

واشار انان الى ان «المجاعة الجديدة هذا العام التي حذّر منها برنامج الغذاء العالمي اصبحت حقيقة مظلمة». واعتبر ان «الشعب السوداني قاسى الآلام ويحق له مطالبة زعمائه بان يثبتوا رغبتهم في تحقيق سلام دائم».

واضاف: «على الدول الاخرى ان تعمل كل ما بإمكانها من اجل دعم هذا التوجه مع مواصلة تقديم المساعدات». ونبه انان الى ان «السخط الذي ظهر في العالم بسبب الوضع المأسوي للسودانيين شجع عدداً كبيراً من الحكومات على تقديم المساعدات».

وزاد ان عملية «شريان الحياة» التابعة للامم المتحدة قدمت منذ العام ١٩٨٩ مواد غذائية ومواد أساسية، مضيفاً ان «هذه الجهود لا يمكن ان تستمر الى ما لانهاية».

واوضح ان «السلام وحده يتيح الخروج من هذه الازمة. وطالما لم تتوصل الحكومة السودانية وخصومها الى حل بالتفاوض سيستمر التهجير والمجاعة والخسائر البشرية في جنوب السودان».

تحذيرات من الفيضانات

من جهة اخرى، دعت السلطات السودانية سكان ولايتي الشمالية ونهر النيل الى الحذر من فيضان محتمل في نهر النيل الذي وصلت مياهه الى مستوى مرتفع جداً.

وحذر وكيل وزارة الري احمد محمد ادم في تصريح نقلته صحيفة «الرأي الآخر» امس السكان من فيضان النهر الذي قال ان مياهه تجاوزت مستوى عام ١٩٨٨ الذي شهد اكثر الفيضانات تدميراً خلال السنوات الخمسين الماضية.

النيابة تستأنف حكماً بتبرئة ٤ من أنصار المهدي

■ الخرطوم - «الحياة» - استأنفت هيئة الاتهام في قضية خطيب مسجد الأنصار الإمام المهدي قراراً أصدرته محكمة سودانية قضى بتبرئة خطيب المسجد وثلاثة من قيادات الأنصار. وطالبت مذكرة الاستئناف التي قدمها رئيس نيابة الجرائم ضد الدولة عصام عبدالقادر، أمام المحكمة أمس، بإلغاء قرار محكمة جنايات أم درمان جنوب التي أصدرت قرار تبرئة الأربعة. وأشارت المذكرة إلى أن المحكمة «أخطأت حين أمرت بشطب شكوى ضد الأربعة على رغم وجود أدلة كافية لإدانتهم». وبدأت القضية بعد إلقاء خطيب الجمعة في مسجد الأنصار آدم أحمد يوسف خطبة اعتبرت النيابة أنها تدعو إلى العنف ضد الدولة. وأقر آدم في التحقيق بأن ثلاثة آخرين من قادة هيئة شؤون الانصار شاركوا معه في إعداد الخطبة، وهم محمد المهدي حسن وعلي العمدة عبدالماجد ومهدي عبدالرحمن. وأشارت المذكرة إلى أن الخطبة «تضمنت دعوة إلى مقاومة السلطة بالعنف». وأشارت إلى أن الأنصار «رددوا هتافات معادية للسلطة». وكان مكتب الاتصال الخارجي في هيئة شؤون الأنصار أعلن أن الأربعة اعتقلوا مجدداً بعد انتهاء محاكمتهم.

الرياض: لا تغيير

تتمة الصفحة الاولى

أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية فانها ترفض في الوقت نفسه تدخل الغير في الشؤون الداخلية للمملكة». وابرز الأمير عبدالله جهود السعودية لإحلال السلام خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط سلام قائم على «مبدأ الارض مقابل السلام حسب اتفاق جميع الاطراف العربية والدولية، بهدف احلال السلام العادل والشامل في المنطقة» مؤكداً أن اسرائيل هي التي «تقف في وجه تحقيقه».

لوكربي

تتمة الصفحة الاولى

ومنها أيضاً عقد اجتماع تحت مظلة الامم المتحدة في نيويورك بين ممثلي الدول الأطراف في القضية او على مستوى الفنيين والخبراء لمناقشة تقديم ضمانات الى طرابلس.

ووعدت الأمانة العامة بعقد اجتماع استثنائي في اي وقت اذا اقتضت الظروف في حال عدم ظهور مرونة في الموقفين البريطاني والاميركي في التعاطي مع المتطلبات الليبية. وأجرى القائم بالأعمال البريطاني في القاهرة اتصالاً هاتفياً امس مع الدكتور عبدالمجيد واستفسر منه عن «طبيعة القرار الذي ينوي مجلس الجامعة (على مستوى وزراء الخارجية) اتخاذه» وابلغه عبدالمجيد ان «المشاورات لا تزال جارية» وطلب اليه ابلاغ حكومته «المساهمة بما من شانه تشجيع ليبيا على الاستجابة للقرار ١١٩٢».

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عبدالمجيد كان أجرى اتصالاً - خلال وجوده في بيروت يوم الاربعاء الماضي - مع السفير البريطاني في لبنان وطلب اليه أن ينقل إلى وزير خارجيته روبن كوك رغبة الجامعة في تأخير اصدار مجلس الأمن قراره (صدر مساء اليوم التالي) يومين او ثلاثة لإتاحة الفرصة امام اتصالات جارية لضمان تنفيذ فوري للقرار ورفع فوري للعقوبات.

وقالت المصادر إن «التسرع في استصدار القرار بهذه اللهجة وبصياغة لا تلبي احتياجات ليبيا المشروعة ساهم في الوصول الى ما نحن فيه الآن» لكنها أعربت عن الأمل في «ظهور بوادر ايجابية» من أطراف القضية لجهة خلق اجواء الثقة. وبعث الرئيس حسني مبارك رسالة أمس الى العقيد معمر القذافي هنأه فيها بالذكرى ٢٩ لثورة الفاتح من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩.

وفي السياق نفسه (أ ف ب)، وصف مسؤول ليبي كبير أمس الاقتراح الاميركي - البريطاني بشأن قضية لوكربي بأنه «كذبة» مؤكداً انه مجرد «محاولة للالتفاف» على قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي قررت رفع العقوبات المفروضة على بلاده من جانب واحد اعتبارا من أول ايلول (سبتمبر). واضاف ان «لدى اميركا وبريطانيا الرغبة في اطالة أمد العقوبات المفروضة على ليبيا وتشديدها لتصل الى الحظر النفطي».

جبران كاتبهم الاول

تتمة الصفحة الاولى

العربي الأكثر شهرة.

جبران خليل جبران بزّ الكتّاب جميعهم بأشواط إذ بلغ عدد قارئيه ٣٠٣ بفارق كبير عن المؤلف الثاني الذي هو أمين معلوف (ذكر إسمه ١٣٣ مرة) اما المؤلف الذي حل في المرتبة الثالثة فهو الروائية دانييل ستيل. وهذا ما يدل الى اهتداء الطلاب الى اسماء مؤلفين لم تقترحها عليهم الصحف وإعلانات الإصدارات في الصحف. لكن قراء دانييل ستيل بلغوا ٨٩ توزعوا على كتب ثلاثة لها بشيء من التعادل.

إنه إنخفاض حاد بين المراتب إذ، بين المؤلفين الأول. لا أثر للتنافس، فلكل مكانته المستقل المبتعد بها عن سواه. بعد دانييل ستيل يأتي في المرتبة الرابعة كل من الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد والروائي الأميركي اللاتيني باولو كوهيلو بـ٥٤ قارئاً لكل منهما. هذا التساوي، أو التوازي، بين كاتب أجنبي وآخر لبناني (أو عربي) نجده متكرراً (كما في حال جورج جرداق وميلان كونديرا، التشيكي، اللذين ورد اسم كل منهم ١١ مرة) وهو ربما يدل الى الاختلاف «النصفي» على وزن «الشلل النصفي»، بين اللبنانيين المتوزعين بين الثقافات.

نجيب محفوظ، وهو الروائي العربي الأول والحائز، وحده، على جائزة نوبل، لم يرد إسمه الا ٢٤ مرة، أي ما يقل ١٧ نقطة عن ميخائيل نعيمه الكاتب اللبناني المعاصر لجبران والذي، شأن جميع معاصري جبران، لم يحظ الا بقليل من الضوء أبقاه له النجم اللبناني الاول.

ثم ان نزار قباني تراجع الى ان يذكر عشر مرات فقط إذ في أغلب الظن لن يكون المقبلون على قراءة كتبه بهذه القلة في الصفوف الثانوية. أو ربما يحسب الطلاب الجامعيون، إذ يسألون عن قراءاتهم، أن يجيبوا بما يفترض انتسابه الى ثقافة الجامعيين. يقولون مثلاً جبران خليل جبران وهو الإسم الأكثر شيوعاً في مؤسسات التعليم وخارجها، بين أسماء الكتّاب جميعهم، هكذا مخفين ما قد يظنونه غير مناسب لدرجتهم العلمية.

الايرانيون يقرّون

تتمة الصفحة الاولى

من العهد الخاتمي شهدت تغييراً ملموساً في المناخ السياسي والثقافي في المجتمع. بينما رأى ١٨ في المئة ان الامور لم تتغير عن السنوات الماضية. وهذا طبعاً مهمّ، اذ ان الشعار المركزي الذي رفعه خاتمي في مرحلة المنافسة الانتخابية وعند اعلان برنامج حكومته غداة تسلمه الرئاسة بصورة رسمية، كان تحقيق التنمية السياسية، بما يعنيه ذلك من تعزيز للحريات العامة والنشاط السياسي للمعارضة وتعميق ثقافة النقد بدل ثقافة التلقي وتشجيع انشاء احزاب سياسية وتوفير الأمن السياسي والاجتماعي. وعلى رغم ان ٢٦ في المئة ممن صوتوا لخاتمي العام الماضي يعتبرون الآن انه حقق شعاراته بشكل نسبي، ويجزم ٣٨ في المئة ممن لم يقترعوا لفائدته السنة الماضية انه طبق شعاراته بصورة محدودة للغاية، فإن اجماع ثلاثة ارباع الايرانيين على ان خاتمي نجح في احداث تغييرات «جوهرية» في المناخ السياسي والثقافي السائد، يعدّ مفاجأة، خصوصاً ان القريبين جداً من خاتمي لا يخفون حصرهم من حصيلة السنة الأولى للعهد الخاتمي.

ولذلك لا عجب ان يحمل استطلاع الرأي الاخير مفاجأة اخرى. وهي ان خاتمي سيحصل على ٨٥ في المئة من الاصوات اذا خاض منافسة مع «اي» شخص على رئاسة الجمهورية، علماً بانه حصل العام الماضي على نحو ٧٠ في المئة. لكن الأرقام التي يبدو انها ستشغل بال خاتمي وحكومته في المرحلة المقبلة، ولا شك انها ستشكل تحدياً رئيسياً امامه، هي تأكيد ٤٣ في المئة من الايرانيين ان خاتمي مطالب في المقام الاول بأن يضع حداً للتضخم والمشاكل الاقتصادية «بسرعة»، وعبّر ١٩ في المئة عن ضرورة حلّ مشكلة البطالة ومشاكل الشباب. والمفارقة ان ٩ في المئة فقط رأوا ان الاولوية المطروحة امام خاتمي هي بلورة المجتمع المدني الذي يدعو اليه و٥ في المئة فحسب اعتبروا ان الأولوية في المرحلة المقبلة تتمثل في حل المشاكل الثقافية والتعليمية.

المجلس التشريعي الفلسطيني

تتمة الصفحة الاولى

بالضرب على مدى يومين اثناء محاولتهم زيارة منزل عائلة المعتقل عماد عوض الله من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي فر من سجنه قبل أكثر من اسبوعين. وخضعت عائلة المعتقل عوض الله للإقامة الجبرية منذ فراره من السجن وذلك في اطار الاجراءات التي اتخذتها الاجهزة الامنية الفلسطينية للقبض على عوض الله الذي تتهمه بالضلوع في قتل أحد كبار المسؤولين العسكريين في «حماس» محيي الدين الشريف في مدينة رام الله قبل اربعة اشهر.

وشكل المجلس التشريعي لجنة يتراسها رئيسه احمد قريع ورؤساء لجان الرقابة والقانون والداخلية والأمن لمتابعة قضية الاعتداء على النواب مع لجنة التحقيق العسكرية التي عينها الرئيس ياسر عرفات. ويتراس لجنة التحقيق العسكرية العميد اسماعيل جبر رئيس قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية وعدد من كبار القضاة العسكريين.

واكد وزير الشؤون البرلمانية النائب نبيل عمرو ان لجنة التحقيق باشرت عملها ودعت النواب الى تقديم شكاواهم وإفاداتهم.

وقدم عمرو تقريره الخاص برد الحكومة الفلسطينية على حادثي الاعتداء على النواب الفلسطينيين ليومين متتاليين بما في ذلك لقاء الرئيس الفلسطيني مع هؤلاء النواب يوم الاحد الماضي حين ابدى استياءه الشديد مما حصل.

وقال النائب حاتم عبدالقادر الذي تعرض للضرب ان الرئيس الفلسطيني اكد للنواب اصراره على «اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لضبط الاجهزة الأمنية».

وأعرب عبدالقادر عن تحفظه عن تشكيل لجنة تحقيق في الاعتداء قبل وقف المسؤولين الامنيين المعنيين عن العمل. وقال لـ «الحياة» ان هذا «التفاف على قرار المجلس ومحاولة لتمييع القضية لمنع الوصول الى علاج حقيقي يضمن عدم تكرار هذه الاعتداءات ويضمن حماية الشعب».

وأوضح النائب الفلسطيني انه حذر الرئيس عرفات بان ما جرى يشكل «بداية لانقلاب على السلطة التي يمثل المجلس التشريعي جزءاً منها». ووصف النائب عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ما جرى للنواب بانه «بروفة لمرحلة ما بعد (الرئيس الفلسطيني) عرفات التي لن تنتبأ سوى بحكم ديكتاتوري بعده».

العراق يطلب

تتمة الصفحة الاولى

اللجنة الخاصة. واضاف، رداً على سؤال في شأن ابعاد المشكلة بين العراق واللجنة وما اذا كانت تشكل توجهاً نحو مواجهة جديدة مع العراق: «اعتقد اننا في بداية هذه المرحلة. ولا أعرف ما اذا كانت ستؤدي الى مواجهة أم لا، خصوصاً ان المعروف عن الرئيس العراقي التراجع في حالات كهذه».

وختم المسؤول الاميركي ان هدف الرئيس صدام حسين هو العمل على رفع العقوبات الدولية والاحتفاظ في الوقت نفسه باسلحة الدمار الشامل والسعي الى احداث انقسام داخل المجموعة الدولية وتحويل «اونسكوم» الى «يونيسكو» اخرى.

البرلمان يرفض تشيرنوميردين

تتمة الصفحة الاولى

بيريزوفسكي الذي قال ان «تشيرنوميردين سيصبح رئيساً للوزراء بغض النظر عن طريقة تصرف الدوما». ولم يوضح بيريزوفسكي، القريب من رئيس الوزراء المعين ويعتبر «صانع الملوك» في روسيا، كيف سيتم تجاوز الدوما مع ان الدستور ينص على موافقته على التعيين.

وسيتعين على يلتسن ان يقدم خلال اسبوع مرشحاً جديداً او يعيد ترشيح تشيرنوميردين. وفي هذه الحال سيكون أمام الدوما اسبوع للمناقشة والتصويت. واذا أصر على رفض المرشح ثلاث مرات متتالية فإن يلتسن سيستخدم صلاحياته الدستورية لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة خلال أربعة أشهر يمكنه ان يعين خلالها من يشاء رئيساً للوزراء للاشراف على الانتخابات.

١٧ قتيلاً وعشرات الجرحى

تتمة الصفحة الاولى

«مراقبة حقوق الإنسان» الحكومة الجزائرية في بيان اصدرته امس على «إجراء تحقيق مستقل موثوق به في المذابح التي شهدتها الجزائر على مدى السنوات الأخيرة، والتي راح ضحيتها الآلاف من النساء والرجال والأطفال».

واتهمت المنظمة قوات الأمن الجزائرية بـ «الضلوع في أعمال التعذيب وحالات الاختفاء القسري... على نحو لا يسعنا إلا أن نصفه بالمنهجي».

صراع يلتسن والشيوعيين يجهض الوفاق في روسيا



روسية عابرة عن شراء النقانق اكتفت بالتأمل فيها امام واجهة متجر امس. (رويترز)

□ موسكو – جلال الماشطة

■ انهارت الآمال المعقودة على تحقيق الوفاق في روسيا بعد اعلان اكبر الكتل البرلمانية رفضها المصادقة على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة وتخليها عن وثيقة «الوفاق السياسي»، وطالب الشيوعيون بـ «ضمانات» تكفل استقالة الرئيس بوريس يلتسن لاحقاً واسناد رئاسة الوزارة الى واحد من ثلاثة مرشحين يختارهم البرلمان، فيما حذر الكرملين من احتمال حل المجلس النيابي والامتناع عن اجراء انتخابات جديدة.

وبدا نهار الأحد ان الفرقاء توصلوا الى اتفاق ووقعوا بالاحرف الأولى «الاتفاقية السياسية» التي نصت على امتناع البرلمان عن حجب الثقة عن الحكومة وتعهد رئيس الدولة عدم حل الهيئة الاشتراعية لمدة ١٨ شهراً. وتضمنت الوثيقة بنوداً اخرى تتعلق بمنح الاحزاب المختلفة فرصاً متكافئة في الاعلام، والشروع في اجراءات لتعديل الدستور واعادة توزيع الصلاحيات لصالح الحكومة والبرلمان والحد من صلاحيات رئيس الدولة.

وذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف انه لن يوقع الاتفاقية الا بعد التشاور مع قيادة حزبه. وفي برنامج تلفزيوني مساء الأحد اعلن رفضه للاتفاقية وايده رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي (القومي المتطرف) فلاديمير جيرينوفسكي وزعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة غريغوري يافلينسكي.

وغدا تفجير هذه «القنبلة» بداية نكوص الى الوراء واعلن ممثل الرئيس في البرلمان الكسندر كوتنكوف ان يلتسن يرفض توقيع الاتفاقية ويصر على تعيين تشيرنوميردين رئيساً للحكومة.

وعقد رئيس الوزراء المكلف صباح الاثنين اجتماعاً مع قادة الكتل اليسارية الثلاث الا انه لم يسفر عن نتيجة. وذكر زيوغانوف ان تشيرنوميردين «لا يملك برنامجاً»، واقترح بدلاً من ذلك ان يعقد مجلسا الدوما والفيدرالية (الهيئتان العليا والسفلى للبرلمان) اجتماعاً مشتركاً تطرح خلاله اسماء عدد من المرشحين ويتم اختيار واحد منهم بـ «الاقتراع الترجيحي»، اي ان رئيس الدولة يكون ملزماً بتعيين الشخص الذي يحصل على أعلى نسبة من الاصوات.

واوضح رئيس لجنة الأمن في البرلمان فيكتور ايليوخين وهو احد اقطاب الجناح المتشدد في الحزب الشيوعي ان هناك شرطين اساسيين لتحقيق الوفاق اولهما الحصول على «ضمانات اكيدة» بان يلتسن سوف يستقيل من منصبه والثاني تشكيل حكومة فيها تمثيل يساري مكافئ للتناسب الموجود في البرلمان، اي ان يكون لأحزاب اليسار زهاء نصف الحقائب الوزارية.

واثار موقف المعارضة غضب الكرملين واكد كوتنكوف ان الشيوعيين «يستفزون» الرئيس ليحل البرلمان املاً في الهيمنة على المجلس النيابي القادم. ولكنه حذر من ان «انتخابات جديدة يستبعد ان تجري» بسبب اضطرابات واسعة محتملة يؤدي اليها تدهور الوضع الاقتصادي والاضطراب السياسي.

واشار رجل الاعمال النافذ بوريس بيريزوفسكي الذي يتزعم اكبر الكتل المالية الداعمة لتشيرنوميردين الى ان الاخير «سيكون رئيساً للحكومة بصرف النظر عن موقف البرلمان». واضاف ان السلطة اخطأت في دخولها مساومات مع المعارضة وقال ان «التساوم لم يعد له مكان»، ودعا الرئيس الى استخدام صلاحياته وحل المجلس النيابي.

ورداً على هذا الاحتمال اكد زيوغانوف ان حل البرلمان سيكون «ماساة للجميع». وقال ان بيريزوفسكي يلعب حالياً دور «الرجل الاثير» لدى يلتسن بدلاً من الزعيم الاصلاحي المعروف اناتولي تشوبايس. وتابع ان حل مجلس الدوما سيعني إلغاء الشرعية و«تحويل الكرملين الى بيت للموتى»، وسيطرة «المجرمين واللصوص» على الدولة.

وفي محاولة اخيرة لاحتواء الازمة توجه رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف الى الكرملين لاقناع يلتسن بالمشاركة في جلسة البرلمان وعرض مبرراته لترشيح تشيرنوميردين الا ان رئيس الدولة رفض الطلب واصر على ان يتخذ النواب «قراراً سريعاً».

وفي خطابه امام البرلمان قال تشيرنوميردين ان روسيا «على حافة انهيار اقتصادي وسياسي»، وطلب اعتماد البرنامج الذي اعدته لجنة مشتركة تمثل السلطتين التنفيذية والاشتراعية للخروج من الأزمة التي قال ان مواجهتها تقتضي تضافر جهود فروع السلطة والقوى السياسية المختلفة ووعد باسناد حقائب وزارية الى هذه القوى.

'مونيكاغيت' تطارد كلينتون في موسكو

القمة الروسية - الأميركية الثامنة بين رئيسين في مأزق

■ موسكو، واشنطن – أ ف ب – يبتعد الرئيس بيل كلينتون هذا الاسبوع عن مشكلاته الشخصية ليبدأ حملة من اجل الاصلاحات الاقتصادية في روسيا ونبذ العنف في ايرلندا الشمالية. ومن المقرر ان يصل كلينتون اليوم الى موسكو لعقد اجتماع قمة لمدة يومين مع نظيره الروسي بوريس يلتسن الذي اعلن الجمعة الماضي رفضه الاستقالة في الوقت الذي تواجه فيه روسيا أزمة اقتصادية حادة.

وستكون هذه القمة الثامنة بين الرئيسين. وسيتوجه من موسكو الى ايرلندا الشمالية.

وعلى رغم بعض المناقشات في اللحظات الاخيرة قرر البيت الابيض عدم الغاء زيارة كلينتون الى موسكو لان الغاءها سيكون من شأنه اغراق روسيا في مزيد من المشكلات التي ستنتشر ايضا في اسواق عالمية اخرى. وقال صامويل بيرغير مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي ان «علينا التدخل بنشاط وربما في شكل اكبر في اوقات الأزمات»، مضيفاً ان «احدا لا يريد روسيا ضعيفة منهكة بالأزمة».

واعلن سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون في حديث الى شبكة التلفزيون «ان. بي. سي» ان «الرئيس سيزور موسكو لتقديم دعمه للاصلاحات الاقتصادية والسياسية في روسيا ولمعالجة عدد كبير من المسائل السياسية الخارجية التي لا يمكن ان تنتظر مثل مراقبة الاسلحة والانتشار النووي والتجارة والاستثمارات».

وسيعقد الرئيسان الاميركي والروسي غداً مؤتمرا صحافيا سيكون المواجهة الاولى للرئيس كلينتون مع الصحافيين منذ اعترافاته التلفزيونية التي انتقدت بشدة حول علاقة «غير لائقة» مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وبعد قرار الرئيس يلتسن البقاء في الحكم فان الرئيس الاميركي متشوق للاطلاع بنفسه على الوضع السياسي في موسكو ودعوة المسؤولين فيها الى اجراء اصلاحات اقتصادية.

وسيوجه كلينتون بعد محادثاته مع يلتسن اليوم خطابين الى الشعب الروسي سيدافع فيهما عن النموذج الاقتصادي الاميركي وسيشدد على اهمية اصلاحات السوق. وغداً سيلتقي اعضاء مجلس الدوما (النواب) ومسؤولين في المناطق. ولا يتوقع المحللون الاميركيون في ان تعرض مساعدة مالية على موسكو ويعتقدون ان اي تقدم لن يطرأ على الاتفاقات الروسية – الاميركية لنزع السلاح «ستارت – ٢» التي يرفض مجلس الدوما اقرارها.

إلى ذلك، فإن روسيا والولايات المتحدة مختلفتان في شأن ادارة الازمة في كوسوفو والعقوبات ضد العراق والغارات الاميركية في ٢٠ اب (اغسطس) على السودان وافغانستان. وقد تكون النتيجة الوحيدة الملموسة للقمة بين الرئيسين بيانا مشتركا حول اهمية الامن الدولي كما قالت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء.

ايرلندا

وسيتوجه كلينتون من موسكو الى ايرلندا الشمالية حيث سيلتقي بعد غد في ستورمونت قرب بلفاست رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ورئيس الحكومة المحلية في أولستر داقيد تريمبل لمناقشة التقدم في عمليات السلام في ايرلندا وهي احدى اولويات سياسة كلينتون الخارجية. وسيزور بعد ذلك اوماه، المدينة التي انفجرت فيها قنبلة في منتصف الشهر الماضي وقتلت ٢٨ شخصا كما سيزور مدينة أرماغ. ومن المقرر ان يجري الجمعة المقبل محادثات مع رئيس الوزراء الايرلندية بيرتي اهيرن في دبلن.

واخيرا سيلعب السبت المقبل مباراة في الغولف في نادي باليبونيون الشهير في كاونتري كيري بعد ان يلقي خطابا في ليميريك.

محادثات اولبرايت - توجمان: سجال حاد تبعه "حوار طرشان"

□ سكوبيا – جميل ورقائيل

■ أثارت زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الأخيرة للبلقان التي دامت ثلاثة أيام وانتهت امس الاثنين لغطاً، نتيجة سجالها مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان. وذكرت معلومات ان الاجتماع الذي دام ساعة بين توجمان واولبرايت انتهى وهما في موقعين متناقضين من دون اي تفاهم على القضايا المطروحة، وصفه المراقبون بـ «حوار الطرشان».

وقدمت اولبرايت الى توجمان ما سمته بمطالب الولايات المتحدة التي تخص «ترسيخ الديموقراطية وعودة الصرب النازحين الى ديارهم في كرواتيا ودعم عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة».

وابدت الوزيرة الاميركية اعتراضها على العلاقة القائمة بين زغرب وكروات البوسنة على حساب وحدة الأراضي البوسنية، وقالت: «إننا نعتقد ان على كروات البوسنة ان يكونوا قادرين على التصرف بمفردهم ويصبحوا جزءاً من بلدهم ما يمكنهم من المشاركة في تنمية جمهورية البوسنة – الهرسك وتطويرها».

ورد توجمان على ما طرحته اولبرايت بانه لا يمكن اعتبار النظام الكرواتي غير ديموقراطي في الوقت الذي أجرى ثمانية انتخابات تحت رقابة دولية «ما يحتم على الولايات المتحدة ان تستمع الى الأدلة التي تقدمها جميع الأطراف وتقرر وجهة نظرها».

واشار توجمان الى ان كرواتيا «سمحت بعودة الكثيرين من الصرب الى ديارهم وتعاونت مع محكمة جرائم الحرب في لاهاي».

ورفض اتهامات اولبرايت بخصوص البوسنة. وقال انه «من غير المقبول ان يطلب منا التعاون في الوقت الذي نواجه محاولات لتعديل اتفاق دايتون بشكل لا يرضى عنه الشعب الكرواتي في البوسنة وكرواتيا».

واشار الى ان الكروات يشعرون بانهم مهددون في البوسنة وذلك على العكس من الصرب في الجمهورية الصربية (البوسنية) «إذ لا يسمح للكروات بالتعبير عن مشاعرهم ووجودهم المتميز ورموزهم القومية».

واعترض على ما ذكرته اولبرايت انه لا يجوز لكرواتيا التدخل في شؤون البوسنة الداخلية، وقال: «ان من واجب كرواتيا بموجب دستورها الاهتمام بالكروات الذين يقيمون خارج ديارهم».

وعبر توجمان عن رغبة كرواتيا بمواصلة تعاونها مع الولايات المتحدة، إلا انه قال ان «المشكلة الرئيسية امام هذا التعاون تكمن في البوسنة التي لا تزال ازمتها مستمرة والتي يمكن تسويتها فقط من خلال التطبيق الكامل لاتفاقات دايتون وواشنطن التي وضعت اسس إقامة الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي وحددت علاقة هذا الاتحاد الخاصة بكرواتيا».

ويذكر ان اولبرايت كانت دخلت في سجال وخلافات مشابهة مع الرئيس توجمان اثناء زيارتها السابقة لزغرب في ٣١ ايار (مايو) من العام الماضي.

حول العالم

صاروخ كوري 'انطلق خطأ' فأثار نقمة

● طوكيو، موسكو – أ ف ب – انطلق صاروخ كوري شمالي عابر للقارات من منصة في الساحل الشمالي للبلاد امس الاثنين وسقط في بحر اليابان، ما آثار قلقاً في طوكيو وواشنطن. وقال مسؤولون عسكريون روس: «يبدو ان الصاروخ اطلق عرضاً». واضافوا «ان الصاروخ غير مساره» اثناء طيرانه ايضاً. وسقط الصاروخ على بعد «٣٥٠ الى ٤٠٠ كلم من قاعدة انطلاقه» في المنطقة الاقتصادية الروسية في بحر اليابان. وأعربت مصادر عسكرية روسية عن اعتقادها ان الانطلاق الخاطىء للصاروخ سببه عطل في المحرك. فيما اعتبر خبراء يابانيون ان إطلاق الصاروخ قد يكون نوعاً من ممارسة الضغط على واشنطن في وقت تشهد شحنات النفط وبرنامج بناء المفاعلات النووية التي وعدت بها الولايات المتحدة تأخيراً ملحوظاً.

'الجيش الجمهوري' يدعو 'الجيش الجمهوري' الى حل نفسه!

● بلفاست – أ ف ب – دعا الجيش الجمهوري، الايرلندي في بيان اصدره اول من امس الاحد، التنظيم المنشق عنه والمعروف باسم «الجيش الجمهوري – الحقيقي» الذي ارتكب مجزرة اوماه، الى حل نفسه. وقال الناطق باسم الجيش الجمهوري ان «عليهم ان يحلوا انفسهم وان يفعلوا ذلك بأسرع وقت» واضاف ان هذه المجموعة لم تفعل سوى الإساءة الى «القضية الجمهورية وليست لديها أي استراتيجية سياسية متماسكة ولا يشكلون بديلاً له مصداقيته للجيش الجمهوري الايرلندي». وأعلن ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه التنظيم المنشق بعد تحمله مسؤولية اعتداء اوماه الذي اوقع ٢٨ قتيلا و٢٢٠ جريحاً في ١٥ الجاري «ليس كافياً».

وأكد من جهة اخرى ان مجموعة المنشقين ولدت من انشقاق اثناء اجتماع عسكري للجيش الجمهوري الايرلندي وان «آراءهم حول الاستراتيجية المستقبلية والقيادة رفضتها غالبية كبرى من موفدي» الجيش الجمهوري.

الأندونيسيون يتظاهرون ضد هارون الرشيد

● جاكارتا – أ ف ب – اندلعت تظاهرات عنيفة امس الاثنين في مدينة لومبوك السياحية في شرق اندونيسيا، احتجاجاً على تعيين محافظ جديد للمدينة يدعى هارون الرشيد، لا يرغب فيه السكان.

وقالت وكالة انتارا الرسمية للانباء ان ١٣ شخصاً على الاقل اصيبوا بجروح خلال المواجهات التي جرت بين مئات المتظاهرين وقوات الامن التي انتشرت قرب البرلمان حيث يتسلم المحافظ الجديد مهام منصبه في حفل يراسه وزير الداخلية.

وذكرت الوكالة ان سبع سيارات رسمية أصيبت بأضرار.

ويحتج السكان على تعيين هارون الرشيد وهو من غير اهل المدينة محافظا للومبوك ويتهمون السلطات بتزوير الانتخابات التي جرت لاختيار المحافظ.

خطة تركية لكونفيدرالية قبرصية اعتبرتها اليونان تكريساً للتقسيم

□ انقرة – رشيد غيوربيلك

■ إثر زيارة مفاجئة قام بها وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى الشطر الشمالي من قبرص، اقترح زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس تسوية سلمية للنزاع في الجزيرة تقوم على أساس كونفيديرالية «بين دولتين متساويتين» مع القبارصة اليونانيين.

واعتبر دنكطاش، الذي كان يدعو حتى الآن الى اعتماد النموذج الفيديرالي، الكونفيديرالية «فرصة اخيرة للقبارصة اليونانيين» من أجل منع التقسيم النهائي لقبرص. ولكن الحكومة اليونانية رفضت الاقتراح فوراً واعتبرت انه سيؤدي الى تكريس التقسيم.

واوضح دنكطاش في مؤتمر صحافي مع جيم ان كياني الكونفيديرالية يمكنهما ان يقيما «علاقات خاصة» مع الدولتين الحاميتين، تركيا واليونان. واضاف انه في حال قبول هذه الكونفيديرالية فإنه سيوافق على استئناف الحوار مع نيقوسيا الذي توقف قبل اشهر. واكد انه سيوافق على انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في حال رغبت هذه الكونفيديرالية في ذلك ومنح الاتحاد بعض الحقوق الى تركيا قبل ضمها هي ايضا.

ورفضت الحكومة اليونانية اقتراح دنكطاش على اساس انه «لا يندرج في اطار قرارات الأمم المتحدة لحل المشكلة القبرصية ويهدف بشكل أساسي الى تكريس تقسيم واحتلال قبرص».

توتر مستمر شرق كينشاسا باعتراف مساعد لكابيلا

■ كينشاسا – رويترز، أ ف ب – افاقت جمهورية الكونغو الديموقراطية امس الاثنين على يوم خامس من حظر التجول في ظل تقارير عن استمرار التوتر في الاحياء الشرقية للعاصمة كينشاسا حيث قال المتمردون إنهم يشنون «حرب عصابات». واعترف مقربون من كابيلا بصعوبة الوضع في شرق المدينة.

وذكرت الشرطة ان المدينة بدت هادئة. وقال احدهم في ضاحية ماسينا : «لم يحدث شيء غير عادي ولم يقع اطلاق نار وتوجه الناس الى اعمالهم بصورة طبيعية».

ومن معقلهم في غوما شرق البلاد، اعترف المتمردون بقيامهم بانسحاب تكتيكي من ماتادي الميناء الرئيسي في كينشاسا ومن سد انغا العملاق الذي يستخدم في توليد الكهرباء، غرب البلاد. وقال ارنست وامبا ديا وامبا للصحافيين في غوما: «سنركز على كينشاسا الآن... ونحن نشن نوعا من حرب العصابات».

واعلن الرئيس الكونغولي لوران كابيلا ان قواته حاصرت المتمردين الذين دخلوا منطقة كاليميا في اقليم كاتانغا (جنوب شرقي البلاد). ونقل عن كابيلا قوله في لومومباشي كبرى مدن كاتانغا ان «كاليميا محاصرة. ونحضر للهجوم النهائي إلا إذا اختار المعتدون الفرار».

وساد الهدوء البلاد ليل اول من امس رغم ومضات غامضة في شرق كينشاسا. وقال مسؤول رفيع في الشرطة : «انهم الشبان يحرقون الاطارات ويغنون. ليس شيئاً خطيراً. هذا يحدث في عدة مناطق في الوقت نفسه».

وبدا ان القوات الموالية لكابيلا تتفوق على المتمردين في كينشاسا لكن رئيس طاقمه السياسي عبدالله يروديا اعطى تقديرات حذرة قائلاً إن الطبيعة السرية للحرب في المدينة جعلت من الصعب تحديد متى يزول التهديد. واضاف ان المتمردين «مثل الفئران يبرزون من كل مكان ويشعلون القتال في كل مكان».

الهندوس المتطرفون يستهدفون المسيحيين بعد المسلمين

■ أحمد آباد (الهند) – رويترز – هجر القسيس العمداني م. روي منزله ولا يستطيع الاقتراب منه مع أسرته من فرط خوفه من الهندوس المتطرفين الذين يجولون في انحاء ولاية غوجارات الغربية.

وكانت مجموعة من الهندوس المتطرفين اقتحمت منزله ليلاً وفتشت كل زواياه بحثاً عن انجيل لحرقه. وحذروا القسيس من التبشير بالمسيحية ونصحوه بالتعبد لآلهة الهندوس وإلا احرقوه حياً. وقال روي: «عشت في المنطقة خمس سنوات من دون مشكلة حتى جاءت هذه الليلة... لا نستطيع العودة إلى منزلنا من فرط الرعب».

وفي الشهرين الماضيين حصلت ٣٠ حادثة مماثلة في غوجارات التي كانت مسرحاً تقليدياً للصراعات بين المسلمين والهندوس، ما دفع السلطات إلى فرض حظر تجول في بعض المناطق. وقال تاشور بهات رئيس تحرير صحيفة «تايمز اوف انديا»: «ان احتمال انفجار الموقف وارد في أي لحظة».

ويعود تاريخ الجماعات الهندوسية المتشددة في غوجارات إلى ما قبل استقلال الهند منذ ٥١ عاماً. وكانت تقتصر في عضويتها على الطبقات العليا من البراهمة. لكن اعداداً متزايدة من طبقات الهندوس الدنيا التحقت بها في السنوات الأخيرة.

وتفيد سجلات الشرطة ان ٧٠٠ قتلوا في ١٩٩٢ في صراعات ناجمة عن هدم الهندوس المسجد البابري في شمال الهند الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر.

وتنتمي حكومة ولاية غوجارات إلى حزب «جاناتا بارتي» الهندوسي المتطرف المتحالف مع جماعتي «فيشوا هندو باريشاد» و«باجارانغ دال» المتشددتين.

وفي حزيران (يونيو) هربت فتاتان هندوسيتان مع شابين مسلمين من قرية راديخبور على بعد ١٥٠ كيلومتراً من أحمد آباد. وقالت جماعة «فيشوا هندو» إن الفتاتين اختطفتا على ايدي مؤيديها الذين أغاروا على القرية واجبروا ٣٥٠ مسلماً على الفرار من منازلهم. ولكن المتشددين حولوا أنظارهم أخيراً إلى المسيحيين الذين يشكلون اثنين في المئة فقط من سكان الولاية. وقال برافين توغاديا، الأمين العام لـ «فيشوا هندو»: إنه يرى «تهديداً جسيماً للمجتمع الهندوسي في الهند». واضاف ان المسيحيين يوزعون نسخاً من الانجيل ويجبرون الناس على اعتناق عقيدتهم. وتساءل: «لم يتحمل الهندوس كل هذا؟».

وقال منتقدون ان حكومة «جاناتا بارتي» لم تتخذ اي خطوات ملموسة لكبح نشاطات الجماعات المتطرفة، في حين قال مسؤولو الحزب ان المعارضين، وفي مقدمهم «حزب المؤتمر»، يبالغون في تصوير الحوادث الفردية وتضخيمها.

احمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (١٤)

كانت حرب الريف أكثر حروب المقاومة المغربية ضد الاستعمار إثارة لمشاعر الأنفة والاعتزاز



تختزن ذاكرتي عن البطل محمد بن عبدالكريم الخطابي صورتين رائعتين: الاولى صورة الخطابي الأسطورة، والثانية صورة الخطابي الحقيقة والواقع.

اما الصورة الأسطورة فهي تلك التي ارتسمت في مخيلتي كطفل، وعنها سابسط الكلام في البداية قبل ان اتكلم عن عبدالكريم الخطابي الحقيقة والواقع كما عرفته وجالسته واستمعت إليه. والمسافة بين الصورتين هي تقريباً ربع قرن بين سنة ١٩٢٦ و١٩٥١.

عن الصورة الأسطورة ساستنطق مخيلة طفولتي، واستحضر التاريخ عن فترة ميلادي ونشاتي، ذلك لأن حرب الريف كانت حدثاً مدوياً ايقظني في مهد الطفولة، وكان مدخلاً عاصفاً لحياتي تشكلت في محيطه عواطفي واتجاهاتي.

عندما كنت في الخامسة أو السادسة من عمري خرجت الى الشارع بعيداً عن بيتنا رفقة اطفال صغار في سني أو أكبر قليلاً، ورحنا نتجمع لا لنحكي قصصاً ونحن جلوس على عتبات بيوتنا قبل أن ينسدل الظلام، بل لننطلق فيما يشبه مسيرة أو مظاهرة وكنا نهتف ونردد: «اعسكر بطاطا ما فيكم كوراج عبدالكريم غلبكم ونبحكم كالدجاج». كان مقدم الحومة يطاردنا وعيناه تزبدان بامواج الغضب والعسس الذين معه يركضون ويهشون علينا بعصيهم فيتطاير جمعنا كفرقة نحل في دروب وحواري مدينة فاس. واتذكر جيداً ما كنت أسمعه في بيتنا عن البطل الأسطورة محمد بن عبدالكريم الخطابي. كانت عمتي راضية، بعد صلواتها ترفع كفيها داعية بالنصر للرجل الذي يقاتل «الكفار اعداء الله» وتبتهل أن يعينه ويؤازره وينصر جنده، ويهزم أحزاب الشيطان وحده. وكان والدي يسال عمي عبدالهادي وهذا يساله حينما يلتقيان داخل البيت بعد مغرب كل يوم عما التقطه أو سمعه أي منهما من اخبار جديدة عن حرب الريف بين عبدالكريم الخطابي، وكنت الاحظ أن والدتي تثقل خطواتها أو تتمهل في ترتيب مائدة العشاء لتنصت إلى ما يدور بين زوجها وأخيه، ولم يكن يحسن بالمراة أن تشارك الرجال حديثهم، غير أن عمتي راضية كانت اكبر من اخويها تظل جالسة تنصت فيما أصابعها تكر حبات السبحة.

وكالة أخبار متنقلة

كانت اخبار حرب الريف تتدفق على فاس، يحملها القرويون الآتون من المناطق المجاورة للمدينة، وخاصة تلك التي كانت حرب الريف حين اندفاعها تدق ابوابها، واعني تازة ونواحيها وتاونات. لم تكن هناك صحافة تنشر الأخبار ولا إذاعة تعرف بما يجري، ولكن المغاربة بطبيعتهم يروجون الأخبار وينقلونها ويعقدون النوادي في الأسواق لتبادلها خاصة حينما تكون هناك أحداث هامة تجري في هذه المنطقة أو تلك من حروب أو فتن. ولكن اخبار حرب الريف كانت بضاعة تفتن القرويون في نقلها وتصريفها في فاس وعرفوا تشوق الناس لهذا فاشبعوا نهمهم وداعبهم تشوقهم. ولم يكن كل ما يروى صحيحاً أو مطابقاً لما كان يجري. ولم يكن يهم الناس تحري التفاصيل بقدر ما كان يهمهم أن يعلموا أن حرب الريف متقدة ومستمرة، وان الكفار يمنون بالهزائم.

كانت اخبار انتصارات حرب الريف عزاء لقلوب جريحة ومشاعر مكلومة في مدينة فاس التي احكم الاستعمار حولها الحصار وعزلها ليخنق انفاسها فلا يسمع لها صوت، ولاتلتقط صوامعها وقبابها نداء استغاثة أو انيناً. وقرر القضاء على دورها ومركزها ونقل العاصمة منها.

وذات يوم دخل والدي البيت في هياة لم اعهدها فيه من قبل، فقد كان متهلل الوجه، فرحاً يردد «النصر قريب... النصر قريب بإذن الله» ومن غير أن ينتظر نزوة اللهفة في عيون والدتي وعمي وعمتي اردف قائلاً: «لقد اخبرني القادمون من القبائل انهم يسمعون اصوات مدافع المجاهدين تدوي هناك في الجبال. إنهم قادمون... قادمون». كانت الأسطورة تكبر في مشاعري، أسطورة بن عبدالكريم الخطابي، هاهو قادم وساراه وأسمعه! كانت تلك آخر أيام الحرب... الأسطورة.

حينما وصلت اصوات المدافع الى مدينة فاس، عزم الاستعمار عزمته الأخيرة، فسكتت المدافع، وخبا وهج الفرح في عيني والدي، وساد الصمت ولف المدينة برداء من الانكسار، وتوقف الناس عن الخروج فرادى وجماعات الى الروابي والتلال ليشنفوا أسماعهم باصوات المدافع وهي تزمجر خلف الجبال تعصف «بعسكر بطاطا» مؤذنة بوصول الأسطورة وتحرير المدينة، وإلحاق الهزيمة النهائية بالاستعمار. وبدأ سيل الروايات يتدفق، ولكن الشيء الذي كان اكيداً هو أن شيئاً ما قد حدث هناك في جبهة القتال، فقد كنت التقط الأخبار من والدي وعمي حينما يلتقيان بالبيت بعد مغرب كل يوم، وهكذا سمعت منهما أن حركة غير عادية قد دبت خارج اسوار المدينة، فهناك قوافل تاتي وأخرى تغادر، وقد استطاع الناس أن يتأكدوا أن عدداً منها كانت تحمل الجرحى من ميادين القتال، وأخرى تنقل المزيد من الأسلحة والذخيرة والرجال. كانت مخيلتي أكبر من إدراك عقلي، وهكذا رحت اتصور وأحلم بالأسطورة بن عبدالكريم، ارسم في لوحة الخيال صورته رجلاً عملاقاً أكثر حتى من مقدم الحومة الذي كانت جثته الضخمة تغطي الكرسي الخشبي الذي يقتعده كما لو كان يفترش الفراغ، وما ذلك إلا لأنه كان مخيفاً وفظاً وذا وجه خشبي عبوس. اما طلعة اسطورتي فبهية، باسمة، ويداه قويتان كبيرتان حتى أن بوسعه أن يقتلع شجرة الصفصاف التي تتوسط الوسعة (١) في حومتنا.

كنا قد توقفنا عن تنظيم مظاهراتنا الصغيرة لإزعاج المقدم وعسسه، فقد حذرنا اباؤنا من مغبة غضبتهم وشراستهم، ورحنا نتجمع في الأفنية بحارتنا يحكي كل منا ما سمعه عن البطل الأسطورة، وربما ساورنا شعور خفي بان بطلنا حالما يدخل المدينة سيسمح لنا باستئناف مظاهراتنا وسيحمينا من مقدم الحومة وسنمعن في إيذائه واستفزازه وتكسير عصي عسسه!

وشيئاً فشيئاً انقطعت عني أخبار اسطورتي، ولكنه ظل مزروعاً في نفسي وفي كياني، وظلت الصورة التي رسمتها له في مخيلتي ثابتة حتى اني كنت امنع نفسي من مسها أو إعادة رسمها بما يوافق نمو وعيي وتفتح إدراكي على حقائق ما كان يجري حولي، لقد ظل البطل في مشاعري رمزاً للتحدي وللقوة وللشجاعة والقدرة على هزم الجبابرة وإذلالهم مهما أوتوا من عدة وعدد.

كانت المظاهرات الصغيرة التي انخرطت فيها مع رفاق حومتي وانا في سن السادسة من عمري، بسبب عبدالكريم الخطابي وثورته العظيمة أول خطوة لي الى طريق الكفاح الطويل، هذا الكفاح الذي كان بالنسبة لي مظاهرة مستمرة لم تتوقف ضد الظلم ورموزه، ضد الاضطهاد وسلاحه، محتفظاً في قرارة نفسي ووعيي بالصورة المعنوية للأسطورة، صورة المجاهد والجهاد، فلا شيء كان بمقدوره أن يهزم الثقة التي زرعتها في نفسي تلك الأسطورة.

اندلعت حرب الريف بعد سنة من ولادتي، أي في سنة ١٩٢١، وهي السنة التي استشهد فيها المجاهد العظيم موحا اوحمو الزياني في ساحة الوغى بعد أن قاد معارك ضارية في غابات وشعاب وجبال زايان بالأطلس المتوسط ضد قوات الغزو الفرنسي وأذاقها ألواناً من الهزائم، وخاض ضدها حرباً غير متكافئة ولكنها جسورة ومضنية.

وقبل موحا أوحمو الزياني كان هناك أبطال آخرون، ومعارك أخرى تندلع هنا، وتدوي هناك. تتوقف واحدة لتعلن أخرى استمرار القتال والمقاومة والتصدي، والقاسم المشترك هو الدفاع عن الحرية، حرية المغرب واستقلاله وعدم الرضوخ للمؤامرة التي حيكت خيوطها عبر عشرات السنين لتوقع بالأسد المغربي وتكبله وتودعه القفص الحديدي، قفص الحماية اللعينة. كان هناك احمد الهيبة القادم من الصحراء، والشريف امزيان في جبال الريف، وبلقاسم ازروال في جبال وواحات درعة، ثم جاء عبدالكريم الخطابي وبعده حمل المشعل عسو اوبسلام فوقع باسمه وبطولته على واحدة من أكبر وأخلد المعارك البطولية ضد الاستعمار، معركة جبل صاغرو وايت عطا في أعلى قمم جبال الأطلس ثم كان هناك العديد من الرجال الشجعان برزوا في كل ناحية يقاتلون الى آخر رمق وآخر رصاصة وآخر فرس وآخر صيحة استنفار. إنها حرب المقاومة التي خاضها المغاربة جهة بعد جهة ورجالاً يعوضهم رجال، من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٣٤.

ولدت في زمن حرب المقاومة، وفي عنفوان اندفاعها وتدفقها. وكانت حرب الريف جوهرة في قلادة تلك الحروب العظيمة ولكنها كالحلقات الأخرى التي سبقتها أو تلتها، لم يكتب لها النصر في ميدان المواجهة، ولكنها لم تكن كما حسب الاستعمار كالمحتضر يقاوم الرمق الأخير، بل كانت بالامها ودمائها النازفة وصرخاتها الموجعة تعلن عن ميلاد إرادة جديدة، سليمة قوية، تزرع الحياة في جسم مثخن بالجراح، فهي ترياق يقاوم العلة ويرتق الجرح ويبل الظما.

وكانت ثورة الريف بالنسبة لمدينة فاس اكثر الثورات تاثيراً فيها وفي أبنائها. ذلك انها كانت قريبة منهم حتى انهم كانوا يتوقعون وينتظرون أن تطل جيوش المجاهدين ذات صباح على المدينة لا لتعيث فيها فساداً أو تخريباً ولكن لتفكها من أسر قيدها، وتعيد لها سالف عزها ومجدها.

حاول الكثيرون من فاس الالتحاق بالمجاهدين في الريف توقاً الى الاستشهاد في سبيل الله والوطن وشداً لأزر المجاهدين، وكان البعض من علماء فاس يعرفون عبدالكريم الخطابي معرفة شخصية حينما كان يتابع دراسته بجامع القرويين، وعلموا من صلاحه وتدينه ما افاض السنتهم بالثناء عليه والدعاء له بان ينصره الله على الكافرين.

وليس صحيحاً أبدا ما ادّعاه مَنْ تطاولت السنتهم واقلامهم على التاريخ الوطني تزويراً وتشويهاً وتحليلاً مبنياً على تخرصات أيديولوجية سخيفة، إن فاساً كانت تخشى وصول جيش المجاهدين الريفيين إليها، وأن «البورجوازية الفاسية» بصفة خاصة كانت تضمر الريبة إن لم يكن العداء الدفين لثورة الريف، لأنها - كما زعموا - إن هبت رياحها على فاس عصفت بمصالحهم وأموالهم ومراكزهم، ولايحتاج المرء الى كبير عناء ليدحض مثل هذه الادعاءات الفارغة، مثلما لم يعد الأمر يحتاج الى اجتهاد لتنفيذ تلك الادعاءات التي روجها الاستعمار والمغرضون والقائلة بان محمد بن عبدالكريم الخطابي كان يريد إعلان نفسه ملكاً أو رئيساً على المغرب لو تحقق له النصر!

من الأسطورة إلى الحقيقة

ها انا ذا في سن الواحدة والثلاثين من عمري: ها هو محمد بن عبدالكريم الخطابي الأسطورة أمامي، أراه، أحدق في وجهه بشوق، أسمعه، أخاطبه وأناقشه وأحاوره. وها هو الرجل الذي ولدتُ مع ميلاد الثورة العظيمة التي قادها.

واحد وثلاثون سنة منذ ولادتي وانفجار تلك الثورة الخالدة، تتحول الأسطورة الى حقيقة، والحقيقة وكأنها أسطورة. ها هو البطل الأسطورة لايزال حياً، وثورته انتقلت الى دمنا حباً وحماساً وإيماناً وإصراراً على مواصلة الجهاد الى النصر، وهي في عينيه لاتزال تضيء وتلمع، وعلى لسانه تذكرنا بالعبر والدروس.

والحقيقة التي غدت أسطورة هي أن عبدالكريم الخطابي لم ينهزم، لانه كان يمثل روح هذا الشعب العظيم وهو الشعب الذي خرجنا من رحمه جنوداً فواصلنا الكفاح، وخلال إحدى وثلاثين سنة يدوي صوت المغرب في الآفاق معلناً ثورة الملك والشعب الحاسمة ضد الاستعمار، ثورة لها كامل عدتها، وهذه المرة ليست رد فعل منفصل هنا... وآخر هناك، بل إنها ثورة شاملة.

ها هو الطفل الآن في القاهرة... ووجهاً لوجه مع البطل الأسطورة محمد بن عبدالكريم الخطابي. كان ذلك في شهر اب (غشت) ١٩٥١، فعندما تم تكوين الجبهة الوطنية في مدينة طنجة في هذه السنة، وكنت ممثلاً لحزب الشورى والاستقلال، سافرت الى القاهرة رفقة المرحوم الزعيم الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني لنلتحق بالوفد الذي كان سبقنا إليها ويراسه المرحوم الزعيم الاستاذ علال الفاسي لنرفع قضية المغرب إلى جامعة الدول العربية طالبين دعمها والتعريف بها وتجنيد الأنصار في العالم حولها.

وصلنا الى القاهرة، وكان أول ما عزمنا عليه هو زيارة بطل حرب الريف المجاهد محمد بن عبدالكريم الخطابي، وليس أجمل ولا الذ ولا اعظم أن تلتقي برجل تشكلت صورته في وجدانك منذ الطفولة، وكان حاضراً في ذهنك وحياتك مثالاً ونموذجاً، وان ترى بالعين وبالخيال وجهه وتسمع صوته وتلمس بالسلام كفه!

وماهي إلا استراحة قصيرة بالفندق فاتصلنا به وطلبنا موعداً للقائه. وذهبنا في الموعد المحدد إلى بيته في حدائق القبة بشارع قاسم أمين، كان بباب بيته حارس فارع الطول والبندقية المشدودة بحمالة من جلد الى ظهره كانت فوهتها تلامس اذنه. دخلنا واجتزنا ممراً على جانبيه أصص ازهار وورد وسط حديقة فيها بضع أشجار، ودلفنا الى البيت ثم الى صالون غطيت ارائكه بالقماش الابيض، وفي صدر الصالون كان جالساً، وحينما رآنا نهض تسبقه إلينا نظرات عينيه المتوقدة ولكنها، على قدر هائل من الود والصفاء. تاملته، والحقيقة اني كنت أود لو تحول جسدي كله تلك اللحظة الى عيون ترى طول وعرض وأطراف الرجل الأسطورة. كان يلبس شملة تحيط بجسمه لا هي بالفضفاضة ولا الضيقة، وهي اقرب الى القفطان الرجالي المغربي في شكلها، والى الجلابية الأزهرية في مخيطها بصدف غليظ على فتحتي طوقها، اما الراس فكان ملفوفاً بعمامة بيضاء لها ذؤابة صغيرة مسدلة تلامس قفاه. سلم ورحب بنا باسطاً كفيه يدعونا الى الجلوس الى حيث كان يجلس. كان ادب الاستقبال الشرقي واضحاً في حركاته والمكان الذي اختاره لجلوسنا تجاهه، وكلمات الترحيب التي استقبلنا بها، ولكن ما عدا ذلك فقد كان الجو كله مغربياً، الشاي، اللهجة المغربية، والحديث مبتداه وخبره عن المغرب، والقضية المغربية التي جئنا من أجلها.

ادهشني أن أجد الرجل يتدفق حيوية، فرغم أن الكلمات تخرج من فمه هادئة فإنك تخال انها رصاصات يصوبها قناص ماهر، كل رصاصة تصيب هدفها ولاتخطئه، ولاتضيع منها واحدة ولاتطيش. وهو في جلسته امامنا تحسبه متربصاً وراء اكمة متحفزاً للانقضاض، لازال جسمه ينبئك بفارس مغوار، فارس اسند بندقيته الى جذع شجرة لينال حظاً من الراحة ويتناول قدحاً من الشاي. عيناه شعلتان من ذكاء وفراسة واستشفاف لما وراء الحجب والأستار. فيه صفة الفارس الذي لا يهاب، وخصال المجاهد المؤمن الذي لايرتاب.

ويتدفق الحديث منا، نخبره، ونشرح، ونروي، وقلنا: إن الجولة السياسية في معركتنا مع الاستعمار قد بلغت أو كانت ذروتها والملك والشعب يقفان جبهة واحدة ضد الاستعمار ولذلك تحاك المؤامرات ضد الملك، وجئنا عند إخواننا في الجامعة العربية في إطار خطة التعريف بالقضية المغربية، وكسب الأنصار لها وحشد المؤيدين لحقنا وكفاحنا. لم يعدل جلسته، فراسه في نصف إطراقة على صدره، كان ينصت بانتباه شديد وكأنما كان يتلقى تقريراً من قائدين سريين أرسلهما لاستطلاع أخبار العدو ومعرفة تحركاته ومواقعه وتحصيناته، وكان في حديثنا مايكفي من البيانات المطمئنة لخاطره وتشوقه لمعرفة أحوال بلده.

القتال إلى النصر

كان على علم بتفاصيل القضية المغربية وتطوراتها في الداخل والخارج، ولكن هذا البطل المقاتل أبى أن يحترف السياسة وإن لم ينكر فضلها كسلاح من أسلحة المعركة، ولكنه بالنسبة للقضية التي قاتل من اجلها وجئنا الى مصر للتعريف بها، فإنه لايؤمن بالمقولة التي يرددها الساسة والعسكريون معاً «ان الحرب آخر سلاح في المعركة» ذلك ان هذه المقولة بالنسبة له تنطبق على الصراعات التي تنشب بين الدول، أما الصراع بين الشعوب والاستعمار فله لغة واحدة هي القتال... الى النصر!

وجدناه مطلعاً على أحوال العالم، متتبعاً لكل ما يجري فيه، إن استراحة المحارب في القاهرة اتاحت له فرصة متابعة الأحداث في العالم العربي، وخاصة القضية الفلسطينية، التي كانت في تلك السنة ١٩٥١ تنزف دماً وآلاماً وحسرة وعضاً على أصابع الندم: لم تكن قد مضت إلا ثلاث سنوات على الفاجعة الكبرى: ضياع فلسطين وقيام الكيان الاسرائيلي، كان العرب يلملمون طرف هزيمة حرب ١٩٤٨، أول حرب عربية اسرائيلية، وكان الفلسطينيون في قبضة الذهول والمجهول وفي بداية رحلة الشتات الطويلة والضياع الأطول. وكان العالم يبدو وكأن كل شيء قد انتهى وتقرر، ولم يبق إلا شطب كلمة «فلسطين» من خرائط الجغرافيا الطبيعية بعد أن شطبت من خارطة الجغرافيا السياسية. وفي مصر كانت تتفاعل فضيحة الأسلحة الفاسدة، فهي نار تحجبها طبقة رقيقة من رماد، ورغم انشغالنا بالقضية المغربية فقد كانت فلسطين جرحاً عميقاً نازفاً في صدورنا، ولكنني لم اكن اتوقع أن البطل المقاتل محمد بن عبدالكريم الخطابي سيطرح قضية فلسطين امامنا، ويتحدث عنها ويعتبرها قضية يجب أن لا تنسى. بل من المدهش أن الرجل، والناس جميعاً تحت وطاة مأتم ضياع فلسطين، ينحو باللائمة على الفلسطينيين لا على من كانوا يتهمون بضياعها في حرب مغشوشة خاسرة. وقال لنا: إن الفلسطينيين مسؤولون عما حدث، فهم الذين استكانوا واتكلوا على الدول العربية لتحارب نيابة عنهم. لن يفيدهم بعد الآن احد، وعليهم أن يعتمدوا على انفسهم، وأن يحملوا السلاح لاستعادة وطنهم. ويكرر باصرار: لايفيدهم شيء الآن غير المقاومة!

هل كان يتنبا بما اقتنع به الفلسطينيون بعد ذلك بخمس عشرة سنة، حينما انطلقت الرصاصة الاولى لتعلن ميلاد مقاومة الشعب الفلسطيني في يناير ١٩٦٥؟

والمحارب البطل يتكلم بعفوية، وهو لايستعمل في حديثه تلك الكلمات الكبيرة والمصطلحات المنمقة، فتخترق كل كلمة منه العقل والأذن والقلب، وهو ينفذ برأيه الى عمق الأشياء والأفكار لاتشغله ظواهرها، ولايحفل بالتفاصيل الصغيرة، فالعالم امامه حقيقتان أو وجهان: الحق والباطل، الحرية والاستعباد، الإيمان والكفر، الإخلاص والخيانة. فهو رجل الموقف الواضح، والفكرة الجلية، سلفي التفكير، لايهتم بالحواشي والزوائد، لا اجتهاد عنده مع وجود النص، مرجعه الأصول الثابتة، فعنده «فما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصم» ولكنه سموح في مناقشته وتقديم افكاره والتعبير عن مواقفه، يستمع إليك فلا يعمد الى دحض رأيك وانتقاد قناعتك، لكن يقول رأيه في بساطة وتواضع بلا استعلاء أو كبرياء، فتعلم انه يصدر عن إيمان ويدافع عن حق دون أن تشعر بضعف رأيك أو عجز حجتك فتزداد رغبة في مناقشته ومحادثته.

الغيمة المطرة

في هذا اللقاء الاول مع البطل الأسطورة صحبة الزعيم الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني رحمه الله، لم يكن الحديث ذا شجون كثيرة، فقد جئنا للسلام على البطل الذي ملأ الأسماع والعقول والقلوب، والاجتماع إليه ومعرفة رأيه فيما جئنا من اجله، فالقاهرة كانت بالنسبة لنا في الحركة الوطنية مركز جنب فكري قومي سياسي، ولكن أيضاً كانت القاهرة مأوى بطل حرب الريف، كل من يذهب إليها يحج بيته قبل زيارة الأهرام وأبي الهول ويلتقي به لا للزيارة من اجل المجاملة، ولكن للتعرف عليه أولاً، والتزود بنصحه ثانياً، والاستفادة من مركزه وعلاقاته ثالثاً. فهو محطة التقاء وانطلاق.

ولم نكن وحدنا المغاربة من نقصده بهذه المشاعر والآمال، فقد كانت زيارة هذا البطل الأسطورة امنية كل زائر للقاهرة من المناضلين والسياسيين والمفكرين من العالمين العربي والإسلامي، فاصبحت زيارته معلماً من معالم القاهرة في ذلك الوقت تماماً كزيارة الأزهر والأهرام. وكان بيته في حدائق القبة مفتوحاً للزوار من علماء وزعماء وكتاب وسياسيين. وفي بيته تعرفت، حينما تكررت زياراتي له على الكثير من الشخصيات الوطنية والعلمية من مختلف البلدان، انكر من بينها الأمين الحسيني، وأحمد حلمي باشا، ومحمد علي الطاهر واليمني والعماني وكثير من الزعماء. وكل الذين يقصدونه يحملون معهم إليه ذلك التقدير العظيم الذي تكنه له شعوبهم، ومجلسه كان مجلس علم وحوار، واستعراض للمواقف والأفكار، تناقش فيه قضايا العالمين العربي والإسلامي وسبل الخلاص من الاستعمار والصهيونية. وكان الجميع يرى في نضاله وتجربته الرائدة المثال الذي يجب أن يحتذى. فقد كانت حرب الريف حديث السياسيين والمناضلين ومناط اهتمام العسكريين في جميع انحاء العالم ومجالاً خصباً لسيل هائل من الكتابات والتحليلات. وكان عقد الخمسينات بداية إرهاص حركات التحرر في افريقيا واسيا وبداية ميلاد عصر جديد، عصر الشعوب المقهورة المغلوبة على امرها. لقد اذنت شمس الاستعمار بالغروب، وأن لبحر الطغيان والاستعباد أن ينحسر بعد مد طويل.

كُتب الكثير عن حرب الريف، عن مختلف جوانبها السياسية والوطنية والعسكرية، وغدت هذه الحرب مادة تدرس في الأكاديميات العسكرية لانها ابتدعت أساليب لم تكن معروفة في فنون الحرب وخططها رجحت كفة المعارك لصالح من تفترض القواعد والحسابات والموازين في جميع المدارس العسكرية أن ينهزم، وخاصة معركة انوال الشهيرة، وحيث أن هذا الحديث عن البطل محمد بن عبدالكريم الخطابي لا أريد له ولا اقصد أن يكون دراسة، بل استحضاراً لذكريات خاصة لي مع الرجل، فإني ساعرض لمثال واحد شاهدته واستمعت الى روايات رجال عاشوه، ويتعلق الأمر بتلك الخطة العسكرية التي تجمع الدراسات على أن بن عبدالكريم الخطابي كان مبدعها وراسمها، خطة الخنادق الحلزونية في ميدان المعارك، وهي خطة عرفها المحاربون منذ اقدم العصور.

محمد بن الحسن الوزاني والشيخ محمد المكي الناصر واحمد بن سودة في الامم المتحدة ١٩٥٢

(١) الساحة المستديرة

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على حلقات اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في أن، وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

انقلاب بكر صدقي مؤامرة مدبرة

■ السيد المحرر
بعد التحية،

في باب ذاكرة القرن العشرين («الحياة» ١٩٩٨/٨/١١) وصف السيد ابراهيم العريس حركة بكر صدقي بالانقلاب، وفي الحقيقة انها لم تكن كذلك بل تدخلاً من قبل الجيش لصالح الملك اذ كان ياسين الهاشمي رحمه الله يميل الى خلع الملك غازي الذي كان لا يجيد الحكم ويميل الى التعاون مع المانيا الهتلرية بينما كان الهاشمي سياسياً محنكاً يعرف كيف تسير الامور ويعرف ان مركز القوة في العالم هو بريطانيا آنذاك. وكان للقوتين المتصارعتين آنذاك، بريطانيا والمانيا، مؤيدون ومعارضون في كل بلد وكان العراق من جملة هذه البلدان وكان بكر صدقي والملك غازي ضمن الفريق الالماني. وعندما شعر الملك بنيات ياسين الهاشمي لخلعه واعلان الجمهورية بعث برسالة الى بكر صدقي يطالب بإنقاذ العرش فوجدها صدقي فرصة سانحة للتخلص من اعوان انكلترا بطريقة شرعية، اذ ان الملك هو القائد العام للقوات المسلحة ورسالته هي تفويض له من الشرعية. لذلك اجتمع بضباط اركانه ومع النقيب جمال جميل (الذي قام بثورة اليمن عام ١٩٤٨) والرائد اسماعيل عباوي والنقيب ... (من اصل تياري)، فاتفقوا مع الملك غازي على اشارة هي ارسال طائرة الى بغداد تقوم بالقاء قنبلة امام وزارة الدفاع فيقوم الملك على الفور بإقالة وزارة الهاشمي وتكليف حكمت سليمان المعروف بميوله الالمانية بتشكيلها. وهكذا كان. اقال الملك الوزارة التي كان جعفر العسكري وزيراً للدفاع فيها وأصبح من الناحية الشرعية مواطناً عادياً في لحظة إقالة الوزارة. لكن على رغم ذلك قام بالتوجه الى القطعات العسكرية التي كان بكر صدقي يقودها الى بغداد في محاولة لمنع الجيش من احتلال العاصمة. وسمع بكر صدقي بتوجه جعفر العسكري الى بغداد، وخوفاً من حدوث بلبلة بين الضباط لما كان للعسكري من شخصية محبوبة بينهم، ارسل ضباط ركنه لملاقاته في الطريق واقناعه بالعودة، اذ لا يحق له التدخل في أمور الجيش او الاتصال بأي ضابط. وفعلاً توجهت كوكبة الضباط بقيادة جمال جميل مع اسماعيل توحلة (الاخوان من الموصل) والأزار طلبوا منه العودة، اذ انه لم يعد وزيراً للدفاع وهم يمثلون الشرعية التي هي بيد الملك غازي والفريق بكر صدقي، ورفض، واعلموه بانه اذا لم يمتثل فانهم سيقتلونه، لكنه لم يأبه لكلامهم وركب سيارته التي كان يقودها بنفسه وهو مصمم على التوجه الى القطعات العسكرية وعندئذ شهر جمال جميل مسدسه واطلق النار على رأس جعفر العسكري وأرداه قتيلاً ودفنوه في الطريق في بقعة معروفة اذ دخل الجيش الى بغداد وتم كل شيء كما خطط له. والسؤال لماذا لم يعتقلوه بدل قتله اذا كان بإمكانهم ذلك؟

اما قضية اغتيال بكر صدقي فهو لم يكن سياسياً في تجميع الأصدقاء، فكانت كافة الاتجاهات السياسية ضده وبدعم من البريطانيين طبعاً. وخلال سفرته الى تركيا توقف في الموصل وقام آمر اللواء بدعوته الى الغداء في حديقة القوة الجوية في الموصل وذهب الى الدعوة بسيارته من دون حراسة وهناك ... من خلفه ... واطلق النار على بكر صدقي وأرداه قتيلاً. وكان من بين الحضور محمد جواد، قائد القوة الجوية العراقية، ولم تكن له علاقة بالمؤامرة فحاول الامساك بالقاتل، فاطلق هذا الاخير النار عليه ايضاً وأرداه قتيلاً. وشيعا في اليوم التالي في بغداد ... فصلاً من فصول السياسة العراقية الدامية.

اما الضباط الذين قاموا بقتل جعفر العسكري فاعتقلوا فوراً وقدموا للمحاكمة ورأت المحكمة انهم كانوا ينفذون امر الملك من خلال بكر صدقي، لذلك انتفت المسؤولية عنهم واطلق سراحهم واعيدوا للخدمة في الجيش. اما اسماعيل عباوي فقد عين قائداً للبحرية العراقية حتى عام ١٩٤٠ فاوفد الى اليمن ضمن بعثة عسكرية لتدريب الجيش اليمني وبقي هناك بعد عودة البعثة الى العراق وقام بثورته الفاشلة ضد الامام يحيى والبقية معروفة.

ولا يمكن الشك بنزاهة واخلاص وشجاعة اي من الاشخاص من الجانبين الذين قادوا هذا الصراع مثل نوري السعيد وجعفر العسكري وبكر صدقي وغيرهم ولم يكن هذا الصراع سوى نتيجة مأساوية لاختلاف في الرأي على الطريقة المثلى لخدمة الوطن.

ومع ذلك لم يبق قادة النظام السياسي العراقي آنذاك ... طبيعة الصراع ... والقوى العظمى التي فرضت نفسها على المنطقة، وكان الفائز النهائي بريطانيا. ولم يبق احد منهم سوى داهية السياسة العراقية نوري السعيد.

صنعاء - زيد خلدون جميل

عن كتاب الأزدي

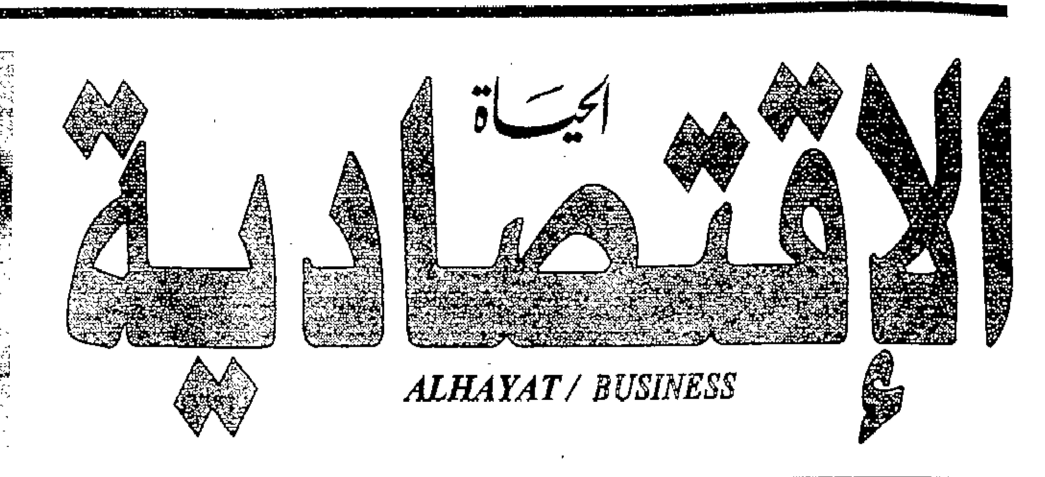
■ السيد المحرر
بعد التحية،

بالإشارة الى المساجلات الدائرة حول «حكاية ابي القاسم البغدادي»، المعاد نشرها بعنوان «الرسالة البغدادية»، اذكر الآتي:

١ - كان أول قراءتي للكتاب عام ١٩٧٦ واهداه لي الباحث العراقي المتميز الاستاذ سالم الالوسي، وهي النسخة المعنونة «حكاية ابي القاسم البغدادي» تأليف محمد بن احمد ابي المطهر الازدي، وهي النسخة التي طبعها آدم متز في ... عام ١٩٠٢ واعادت طبعها بالاوفست مكتبة المثنى في بغداد لصاحبها قاسم الرجب، ولدي حالياً هذه النسخة.

٢ - يقول الازدي في الكتاب (صفحة ٨٧ - الاوفست) انه عدّ ببغداد سنة ٣٠٦هـ مجموع من بها من المغنيات والمغنين (في حين ان ابا حيان التوحيدي ولد بعد ذلك التاريخ (ما بين ٣١٠ - ٣٢٠هـ). فكيف يكون الكتاب للتوحيدي؟ وبالتالي كيف تجوز إعادة طبع الكتاب بعنوان آخر وباسم مؤلف غير الازدي؟

باريس - عزيز الحاج



في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٧٣٠
الين الياباني ١٤٢,٣٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٥٨٧
(١٦,٥١ توقيت لندن)
الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة ٢٧٣,١٠
السعر السابق ٢٧٧,٧٠

غرفة الرياض تقترح منح الاجانب حق تملك الاراضي للاستثمار والسكن

□ الرياض – سعد الأسمري

■ شددت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض على اهمية تعديل نظام استثمار راس المال الأجنبي المعمول به حالياً بحيث لا يقتصر الاستثمار على مشاريع التنمية فقط بل يفتح كل القنوات والساحات الاقتصادية من صناعية وزراعية وخدمية للمستثمر من الداخل والخارج، وحضت على ترك حرية الاختيار للمستثمر الأجنبي بين الانفراد أو الاشتراك مع السعوديين في الاستثمار والسماح له بتملك الاراضي والعقارات اللازمة لنشاطه الاستثماري وسكنه الشخصي وسكن عماله وموظفيه، اضافة الى الاستثمار في الاسهم والسندات المحلية مع وضع الضوابط المناسبة للحد من المضاربات غير الصحيحة.

ودعت دراسة لمركز البحوث والدراسات في الغرفة عن «الاستثمارات الاجنبية في السعودية الواقع والمستقبل» الى تحديث نظام المحكمة التجارية ونظام فض المنازعات ونظام التقاضي وتعديل انظمة العمل والكفالة والاقامة، وتطوير السياسات والمؤسسات المالية وأسواق راس المال بما يسمح بحرية انتقال رؤوس الأموال والاستثمار المباشر للمصارف التجارية المحلية في مشاريع التنمية، اضافة الى استحداث نظام للاستثمار داخل مناطق حرة تؤسس بغرض التصنيع للتصدير، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال الاستثمارات الأجنبية والاسراع بتنفيذ سياسة الدولة في تخصيص المنافع والخدمات المنتجة والحد من هيمنة القطاع العام على عدد كبير من القطاعات والنشاطات الاقتصادية التي يمكن للقطاع الخاص مزاولتها باقتدار.

واوصت الدراسة باهمية منح الاعفاء الضريبي للمستثمرين الأجانب عموماً سواء تم الاستثمار بمشاركة سعوديين او من دونهم وعدم فرض الضريبة بصورة آلية بعد انتهاء مدة الاعفاء انما تدرجاً في النسب المفروضة. واشارت الى ان السعودية تُعتبر من الدول الجاذبة لرؤوس الاموال الاجنبية وبلغ عدد المشاريع السعودية – الاجنبية المشتركة حتى نهاية عام ١٩٩٥ نحو ١٣٠٦ مشروعاً برؤوس اموال تجاوزت ١٢٩ بليون ريال حصة الشريك الاجنبي فيها نحو ٥٦ بليون ريال معظمها استثمارات في مجالات صناعية بلغ حجمها ١١٨ بليون ريال تتوزع على ٦٢١ مشروعاً، حصة الشريك الاجنبي منها نحو ٥٢ بليون ريال.

وتاتي الدول العربية في مقدم الدول المستثمرة في السعودية من حيث عدد المشاريع ثم الولايات المتحدة من حيث حجم الاستثمارات، كما بلغ عدد المشاريع الصناعية العاملة تحت نظام راس المال الأجنبي حتى نهاية عام ١٩٩٧ نحو ٣٥٠ مشروعاً رؤوس اموالها ١٠٧ بلايين ريال، حصة الشريك الاجنبي فيها نحو ٤٩ بليون ريال ويعمل فيها حوالى ٥١ الف عامل.

كما بلغ اجمالي عدد الشركات العاملة برؤوس اموال خليجية ومختلطة واجنبية حتى نهاية ١٩٩٦ نحو ١٢١٣ شركة برؤوس اموال قدرها ٢٤,٧ بليون ريال مثلت نحو ١٤ في المئة من اجمالي عدد الشركات المسجلة في السعودية ورؤوس اموالها نحو ١٦,٣ في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المسجلة.

واوضحت ان هناك بعض العقبات التي تحد من جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية اهمها الضرائب المرتفعة على المستثمر الاجنبي وصعوبة الحصول على تاشيرات دخول الى السعودية وصعوبة الحصول على الخدمات في المرافق وارتفاع تكاليفها وعدم توافر عمال مدربين.

وكلاء التجارة في الخليج يجتمعون في الرياض اليوم

■ الرياض – «الحياة» – يُعقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم الثلثاء وغداً الأربعاء الإجتماع السابع عشر لوكلاء وزارات التجارة في دول مجلس التعاون الذي يعد للإجتماع الخامس والعشرين لوزراء التجارة في دول المجلس المقرر عقده في الكويت منتصف أيلول (سبتمبر) الجاري. وستتم مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال لجنة التعاون التجاري الهادفة الى دعم التبادل بين دول المجلس.

وزير المال القطري: دول الخليج مختلفة على التعرفة الجمركية

□ جدة – عمر جستنية

■ قال وزير المال القطري يوسف حسين كمال أن الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي في شأن التعرفة الجمركية الموحدة «لا تزال قائمة». وأضاف في لقاء مع «الحياة» أن الخلاف يتركز على متوسط السعر على رغم وجود ما يؤكد إتفاق الدول الخليجية على متوسط أساسي يراوح بين خمسة وثمانية في المئة. ما جعل الإقتصاديين في المنطقة يرجحون انه السبب الرئيسي وراء إقرار الإتحاد الجمركي ضمن مرحلة زمنية تنتهي في آذار (مارس) سنة ٢٠٠١ . وقال الوزير «طالبنا بدرس عجوزات موازنات الدول الخليجية لرسم سياسة إقتصادية جماعية» وبين أن بحث الدول الخليجية عن أسواق بديلة لبيع نفطها سيكلفها تقديمه بأسعار تقل عن متوسط السعر السائد بنحو ثلاثة دولارات وربما أكثر.

تراجع الاسعار يزيد الطلب في الأسواق الخليجية

واردات الذهب في السعودية ترتفع الى ٢١٩ طناً سنة ٩٨

□ لندن – ابراهيم خياط

■ يتوقع العاملون في أسواق الذهب في منطقة الخليج ارتفاع معدل الإقبال على شراء المعدن الاصفر في الفترة المقبلة، بعد انخفاض سعره ووصوله الاسبوع الماضي إلى أدنى مستوى له منذ ١٩ عاماً.

وقال مدير دائرة الخليج في «مجلس الذهب العالمي» في دبي دفراتش باتي لـ «الحياة»، إنه يتوقع ارتفاع حجم تجارة المشغولات الذهبية داخل دول مجلس التعاون بما لا يقل عن عشرة في المئة السنة الجارية، مشيراً إلى ان حجم إعادة الصادرات، لا سيما صادرات الحلي والسبائك الذهبية، سيرتفع مجدداً من دبي باتجاه منطقة شبه القارة الهندية وايران ومصر لوجود عوامل عدة متضافرة تحفز الطلب في السوق.

واستهلكت دول مجلس التعاون ٣٤١ طناً من مشغولات الذهب العام الماضي، مقابل ٣٠٣ اطنان عام ١٩٩٦.

وتعتبر السعودية التي استهلكت ١٩٩ طناً عام ١٩٩٧ اكبر الأسواق الخليجية تليها دولة الامارات التي استهلكت ٧١,٦ طن. إلا ان المراتب تنقلب في معدلات النمو، إذ سجلت دولة الامارات نسبة ارتفاع قدرها ٣٦ في المئة مقابل ٧,٦ في المئة في السعودية.

وقال لـ «الحياة» مسؤول في مكتب «مجلس الذهب العالمي» في جده، وهو مكتب منفصل عن مكتب دبي، إنه يتوقع الا يقل معدل النمو، السنة الجارية، عن عشرة في المئة في السعودية، مما يعني ان الطلب على المشغولات الذهبية سيرتفع بمقدار ٢٠ طناً تقريباً إلى ٢١٩ طناً.

وأشار إلى أن السوق السعودية، على رغم ارتفاع نسبي لأسعار بعض المشغولات فيها، تحقق اداء جيداً، مقارنة مع الأسواق المجاورة.

وكانت السعودية استوردت ١١٥,٢ طن في النصف الأول من السنة بزيادة قدرها واحد في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في حين تراجعت واردات دبي من سبائك الذهب من ٣٠٧,٨ طن الى ٢١٩,٨ طن خلال الفترة نفسها، بسبب انخفاض تجارة إعادة الصادرات الى الهند بنسبة ٦٠ في المئة، بعدما حررت نيودلهي تجارة المعدن الثمين في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ويؤدي تذبذب أسعار عملات بعض الدول المصدرة للذهب، مثل جنوب افريقيا واستراليا، ولجوء بعض الحكومات الأوروبية إلى طرح كميات من احتياطها الذهبي قيد التداول الى انخفاض الأسعار في الأسواق الدولية. وضاعفت الأزمة المالية الأخيرة من قلق المنتجين ودفعتهم إلى زيادة حجم الذهب المعروض للبيع في الأسواق الدولية.

وقال باتي إن انخفاض سعر الذهب سيدفع الأفراد للشراء، لأن المعدن الثمين جزء من نمط الحياة التقليدية في المجتمعات الخليجية. وأضاف «ان تطور طبيعة تجارة التجزئة يساهم في حفز الطلب».

وقال باتي «اسواق المشغولات الذهبية مجهزة، في صورة افضل من الماضي، لتصميم منتجات جديدة وتصنيعها، مما يسمح للزبون بالحصول على منتجات جديدة ومختلفة باستمرار. والفضل في ذلك للقدرات الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا وأساليب الابتكار التي تسمح بصناعة حلي ذهبية ومجوهرات تضاعف فرص الشراء».

كلفت ٧٥٠ مليون دولار

السعودية: الأمير سلطان يدشن مشاريع في حائل

□ حائل – محمد اليامي

■ يدشن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران اليوم وغداً تسعة مشاريع في قطاعات الصرف الصحي والتعليم والطرق والمساجد والكهرباء في مدينة حائل (نحو ٧٠٠ كلم شمال الرياض) تبلغ تكاليفها الإجمالية نحو ٢٠٠ مليون دولار (٧٥٠ مليون ريال).

ووصل الأمير سلطان مساء امس الى مطار حائل الإقليمي، وسط اجواء إحتفالية رسمية وشعبية، وكان في مقدم مستقبليه الأمير مقرن بن عبدالعزيز امير منطقة حائل وكبار مسؤولي المنطقة وأهاليها، وحضر الأمير سلطان احتفالاً كبيراً اقامه امير المنطقة وأهاليها. ومن المقرر أن يقام اليوم «المهرجان الكبير» في مدينة الأمير عبدالعزيز بن جلوي الرياضية، ويستهل الأمير سلطان اليوم برنامج المشاريع بوضع حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين المشتمل على جامع للصلاة، وسكن، وفصول لتعليم القرآن بكلفة ٧٦ مليون ريال (٢٠,٢٦ مليون دولار) واقيم على مساحة ٢٢ الف متر مربع.

كما يفتتح اليوم الكلية التقنية في حائل التي تحتوي على اقسام التقنية الكهربائية (آلات ومعدات)، وتقنية التجارة والإدارة التي تضم التسويق والمبيعات، والمحاسبة المدعمة بالكومبيوتر.

ويعول القطاع الخاص في المنطقة كثيراً على الكلية التي ستسهم في إيجاد الأيدي العاملة خصوصاً الصناعي الذي سيبدأ في التوسع بعد إعلان إقرار إقامة مدينة صناعية في المنطقة التي ظلت تعتمد على الزراعة بشكل كبير خلال الفترة الماضية. ويضع الأمير سلطان حجر الأساس لمشروع كلية البنات على طريق بقعاء الذي سيقام على مساحة ١,٩٥ مليون متر مربع وسيتسع بعد إكتمال جميع مراحله لحوالى ٥ آلاف طالبة.

وسيكون تصميم المشروع على شكل وحدات تعليمية متكررة تربط بينها ممرات مظللة بحيث تحتوي كل وحدة على القاعات الدراسية والفصول القابلة لزيادة قدراتها الإستيعابية، ويضم المشروع ثلاثة مبان إضافة الى محطة المبردات، ومبنى خلايا الضغط العالي، ومبنى الشبكة التلفزيونية المغلقة، واعمال الموقع العام والسور.

وفي المساء يدشن الأمير سلطان المرحلة الأولى من مشروع الصرف الصحي لمدينة حائل الذي تم إعتماده في موازنة السنة الجارية لوزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، وتم توزيع موازنة المشروع بين محطة تنقية الصرف الصحي في حائل (٣٠ مليون ريال) وإنشاء الخطوط الرئيسية والفرعية (٧٠ مليون ريال).

ويتم غداً الأربعاء تدشين مشروع كهرباء حائل الذي يضم مشروع الربط بين حائل والقصيم (٤٠٠ مليون ريال) إضافة الى خطوط النقل ومحطات التحويل.

ويهدف المشروع الى إمكان تبادل الطاقة الكهربائية بين المناطق المربوطة بنقلها من المناطق الأكثر إنتاجاً الى المناطق المحتاجة خلال فترات الذروة، اضافة الى تقليل احتياط الطاقة المولدة في كل منطقة.

سعر الروبل يتحسن قليلاً وتشيرنوميردين يتعهد حماية النظام المصرفي

■ موسكو – رويترز، ا ب – قال متداولون في موسكو ان الروبل شهد بعض التحسن والاستقرار في نقاط صرف العملات امس الاثنين بعدما عمد الروس الى تحويل دولاراتهم الى روبلات في عطلة نهاية الاسبوع لشراء السلع المسعرة بالروبل قبل ارتفاع اسعارها مجدداً.

لكن البورصة الرئيسية للعملات في موسكو بقيت مغلقة لليوم الرابع على التوالي. فيما عرضت محلات الصرف سعراً للدولار راوح بين ٨ و٩ روبلات، بارتفاع روبل واحد لكل دولار عن اسعار الجمعة الماضي.

وقال غليب كوستن من بنك «ام دي ام»: «ان الناس بداوا شراء الروبل لاقتناص الفرص وشراء السلع في المحلات التي لم ترفع اسعارها بعد او التي لا تزال الاسعار فيها تعتمد على سعر دولار يساوي ٧,٥ روبل». واشار الى حصول عمليات بيع كثيرة للدولار في عطلة نهاية الاسبوع.

كما افيد ان الروبل شهد تحسناً في مدن عدة في روسيا امس، لكن في مدن مثل يكاتيرنبورغ، عاصمة منطقة الاورال، ظلت بنوك عدة مغلقة لتجنب سوق غير مستقرة.

وواصل المواطنون في موسكو الوقوف في صفوف طويلة، احياناً تحت الامطار الغزيرة، لسحب اموالهم من النظام المصرفي الذي يوشك على الانهيار.

وفي فلاديفوستوك في اقصى شرق روسيا، امتنعت محلات صرف عدة عن بيع الدولار، ما عزز سعره في السوق السوداء الى ما يراوح بين ١٤ و١٦ روبلاً.

ومعلوم ان سعر صرف الدولار بقي عند نحو ٦ روبلات لمدة سنة تقريباً الى ان اعلن البنك المركزي الروسي قبل اسبوعين توقفه عن دعم الروبل. وهرع الروس خصوصاً المتقاعدين منهم الى تحويل مدخراتهم من الروبل الى الدولار.

واعرب كوستن عن اعتقاده بان الروبل قد يعاود الانخفاض اليوم او غداً لان المحلات والمخازن التي زادت مبيعاتها بالروبل اخيراً ستحاول شراء دولارات مجدداً، مشيراً الى ان الدولار قد يرتفع الى ١٧ او ٢٠ روبلاً.

في غضون ذلك حذر رئيس الوزراء المكلف فيكتور تشيرنوميردين امس من ان روسيا على حافة الفوضى. واعلن امس انه لن يسمح للنظام المصرفي بالانهيار متعهداً اتخاذ اجراءات جديدة في الساعات القليلة المقبلة لحماية مدخرات المواطن العادي.

كما تعهد تشيرنوميردين الدفاع عن الروبل واتخاذ خطوات لضمان دفع الاجور ومعاشات التقاعد.

وقال في خطاب في الدوما ان روسيا اخطأت عندما سمحت بخفض الروبل وتجميد دفع الديون الخارجية.

وكان تشيرنوميردين تعهد مواصلة الاصلاحات التي بداها سلفه سيرغي كيرييينكو، لكن المراقبين يشيرون الى تزايد ضغوط الشيوعيين عليه لاعادة فرض قيود حكومية على الاقتصاد شبيهة بالقيود التي كانت سائدة في العهد السوفياتي السابق، ولطبع نقود جديدة من اجل تعويم المؤسسات والبنوك المفلسة ودفع متاخرات الاجور للعمال.

في طوكيو قال ناطق باسم «بنك التصدير والاستيراد الياباني» امس ان موعد تسليم الجزء المتبقي من قرض وعدت به اليابان روسيا يصعب تحديده الآن بسبب الاضطراب السياسي في موسكو.

وكان رئيس الوزراء الروسي السابق سيرغي كيرييينكو ووزير خارجية اليابان آنذاك كيزو اوبوتشي وقعا في منتصف تموز (يوليو) الماضي اتفاقاً يقضي بمنح روسيا قرضاً قيمته ٨٠٠ مليون دولار من خلال «بنك التصدير والاستيراد الياباني».

وفي باريس دعا امس ايف تيبو دو سيلغي المفوض الأوروبي لشؤون النقد وزراء مال دول الوحدة النقدية الأوروبية (اليوو) الـ ١١ الى الاجتماع لتقويم الازمة الروسية.

واشار الى ان الازمة تشكل خطورة على اوروبا الا انها لا تهدد بدء استخدام العملة الموحدة او النمو الاقتصادي في اوروبا للسنة الجارية.

طوكيو تقترح قمة لمجموعة السبع

■ طوكيو – ا ف ب – ذكرت الصحافة اليابانية امس ان اليابان اقترحت قمة عاجلة لمجموعة الدول الصناعية السبع لمناقشة الانخفاض في الاسواق المالية العالمية الذي نجم عن الازمة الروسية.

ونقلت صحيفة «ازاهي شيمبون» عن مصادر حكومية ان رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي طرح الاقتراح على نظيره البريطاني توني بلير الذي تتولى بلاده رئاسة المجموعة حالياً في اتصال هاتفي معه أول من أمس الاحد.

واوضحت الصحيفة ان القمة المقترحة ستضم الا ستشارين المقربين من قادة دول المجموعة او ممثلين شخصيين عنهم او الاثنين معاً.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٧٢	٥,٨٢٤	٤٦٧,٩	١٩,٥٣	٤,٧٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٩٥	,٤٧٦٨	٣٨,٣٠	١,٥٩٩	,٣٩٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٦٦	,٤٨٦٩	٣٩,١٢	١,٦٣٣	,٤٠٠٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٢٦	٤,٧٤٤	٣٨١,١	١٥,٩١	٣,٩٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٨	٤,٦٤٦	٣٧٣,٢	١٥,٥٨	٣,٨٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٢	,٤٩١٤	٣٩,٤٧	١,٦٤٨	,٤٠٤٠
الليرة اللبنانية	١٥١٩	٢٥٠٩,٢	٨٤٩,٣	١٠,٥٧	٢٥٣,١	١٠٣٧,٩
الجنيه المصري	٣,٤٢٧٥	٥,٦٦١	,٥٢١٨	٤١,٤١	١,٧٥٠	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٩	٢,٥٣٦	٢٠٢,٩	٨,٤٧٣	٢,٠٧٧
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣١٩	,٥٥٥٤	٤٤,٦٢	١,٨٦٣	,٤٥٩٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٨٤	,٠٠٤٢	,١٠٠٩	,٤١١٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٥١٤	,٥٥٩١	,٠٠٦٩	,١٦٦٦	,٦٧٩٩
الين الياباني	١٤٣,٦٨	٢٣٧,٣	٨٠,٣٣	–	٢٣,٩٤	٩٧,٧٠
المارك الالماني	١,٧٨٨٥	٢,٩٥٤	–	,٠١٢٤	,٢٩٨١	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٩٩٥	٩,٩١٠	٣,٣٥٤	,٠٤١٧	–	٤,٠٧٤
الفرنك السويسري	١,٤٧٠٦	٢,٤٢٩	,٨٢٢٢	,٠١٠٢	,٢٤٥١	–
الليرة الايطالية	١٧٦٧,٢	٢٩١٩,٢	٩٨٨,٠	١٢,٢٩	٢٩٤,٥	١٢٠١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٨,٠٠	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٥٦	٧,١٢	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٢	٥	٥,١٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٧٣,٤٠	٢٧٨,٥٠	٢٨٣,١٥	٢٨٣,٠٥	٢٨٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٤,٧٨	٤,٩٤	٥	٥,٠٦	٥,١٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤
نحاس (دولار)	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦١٥	١٦٣٥	١٦٣٩	١٦٣٣	١٦٤١	١٦٣٠
الومنيوم (دولار)	١٣٣٥,٥	١٣١٩	١٣١٩	١٣٢٧	١٣٢٤,٥	١٣٥٢,٥	١٣٣٩,٥	١٣٣٩,٥	١٣٤٦	١٣٤٤,٥
زنك (دولار)	١٠٠٩,٥	١٠١٦	١٠١٧,٥	١٠٣٣	١٠١٧	١٠٣٢	١٠٣٦	١٠٣٩	١٠٤٣	١٠٣٧
نيكل (دولار)	٤٠٩٠	٤١١٠	٣٩٩٥	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٤١٥٥	٤١٧٥	٤٠٨٠	٤١٦٠	٤١٥٥

النفط (دولار- برميل)*

• تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١٢,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٧٠	١٢,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,١٥	١٢,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٢٠	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٨٠	١٣,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٨	٨/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٣٣٥	٢٠٢,٣٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٤	٧,٧٤٥٤
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيلبين	بيسو	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٧٠	١,٧٦٧٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤١,٦٠	٤١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٣٧	,٩١٣٧
اليونان	دراخما	٣١٢,٧٣	٣١٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٣٦	١٥٣,٣٦
الفرنك الافريقي	–	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٥٠٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٧٩٧٩	١,٧٩٧٩
كندا	دولار	١,٥٦٨٧	١,٥٦٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٥٧	,٧٥٥٧
قبرص	جنيه	,٥٢٩٠	,٥٢٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٥٩٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٥	١٠١,١٨	١٠٣,٩٠	١٠١,٨١
العائد	٤,٩٦	٤,٩٨	٥,١١	٥,٣٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٥,٥	٢٢٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٠٧٢	١٦٦٨	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٧٨	ايلول
قمح (جنيه)	٦٩	٦٩	ايلول
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٣٥,٤	١٣٣,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٨,٥	١٦٧	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٣٠٤١٢٣٧	٢٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٦٢	١٦٠٦٥	٣٦٣٠٤	٢٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٢٨٤٢٤٠٣	١١٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٢	٢٩٤٠٣	٨٤٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	–	٢٥٧٠٤	١٢١٩	–	١٩٩٨-٠٨-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٠٣	٤٦١٠	٤٦١٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٣	٦٨٦٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٦	٧٩١٤٣	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣,٢٥	٤٩١٤	١٤٩٠٦	٥٣٥٧	١٩٩٨-٠٨-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	–	١٤١٨	١٦٠٣	–	١٩٩٨-٠٧-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٢	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٥٧	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة اترنيت	١.٠٦	–	١٦٠٧	٢٥٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨٨	١٠٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٢٧
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١.٦٢	–	٢٤٥٧	٢٣٧٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

الغرفة التجارية في الرياض تحذر من "عيوب" في السيارات الجديدة

□ الرياض - سعد الاسمري

■ حذرت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض منتسبيها من ظهور عيوب مختلفة في السيارات الجديدة بعد فترة قصيرة من استخدامها، وقالت في بيان: «تتلخص العيوب في تغير لون طلاء بعض السيارات وظهور شقوق في طبقة الطلاء وتصلب بعض الأجزاء البلاستيكية وحدوث تشوهات فيها، إضافة الى بعض العيوب والاعطال الفنية المتكررة».

واشار البيان الى ان وزارة التجارة أكدت على ضرورة إلتزام وكلاء السيارات وموزعيها بان تكون «جميع السيارات الواردة الى السعودية مطابقة للمواصفات السعودية القياسية المعتمدة ومصحوبة بشهادة مطابقة من بلد المنشأ، مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية السيارات في ساحات التخزين والمبادرة الى إقامة مظلات واقية من حرارة الشمس في هذه المساحات للتخفيف من الأضرار التي تلحق بالسيارات الجديدة وتكفل تمتع المشتري بجميع مزاياها وضماناتها المقررة من قبل الشركات الصانعة، إضافة الى توفير الخدمة الفنية وقطع الغيار على الدوام وباسعار معقولة في جميع مراكز البيع والتوزيع في مختلف مناطق السعودية».

وحضت الغرفة على ضرورة الاهتمام بإعداد برامج خاصة لتوعية المستهلك من خلال وسائل الاعلام عن أفضل طرق الاستفادة من مزايا السيارة والخدمات والضمانات التي توفرها الشركة الصانعة والوكيل أو الموزع مثل إصلاح أي عيوب فنية في الصناعة على نفقة الشركة الصانعة.

واوضحت الغرفة ان الادارة المتخصصة في وزارة التجارة مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس درستا شكاوى بعض المواطنين وبعض الجهات الرسمية من هذه العيوب للوقوف على أسبابها. وتبين ان أحد الأسباب الرئيسية في حدوث العيوب المشار اليها هو سوء تخزين السيارات الجديدة في ساحات مكشوفة معرضة لمختلف العوامل الجوية لفترات قصيرة تحت اشعة الشمس المباشرة خصوصاً في الظروف الجوية القاسية خلال فصل الصيف الطويل. الأمر الذي يؤثر سلباً على طبقة الطلاء حتى مع وجود طبقة الحماية وبالتالي حدوث تشوهات وتشققات في طبقة الدهان وسطح السيارة خصوصاً اذا كان من الجلد الاصطناعي.

وقالت الغرفة «إن إحكام إغلاق زجاج نوافذ السيارات لحمايتها من الغبار يرفع درجة الحرارة داخل السيارة عند تعرضها لأشعة الشمس المباشرة مما يؤثر سلباً على محتويات مقصورة الركاب، خصوصاً الاجزاء البلاستيكية منها، وبالتالي حدوث تشوهات وتشققات في تلك الاجزاء بالإضافة الى تأثر لون الفرش الداخلي».

ونبهت الغرفة الى ان هذه التأثيرات قد لا تكون واضحة عند شراء السيارة إلا انه مع مرور الوقت تظهر هذه العيوب مما يقلل من العمر الافتراضي للسيارات مقارنة بمثيلاتها المستخدمة في ظروف جوية افضل وبالتالي تظهر عليها أعراض التقادم والتهالك بشكل مبكر.

منظمة العمل: ثلثا الأندونيسيين يواجهون خطر الفقر

■ جاكرتا - رويترز - أعلنت منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة امس الاثنين ان ثلثي الاندونيسيين يمكن ان يتدنى بهم الحال إلى ما دون خط الفقر بحلول نهاية ١٩٩٩ بسبب التضخم الجامح وتدني قيمة الدخل نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد. وقال شفيق ضناني، منسق قوة العمل التابعة للمنظمة في اندونيسيا لوكالة «رويترز»، إنه «إذا لم تتحسن المداخيل واستمر التضخم، فإن ثلثي السكان سيصبحون تحت خط الفقر».

وجاء في تقرير اعدته المنظمة عن مشاكل البطالة التي تواجهها اندونيسيا من جراء أزمتها الاقتصادية، ان ١٤٠ مليون اندونيسي من بين ٢٠٠ مليون هم مجموع السكان، يمكن ان يصبحوا بحلول نهاية السنة المقبلة تحت خط الفقر الذي يحسب عند دولار واحد كدخل للفرد في المدن و٠.٨ دولار في الريف. وقدر التقرير عدد الأندونيسيين الذين اصبحوا تحت خط الفقر بالفعل بنحو ٧٥ مليوناً. وتوقع ارتفاع العدد إلى ١٠٠ مليون نهاية السنة الجارية.

وأعلنت الحكومة ان معدل التضخم بلغ ٦.٣ في المئة على أساس شهري في آب (اغسطس). ويقول محللون إن معدل التضخم السنوي يمكن ان يصل هكذا إلى نحو ٧٨ في المئة.

موزعون اندونيسيون من وكالة السلع الحكومية يبيعون كميات من الرز باسعار متدنية لمساعدة المواطنين على تجاوز الازمة. (رويترز)

مصر تتوقع انجاز المرحلة الاخيرة من الطريق الساحلي الدولي عام ٢٠٠٠

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية المصري الدكتور محمد ابراهيم سليمان انه تقرر إنجاز المرحلة الاخيرة من مشروع الطريق الساحلي الدولي الممتدة بين الاسكندرية ودمياط بطول ٢٠٠ كيلو متر سنة ٢٠٠٠. ويربط المشروع المشرق بالمغرب العربي من خلال طريق يمتد بطول ١٢٠٠ كيلو متر وفي الوقت نفسه يربط بين محافظات شمال مصر.

ويمتد الطريق من رفح شرقاً وحتى السلوم غرباً وتبلغ كلفته ١,٥ بليون جنيه (٤٤٢ مليون دولار).

واضاف سليمان، خلال جولة على الطريق مع الصحافيين قام بها اخيراً، انه تم الانتهاء من انشاء الف كيلو متر من الطريق حتى الآن تتمثل في القطاع الغربي من الطريق الممتد من الاسكندرية حتى حدود مصر الغربية والقطاع الشرقي من الطريق الممتد من دمياط حتى حدود مصر الشرقية، مشيراً الى انه تم ادخال تلك الاجزاء من الطريق في الخدمة بالفعل.

وقال انه يجري حاليا العمل في القطاع الاوسط من الطريق والذي يتكون من خمسة اجزاء تم الانتهاء من احدها وهي المسافة بين جمصة وكوبري بوغاز البرلس بطول ٥٧ كيلو مترا وكلفة مقدارها ٧٢ مليون جنيه. ويجري العمل حاليا ايضا في اجزاء اخرى من الطريق. واضاف سليمان إنه سيقام على الطريق الساحلي الدولي ثلاثة موانئ بهدف استغلال الثروة السمكية على سواحل مصر الشمالية. وبدأ بالفعل انشاء الميناء الاول في منطقة المعدية في محافظة البحيرة بالتعاون مع اليابان ويستوعب ٣١٥ مركب صيد وتبلغ طاقته الانتاجية ١٥ الف طن سمك سنويا، ومن المقرر الانتهاء من انشائه في بداية السنة المقبلة. كما يجري درس انشاء ميناءين آخرين في الانفوشي والبرلس. واوضح ان الطريق الساحلي الدولي سيحقق للمرة الاولى الربط المباشر بين محافظات سواحل مصر الشمالية كما يحقق التنمية في العديد من المناطق من خلال اقامة قرى سياحية ومشاريع استصلاح اراض ومناطق صناعية جديدة واستغلال الثروة السمكية وزيادة حركة التجارة الداخلية والدولية.

"طومسون" تعيد تقويم الاقتصاد اللبناني

■ بيروت - رويترز - اعادت وكالة التصنيف الدولية «طومسون بنكووتش» تقويمها للاقتصاد اللبناني ورفعته من مستقر الى ايجابي.

وقال نائب رئيس ومدير مخاطر الديون السيادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا لدى «طومسون» كمال شحاده في بيان «مستقبل الاقتصاد تحسن نتيجة احراز تقدم في خفض العجز المالي ونسبة التضخم».

واشارت «طومسون» الى تقلص العجز التجاري وتجدد اهتمام المستثمرين وزيادة احتياط النقد الاجنبي ونجاح اصدار سندات عالمية قيمتها بليون دولار في نيسان (ابريل) ١٩٩٨. وقالت انها اكدت تصنيف «بي زائد» لمخاطر الديون السيادية اللبنانية.

واضافت الوكالة «الى جانب العجز الكبير في الموازنة يقيد تصنيف الدين غياب الاصلاحات الادارية والقانونية والاقتصادية الجادة. وهذه الاصلاحات لازمة بشكل عاجل لازالة المعوقات والسماح للقطاع الخاص للنمو بنشاط». وذكر ان التصنيف يقيده خطر زيادة عبء الدين الخارجي غير ان هذا الخطر تقلص نتيجة التزام الحكومة المستمر النظام المالي، وافادت «ان النظام المالي الذي تفرضه وزارة المال بدأ يؤتي ثماره وان نسبة العجز المستهدفة عند ١٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لسنة ١٩٨٨ قابلة للتحقيق.

اتجاهات اقتصادية

الجزائر تتوقع ان تصل قيمة عائداتها الخارجية إلى ١٤ بليون دولار العام المقبل

● الجزائر - أ ف ب - نقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن أجهزة وزارة المال قولها امس الاثنين ان الجزائر تتوقع ان تصل قيمة عائداتها الخارجية الى ١٤ بليون دولار سنة ١٩٩٩ على أن تشكل المحروقات المصدر الرئيسي لها. وستؤمن مبيعات المحروقات مبلغ ٦. ١١ بليون دولار، والنقل الجوي والبحري ١.٦ بليون دولار والاستثمارات والتمويلات الخارجية ٨٠٠ مليون دولار، في حين ستؤمن مبيعات منتجات أخرى المبلغ المتبقي. ولن يؤثر تراجع اسعار النفط كثيراً على عائدات البلاد، إذ أن النفط لا يشكل سوى ثلث مبيعات المحروقات في حين يشكل الغاز ومنتجات مشتقة القسم الاكبر منها. ويستند المشروع التمهيدي لموازنة ١٩٩٩ إلى سعر وسطي لبرميل النفط يبلغ ١٤ دولاراً. ويباع النفط الجزائري عادة بسعر اعلى من سعر المؤشر، بسبب نوعيته العالية. وراوح سعر النفط العادي في الأشهر الاخيرة بين ١٢ و١٣ دولاراً.

ارتفاع عائدات السياحة التونسية ٧.٧ في المئة في ٧ أشهر

● تونس - رويترز - اعلنت وزارة السياحة التونسية امس الاثنين ان عائدات السياحة من النقد الاجنبي في الفترة بين ١ كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية تموز (يوليو) تقدر بنحو ٨٤٩.٦ مليون دينار (٧٦٣ مليون دولار)، بزيادة نسبتها ٧.٧ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع عدد الزائرين الأجانب خلال هذه الفترة بالنسبة نفسها ليصل إلى ٢.٤٦٨ مليون سائح ارتفاعاً من ٢.٢٩١ مليون العام الماضي.

وارتفع عدد القادمين من اوروبا بنسبة ٤.٦ في المئة إلى ١.٦٢٩ مليون سائح ارتفاعاً من ١.٥٥٨ مليون. وزاد عدد القادمين من ليبيا بنسبة ٣٢.٧ في المئة إلى نحو ٤٣٦ الف زائر ارتفاعاً من نحو ٣٢١ الفاً، في حين تراجع عدد القادمين من الجزائر ١.٩ في المئة إلى نحو ٣٠٨ آلاف زائر.

وارتفع عدد الليالي الفندقية حتى نهاية تموز إلى ١٦.١٤٤ مليون ليلة، بزيادة نسبتها ٣.٧ في المئة من ١٥.٦٤٨ مليون ليلة في الفترة نفسها من العام الماضي. وتعتبر السياحة المصدر الأول لدخل تونس من النقد الأجنبي.

أسهم طوكيو تغلق على ارتفاع

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء إن أسعار الأسهم اغلقت على ارتفاع متواضع في بورصة طوكيو للاوراق المالية أمس الاثنين، إذ أدت أنباء عن اعتزام «بنك ساكورا» تعزيز قاعدته الرأس مالية بهدف استعادة ثقة الجمهور إلى عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة في القطاع المصرفي. وأثر نبأ اطلاق كوريا الشمالية صاروخاً ذاتي الدفع تجاه اليابان على انتعاش مؤشر البورصة، غير ان الوسطاء أشاروا إلى أن التأثير لم يستمر طويلاً. وارتفع مؤشر «نيكاي»، المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً، ١٩٢.٢٦ نقطة أي بنسبة ١.٣٨ في المئة إلى ١٤١٠٧.٨٩ نقطة.

وارتفع مؤشر العقود الآجلة لشهر ايلول (سبتمبر) ٢٣٠ نقطة إلى ١٤٠٧٠ نقطة.

تايلاند تعثر على ٣٦٧ مليون دولار 'منسية' في حساب في الولايات المتحدة

● بانكوك - رويترز - ذكرت صحيفة «نيشن» التايلاندية أمس الاثنين ان الحكومة التي تسعى إلى تضييق الفجوة في عجز الموازنة، عثرت بالصدفة على مبلغ ٣٦٧ مليون دولار كان «منسياً» لسنوات في حساب مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي).

وقال نائب رئيس الوزراء بيتشاي راتاكول للصحيفة إن الحكومة عثرت على المال فيما كان مكتب المحاسبات العامة يفحص أرصدة الدولة في الخارج. وأضاف انه تبين ان الحساب لدى مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي فتح قبل ١٦ عاماً، وكان يستخدم أساساً في تسوية مشتريات البلاد من العتاد العسكري. ونسي المسؤولون التايلانديون أمر الحساب بعدما توقفت البلاد عن الحصول على عتاد عسكري أميركي منذ سنوات.

وقال بيتشاي إن حكومته ستقرر ما إذا كانت ستسحب المبلغ كله دفعة واحدة أم ستسحبه تدريجاً على مدى سنوات.

وكانت تايلاند اضطرت لاقتراض ١٧.٢ بليون دولار من صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصادها المتعثر من أسوأ ازمة يمر بها منذ ٥٠ عاماً.

الصين تبدأ في مد خط جديد للسكك الحديد لدعم الاقتصاد

● بكين - رويترز - أكدت الصين عزمها تعزيز النمو الاقتصادي من خلال مشاريع بنية أساسية ضخمة باعلانها عن بدء العمل في مد خط سكك حديد يربط بين جزيرة هاينان والبر الصيني ويكلف ٤.٥ بليون يوان (٥٤٢ مليون دولار). وذكرت صحيفة «الشعب» اليومية ان الخط الذي يمتد لمسافة ٥٤٢.٦ كيلومتر يهدف إلى مساعدة الصين على تحقيق نسبة النمو الاقتصادي المستهدف عند ٨ في المئة. وهو أحد تسعة مشاريع سكك حديد طموحة للسنة الجارية. وتروج الصين لهاينان الواقعة في بحر جنوب الصين كمنتجع سياحي. وتهيمن الزراعة والمصايد على اقتصاد الجزيرة الاستوائية التي تنتج المطاط والشاي. وقد تباطأ في شكل حاد معدل نمو الصادرات الصينية نتيجة الأزمة المالية في اسيا. كما ان الطلب الاستهلاكي تراجع ما عز المخاوف من حدوث انكماش اقتصادي.

وقال وزير المال شيانغ هوايشنغ في تقرير نشرته أمس الصحيفة إن بكين عازمة على تحقيق معدل نمو ٨ في المئة عن طريق تعزيز الاستثمار في النصف الثاني من السنة.

بون: عدد العاطلين عن العمل في ١٩٩٨ سيبلغ ٣.٤ مليون

● بون - أ ف ب - أعلن رئيس مكتب العمل الفيديرالي الالماني برنهارد جاغودا أمس الاثنين ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا سيبلغ ٤.٣ مليون شخص كمعدل وسطي سنة ١٩٩٨ مع تراجع الى دون عتبة الأربعة ملايين لفترة قصيرة في الخريف، على ان تعود أرقام البطالة الى الارتفاع بسبب معطيات العمل الموسمي. وقال المسؤول الالماني في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «دي فيلت» إن «من الوهم الاعتقاد بأن أرقام البطالة ستتحسن في الأمد القصير. إذ أن البطالة وصلت إلى مستواها الحالي بعد عملية استمرت سنوات عدة وستستغرق اعادته الى المستوى السابق سنوات كثيرة اضافية». وبلغ عدد العاطلين عن العمل في تموز (يوليو) الماضي ٤.١٣٤ مليون، متراجعاً بذلك من نسبة ١١في المئة من اجمالي اليد العاملة في حزيران (يونيو) إلى ١٠.٩ في المئة بعد المعطيات المصححة للعمل الموسمي. ويفترض ان تنشر الأرقام الرسمية لشهر آب (اغسطس) في ٨ أيلول (سبتمبر)، لكن وكالة الأنباء الالمانية «دي بي اي» ذكرت ان عدد العاطلين عن العمل الشهر الماضي كان ٤.١ مليون.



"أريج للتأمين المحدودة" تفتح فرعاً في باريس

● اعلنت شركة «أريج للتأمين المحدودة» ومقرها المملكة المتحدة، وهي شركة تابعة مملوكة بالكامل للمجموعة العربية للتأمين (ش.م.ب) («أريج») افتتاح فرع لها في العاصمة الفرنسية باريس.

وسيقوم هذا الفرع بالاكتتاب في الاعمال الاتفاقية والاختيارية في الجمهورية الفرنسية والدول المجاورة، وسيتولى ادارة الفرع باتريس لوجوفيل الذي يتمتع بخبرة في مجال اعادة التأمين في السوق الاوروبية تمتد الى ٢٠ عاماً، وسيكون مسؤولاً امام جون بيروم الرئيس التنفيذي لشركة «أريج للتأمين المحدودة» في لندن.

وباتت الحاجة الى تقديم خدمات للزبائن على المستوى المحلي تنمو بشكل مضطرد وهي محور اهتمام المجموعة. وتستمر المجموعة في البحث للتعرف على الفرص المتاحة لدخول هذا المجال عن طريق خلق تواجد فعلي ذي كفاءة عالية يقوم على السمعة المتميزة التي نالتها المجموعة.

وتأسست شركة «أريج للتأمين المحدودة» في لندن لتمنح المجموعة سبل افضل للدخول في اعمال سوق لندن ولتسهيل عملية التوسع في اوروبا.

"أليك مفتاح أحلامك"



● أعلنت «الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم» (بترولوب) اسماء الفائزين الاوائل في الحملة الترويجية الضخمة لزيوت «بترومين ألترا ٧».

وضعت «بترولوب» المئات من المفاتيح داخل عبوات زيت «ألترا ٧» ووزعتها في جميع محلات غيار الزيوت ومحطات الوقود في مختلف المناطق. ويحمل كل مفتاح صورة او رمز الجائزة التي يربحها مستخدم زيت «ألترا ٧».

تمّ التعرّف على تسعة فائزين حتى الآن وشملت جوائزهم الساعات واجهزة استيريو وفيديوهات وكاميرات تصوير الفيديو.

الفائزون هم: فهد عايض العتيبي ومحمد ظافر الشهير وسوتير إقيان شيرومي وابراهيم عبدالعزيز العاصم ورمضان علي الزهراني وثامر محمد الجيلان ويحيى عقيل العنزي وحسين عواد الحربي وصالح عبدالله الغامدي.

تتضمن جوائز الحملة أيضاً امكانية الفوز بسيارات عدة تشمل سيارات «لكزس ٤٠٠ أل أس» وعشر سيارات «كامري». وبالاضافة الى ان لدى كل مستخدم لزيت «الترا ٧» فرصة الفوز بغيار زيت مجاني عن طريق استبدال الطوابع التي يكون حصل عليها مجاناً عند كل غيار زيت، وبالتالي يصبح مؤهلاً للفوز بالجوائز النقدية وقيمتها ٢٥٠ ألف ريال.

"روديبه"



● دائماً ما كانت تحمل نظرة «روديبه» للمرأة. ذلك المفهوم العميق الذي يسبر اعماقها. وعطر «روديبه» الجديد، ليس الا التعبير الحسي عن هذه النظرة. ومن يعبر عن المرأة اكثر من عطرها؟

عطر يحمل في صداه عبر امرأة مميزة، جذابة، انيقة.. ويظهر صورتها كما هي في حياتها اليومية: نشيطة، مبدعة، وتعطي كل وقت حكمه.

وأراد «روديبه» ان يكون هذا العطر الجديد اختصاراً للحضور المميز والاطلالة الجذابة. فالعطر بالنسبة اليه مكمل للمظهر الخارجي وتتويج للأناقة، لهذا صممه ليواكب التطور دون الابتعاد عن الكلاسيكية.

ويمتزج في عطر «روديبه» عبير ازهار الليمون والسوسن مع البهارات الصينية والكاكاو والبن والفانيليا، ويتمازج عبق الصندل مع البخور كما تتناغم نوتة موسيقى حالمة في صفاء الليل الهادئ. انه عطر «روديبه» الجديد، التعبير الفوّاح عن احاسيس المرأة المرهفة التي اختارت الجمال رمزاً للحياة.

ويتوافر «روديبه» في نوعين: ماء البارفان وماء التواليت وكلاهما يأتي في حجمين ٥٠ مل و١٠٠ مل.

وتتولى شركة عبدالله سعيد بقشان واخوانه توزيعه في السعودية على محلات العطور الكبرى، لأنها على ثقة بأن لهذا العطر لمسة خاصة ستنال اعجاب السيدة الشرقية ذات السحر الخاص.

"ساتينيل" من "فيليبس"

● اذا كنت ترغبين دوماً في الحصول على أداة إزالة الشعر «ساتينيل» من «فيليبس»، الآن هي فرصتك المثالية للاسراع وشراء واحدة. وبالاضافة الى حصولك على ما تم التوصل اليه في تكنولوجيا ادوات ازالة الشعر، تحصلين ايضاً على مجفف الشعر فيليبس Philips HP 4800 Compact 1000 مجاناً.

وطرحت شركة «فيليبس» عام ١٩٩٧ مجموعة محسّنة من ادوات ازالة الشعر «ساتينيل» تجعل البشرة اكثر نعومة، وتدوم نتائجها طويلاً، وتستغرق مدة أقل لازالة الشعر. توفر الآن أداة «ساتينيل ستزنيف» الجديدة الميزات كافة بالاضافة الى انها تدلك البشرة برفق وتملسها، مخفضة بالتالي نسبة الانزعاج الذي ينتج عادة عن ازالة الشعر. مع اداة «ساتينيل» التي تم تطويرها لجعلها اكثر الادوات سرعة بين مجمل ادوات ازالة الشعر المتوفرة في الاسواق، تصبح عملية ازالة الشعر اقل ألماً.

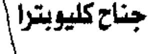
تغيير في قمة ادارة "بي. ام. دبليو" الشرق الاوسط

■ اعلنت «بي. ام. دبليو» (BMW) الشرق الاوسط تعيين مدير عام جديد للشركة بعد انتقال هيندرك فون كونهايم ليتراس عمليات BMW في كندا بعدما أمضى خمسة اعوام في ادارة عمليات المكتب الاقلمي لـ BMW الشركة الالمانية الشهيرة لصناعة السيارات الفخمة في الشرق الاوسط. وعمل خليفته روبرت بيلي ماك ايوين ولا يزال مع BMW لمدة تسع اعوام تولى خلالها عدداً كبيراً من المناصب. وكان مدير تخطيط التسويق في جنوب افريقيا، وتولى منصب مدير تطوير سوق آسيا من مقر الشركة في ميونيخ حيث كان مسؤولاً بصفة رئيسية عن تطوير فرعي BMW كوريا وBMW تايلاند.

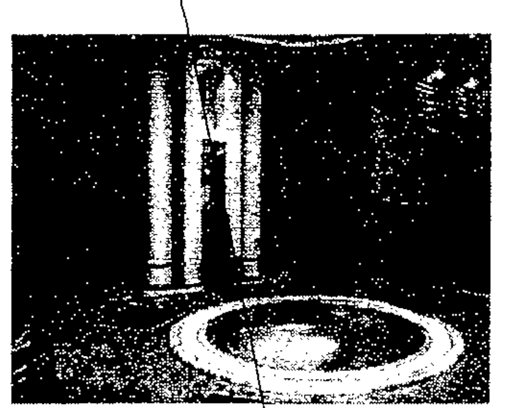
وفي هذا الاطار قال كونهايم: «اتمنى كل التوفيق للسيد بيلي ماكوين في الشرق الاوسط حيث انها تعتبر سوقاً واعدة، واستطيع القول بأنني طوال فترة اقامتي في دبي كنت اعتبر نفسي في بلدي الثاني».

ويذكر ان كونهايم تولى مسؤولية اقامة مكتب BMW الاقليمي عام ١٩٩٣ وحققت مبيعات BMW خلال توليه هذا المنصب نمواً هائلاً في المنطقة لتصبح الشركة التي تتخذ من ميونيخ مقراً لها من اسرع شركات صناعة السيارات نمواً في الشرق الاوسط. وخلال هذه الفترة، اظهرت BMW التزاماً كبيراً تجاه اسواق المنطقة واستثمرت ٢٠٠ مليون مارك الماني تقريباً في تطوير شبكة موزعيBMW في المنطقة عبر افتتاح معارض جديدة ومرافق خدمات وموظفين.





جناح كليوبترا



● عند الدخول الى منطقة العلاج، ستجد ان كل غرفة تحمل اسم جوهرة مختلفة وينعكس ذلك في تصميمها الداخلي، مما يضفي جواً لطيفاً ومميزاً. جناح كليوباترا هو «منتجع داخل منتجع» ويتألف من اربع غرف خاصة، يحصل فيها الزبائن على العناية والاهتمام بكل رفاهية وعزلة. يستطيع زبائن «كليوباترا» الاستمتاع بالعلاجات الفاخرة والاهتمام الفائق، مثل كليوباترا في الماضي.

يتم استخدام منتجات «إليميس» و«إسنس» المشهورة للتأكد من اعطاء أنقى العلاجات الصحية من الطبيعة ولتحقيق التوازن الداخلي والخارجي. شركة «إليميس» ملتزمة باستخدام افضل التركيزات الفعّالة من الاعشاب العضوية والازهار والأسس الطبيعية اينما أمكن. «إليميس» تجمع قوة العلاج بالروائح العطرة مع العناصر الفعّالة من الطبيعة، وتساعد منتجاتها على تحقيق التوازن بين البشرة والفكر والجسم، مع تحسين الصحة الداخلية والجمال الخارجي.

تشتمل مجموعة منتجات «إليميس» على افضل ١٢ زيت اساسي نقي للتهدئة، التنشيط، التنظيف، الاسترخاء وازالة السموم، المنتجات المنظّفة لا تحتوي على اية منديات صناعية بينما المنتجات الملطّفة خالية من المنظفات القاسية، مما يضمن الحصول على بشرة ملساء وناعمة وحريرية.

«إسنس إلكسير» هي زيوت للتدليك ولوشن للجسم، مستوحاة من التقاليد الشرقية ومصنوعة من عناصر طبيعية فقط. علاج جافا الملكي، الذي كانت تستخدمه النساء عادة قبل حفلات الزفاف، يهدئ البشرة ويقشرها ويلطفها. علاج الجسم بالتوابل الذي يستخدمه سكان جزيرة بالي منذ اجيال عديدة، هو علاج عشبي ينشّط الدورة الدموية ويزيل الام المفاصل واوجاع العضلات. علاج التنقية بالوحل يستخدم الوحل البركاني المعدني لتنقية وتنظيف الجسم.

"ايستي لودر"

● تتساءل فانيسا هولدر عن مدى صحة الانباء القائلة، بأن اللوسيونات والمستحضرات المحتوية على الفيتامينات المضادة للتأكسد تساعد البشرة على الاحتفاظ بنضارة الشباب. كلما اعلنت صناعة مستحضرات التجميل عن كشف علمي جديد يبدأ الخبراء الطبيون بانتقاده. ويرى عدد من اطباء البشرة، ان جاذبية التشكيلة الهائلة من اللوسيونات والمراهم والسيرومات، التي تكتظ بها اركان ومتاجر مستحضرات التجميل، لا تعود الا الى عبواتها الفاخرة وحملاتها التسويقية المكثفة.

الا ان الشعبية الهائلة لأحدث جيل من مستحضرات التجميل، تثير الاهتمام بالفعل. فالولايات المتحدة الاميركية تنفق نحو ٨٠٠ مليون دولار سنوياً على المستحضرات المضادة لشيخوخة البشرة. فهل يعني هذا النجاح، ان المستحضرات المعنية فعّالة حقاً؟ ام انه يمثل ببساطة، انتصار الامل على الخبرة؟

ومما عزز نجاح كريمات التجاعيد المتطورة تكنولوجيا، نتائج دراسة فرنسية نُشرت الاسبوع الماضي، وتوحي بوجود كريم مزود بفيتامينات يحقق تحسناً جوهرياً في معالجة اضرار البشرة المعرضة للأشعة فوق البنفسجية وغيرها من المهيّجات البيئية.

وكانت الدراسة، المدعومة بمنحة من شركة «ايستي لودر» Este'a Lauder لصناعة مستحضرات التجميل، جزءاً من دراسة اكثر شمولاً تدعى (Su.Vi.Max) تستهدف تقويم تأثير الفيتامينات المضادات للتأكسد، امثال الفيتامينات (ج) و(هـ) على الصحة حيث يعتقد ان تناول تلك الفيتامينات عن طريق الفم، يحمي البشرة من اضرار الشوارد البيئية، وهي عبارة عن جزئيات اوكسجين شديدة التفاعل مع البيئة. وتوفر الدراسة الفرنسية، دليلاً يؤكد ان مضادات التأكسد فعّالة ايضاً، اذا تم دهنها على سطح البشرة.

"تي. أم. اي"

● اشترك اكثر من ٤٠ شخصاً من كبار موظفي الفروع الثمانية لوكالة اعلان «تي. أم. اي» (TMI) في حلقة دراسية استمرت لثلاثة ايام تتناول موضوع (Total Branding)، عُقدت في كل من القاهرة ودبي ودار موضوع الحلقة حول توطيد علاقة المستهلك بالمنتج وكيفية تحقيق زيادة في المبيعات – على المستوى القريب، وبناء صورة ذات قيمة حقيقية بين المنتج وجمهوره من المستهلك – على المدى البعيد.

اعتبرت الدورة التدريبية خطوة رئيسية تمثل التزام (TMI) باسلوب «الامتياز في التسويق». وبحلول السنة ٢٠٠٠ سيكون موظفوها (الذين يتجاوز عددهم ٢٥٥ موظفاً لدى فروع الوكالة في بيروت وجدة ودبي ودمشق والقاهرة والرياض والكويت ولندن) أتموا جميع الدورات التدريبية في كل من (TMI) وفي شركة «جي والتر طومسون» (J. Walter Thompson) والتي هي من اكبر شركات الاعلان العالمية.

تمت هذه الندوة برعاية السيد عماد قبلاوي مدي ادارة المجموعة للتنمية الاستراتيجية، وصُمّمت بطريقة عملية لتكون سهلة التطبيق مع التركيز على الاهتمام بروح العمل الجماعية عبر المجموعة، قال السيد عماد قبلاوي: «نحن في (TMI) نعتقد بأن (Total Branding) هو مفتاح الأساس لتحقيق الامكانيات التجارية التامة لكل علامة تجارية ولعملائنا. انه اداة فعّالة ومنفردة تدفعها ضرورة الانغماس التي تمكننا في الدرجة النهائية من ان يكون المستهلك على انسجام اعمق مع المنتج عن طريق رسم افكار خلاّقة ومبدعة لتكون اكثر فعالية».

رالي لبنان



● احتفظ بطل الشرق الاوسط الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت – أ) بلقبه للمرة العاشرة، اثر فوزه اللافت وملاحه الايرلندي رونان مورغان في «مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ ٢٢». وهي المرة الثالثة التي يحرز فيها المتسابق الاماراتي هذا اللقب، بعد فوزه وملاحه جون سبيلر على متن «اوبل منتا» عام ١٩٨٧، ومع رونان مورغان على متن «تويوتا سيليكا» عام ١٩٩١. وبذلك انفرد بن سليم في صدارة السجل الذهبي لهذا السباق العريق، الذي يقام على طرقات معبّدة زلقة تزيد من صعوبته، اذ بات الوحيد الذي يحرز لقبه ثلاث مرات.

وكان سائق «مارلبورو» واصل تصدّره للسباق، وبلغ نادي السيارات والسياحة – الكسليك على رأس ٢١ سيارة استمرت في المنافسة من اصل ٣٣ اخذت اشارة الانطلاق قبل يومين من باحة مرفأ جبيل، وخاضت غمار المنافسة خلال يومين على مدى ٨٢٨,٦٥ كلم من ضمنها ٢٩٩,٢ كلم موزعة على ٢٠ مرحلة خاصة بالسرعة.

"لوريال" تنظم ندوة "استراتيجية التسوق"



● نظّمت «لوريال» التي تعد الشركة العالمية الرائدة الاولى في مجال انتاج مستحضرات التجميل ندوة تناولت التسويق الاستراتيجي والمبيعات في امارة دبي، وحضر الندوة التي استمرت يومين فريق التسويق التابع لشركة «لوريال باريس»، الى جانب موزعي منتجات الشركة في منطقة الشرق الاوسط. كما حضر الندوة مندوبون وممثلون عن كل من ماكان ايريكسون وكالة الاعلان الدولية التابعة لشركة «لوريال» و«فورتشن بروموسفن» الوكالة الاعلانية الرائدة في منطقة الشرق الاوسط. تراس الندوة آلين افرارد مدير «لوريال افريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الباسيفيكي» وركّز على الرؤية التسويقية للشركة على مدى حقبة زمنية جديدة تتميز بالمزيد من التطور والنجاح.

كما أعلن برنامج لوريال الاستثماري ذات المدى البعيد في المنطقة الذي تم التأكيد عليه من خلال افتتاح مكتب «لوريال الشرق الاوسط» في جبل علي والذي يعمل تحت اشراف المدير العام للوريال الشرق الاوسط تيري هوسن.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - [illegible]
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض المستلزمات التربوية	١٩٩٨/٩/١٤-٦	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٢-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة الهندسية القيمة وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - [illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجروتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٣	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الطبيعية «فيلب تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للفهم والتطبيقات (باللغة العربية)	[illegible]	الرياض	السعودية - [illegible]
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - [illegible]
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انتكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «أراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في مجال التشغيل	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - [illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٢	البحرين	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - [illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - [illegible]
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible] ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والمجوهرات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونديك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والانارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «سيرتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض ميليبول للأمن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: طرق التحليل والبنية اللازمة للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤.٦٧٣	٣١,٨٨	٣٣,٥٠	٣٢,٥٤	٣١,٩٨	٠,٥٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٢٥٩	٥٦,٦٠	٥٨,٥٠	٥٧,٢٢	٥٦,١٠	١,١٢
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٣٠٠	١٢,٥٠	١٢,٦٠	١٢,٥٩	١٢,٠٠	٠,٥٩
	البنك الوطني للتنمية	١.٢٨٣	١٣,٤٠	١٣,٨٥	١٣,٦٧	١٣,٤٢	٠,٢٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩٩.١٢٧	٢٦,٤٠	٢٧,٣٠	٢٦,٩٦	٢٦,٢٥	٠,٧١
	بنك مصر الدولي	٢٦.٩٨٥	٦٦,٠١	٦٨,٩١	٦٧,٩٨	٦٥,٦٣	٢,٣٥
	البنك الوطني المصري	١٨.٠٧٦	٣٦,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٤٧	٣٧,٦١	٠,١٤-
	البنك المصري الامريكي	٦.٠٩٧	٥٠,٠٣	٥٢,٦٣	٥٢,٤٣	٥٠,١٣	٢,٣٠
	بنك المهندس	٦٠٠	١٧,٨٠	١٧,٨١	١٧,٨٠	١٨,٥١	٠,٧١-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٨.٩٤٠	٢٩,٠٢	٣٠,٩٣	٣٠,٤٦	٢٩,٤٦	١,٠٠
ومناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.١٩٥	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠٩	٥٧,١٣	٠,٩٦
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢١٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٢٣٠	١٥,٠٢	١٦,٣٦	١٥,٣٩	١٥,٤٩	٠,١٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٩٣٥	٢٠,٥٠	٢٢,٠٠	٢٠,٩٧	٢١,٠٨	٠,١١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٣٢٠	٤٠,٩٠	٤٢,٤٧	٤١,٦٢	٤٠,٤٥	١,١٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧٥	٣٣,٥١	٣٣,٥١	٣٣,٥١	٣٣,٤٩	٠,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٢.١٠٠	٣٩,٢٥	٤١,٢٠	٤٠,٢٤	٣٩,٢٤	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٣٣٨٥٨	٤٦,٠٠	٤٧,٧٥	٤٧,١٢	٤٥,٤٨	١,٦٤
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٦٥٥	٢٣,٩٠	٢٥,٢٢	٢٤,٤٦	٢٤,٠٢	٠,٤٤
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٧٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٦	٢٥,٥٣	٢٥,٦٣	٠,١٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٩,٣٩	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥.٧٤٠	٧٠,٠٦	٧٣,٥٦	٧٣,٠٤	٧٠,٠٦	٢,٩٨
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٨.٤٤٧	١٥٧,٠٠	١٧٠,٤٥	١٥٧,٢٩	١٦٢,٣٤	٥,٠٥-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٣,٥٦	٢٣,٥٦	٢٣,٥٦	٢٢,٤٥	١,١١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٨٤٥	٥,٤٦	٥,٧٢	٥,٦١	٥,٤٥	٠,١٦
	العربية للأدوية	٧٤٣	٦٤,٠٠	٦٤,٦٥	٦٤,٥٩	٦٣,٦٧	٠,٩٢
	النيل للأدوية	٢٤٠	٦٤,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٤٠	٦٤,٠٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٤٣	٠,٤٣-
	ممفيس للأدوية	٤	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٤.٧٥٥	٤٥,٠٠	٤٦,٢٠	٤٥,٢٣	٤٤,٨٨	٠,٣٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٧٤	٠,٢٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٢٥٠	٩,٣٠	٩,٦٧	٩,٥٠	٩,٣٦	٠,١٤
	النساجون الشرقيون	٢٦.٣٢٠	٧٢,٠١	٧٤,٥٠	٧٣,٠١	٧٢,٩٤	٠,٠٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٣,٠٩	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٥٨	٨,٣٠	٨,٥٥	٨,٤٦	٨,٤٢	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٣.٦٦٢	٧٣,٠٢	٧٥,٩٩	٧٥,٢٤	٧٣,٢٠	٢,٠٤
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٠.٤٨١	٥٣,٥٠	٥٦,٠٠	٥٤,٢١	٥٣,٥٠	٠,٧١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٦	١٥٠,٠١	١٥٠,٠٠	١٥٢,٧٤	١٥٢,٧٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٦١	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٠٧	٠,١٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٥٩	٥٦,٥٠	٥٨,٣٠	٥٧,٧٤	٥٦,٥٠	١,٢٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٣٣٥	٢٣,٣٥	٢٤,٥٠	٢٤,٣٤	٢٣,٦٨	٠,٦٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٢٧	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٧٦٣	٩,١٠	٩,١٣	٩,١٠	٩,٥٠	٠,٤٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠.٣٦٩	٢٤,٠٠	٢٥,٧٨	٢٤,٦٢	٢٤,٧٢	٠,١٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٠٠	٨,٤٢	٨,٤٥	٨,٤٤	٨,٧٣	٠,٢٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٢٨٠	١٣٥,١٧	١٤١,٩٢	١٣٩,٨٢	١٣٥,١٧	٤,٦٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٥٠	٢٨٥,٠٠	٢٨٥,٠٠	٢٨٥,٠٠	٢٨١,٨٠	٣,٢٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٧٦	٠,٢٦-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٧٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٢٢	٠,٢٢-
	السويس للاسمنت	٤٠.٩١٠	٥١,٨٥	٥٣,٠٨	٥٢,٤٤	٥٠,٥٦	١,٨٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٨.٣٨٥	٤٩,٠٠	٥٠,٩٠	٤٩,٦٤	٤٩,٠١	٠,٦٣
	اسمنت العامرية	١٨.١٠٥	٥١,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٠٠	٥٠,٥٧	١,٤٣
	اسمنت طرة المصرية	٢١.١٤٢	٥٧,٠٠	٥٨,٢٥	٥٧,٨٧	٥٧,٩٤	٠,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٥٠	٤٩,٠١	٥١,٢٤	٥٠,٣٤	٥٠,٤٨	٠,١٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢٠,٥٧	٢١,٠٠	٢٠,٧١	٢٠,٩٥	٠,٢٤-
	القاهرة للدواجن	١٣.٣٦٥	٣٣,٩٥	٣٤,٠٠	٣٣,٩٩	٣٣,٠٧	٠,٩٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.١٢٨	٦٧,٠٠	٧٠,٩٨	٦٩,٩٤	٦٩,٩٢	٠,٠٢
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.١١٠	٥٢,٥٥	٥٤,٧٠	٥٣,٢٤	٥٣,٢١	٠,٠٣

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٦٣٤	١,٠٢٠	١,٠٥٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٧٠١	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٦٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٥.٦٣٣	٢,١٥٠	٢,٢٣٠	٢,١٧٠	٢,٢٦٠	٠,٠٩٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٥٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٢.٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,١٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للغازات الصناعية	١.٩٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٣١٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٢٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٠٥.٢٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٢٣.٨٧١	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٠,٠٤٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٦.٤٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٣٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥.١٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٣٠٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٢٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المتحدة للتمويل	٢.٠٨٤	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية القابضة	٢٠.٢١١	١,٣٢٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	٦.٢٥٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٠٠٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	للحلقات الصناعية للرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويلز للطاقة والملاحة	١٣٠.٧٢٩	١,٠٣٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الوطنيةالعمانية للتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٧.٧٠١	١٦٧	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	بنك الجزيرة	١٣.١٠٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	بنك الإستثمار	٨٥.٣٤١	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الهولندي	٥٨٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك الفرنسي	٢٠.٢١٢	١٥٦	١٥٨	١٥٧	١٥٩	٢-
	البنك البريطاني	٥.٩٠٩	٣٦٠	٣٦٧	٣٦١	٣٦٥	٤-
	البنك العربي	٥.٩٥٢	٢٠٥	٢١٢	٢١١	٢١٣	٢-
	البنك الامريكي	٩.٧٧٦	٣٥٩	٣٦٣	٣٥٩	٣٦١	٢-
	شركة الراجحي	١٥٦.٥٧٠	٥٠٥	٥٢٢	٥٠٧	٥٢١	١٤-
	السعودي المتحد	٤١.٨٧٠	١٥٩	١٦٣	١٦٠	١٦٣	٣-
الصناعة	سابك	٤٠.٥١١	١٨١	١٨٣	١٨١	١٨٣	٢-
	الاسمدة	٣٣.٤٨٥	١٤١	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٢٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٥	٥-
	صافولا	٢.٩٨٠	٢٢٧	٢٣٠	٢٢٩	٢٢٩	٠
	التصنيع الوطنية	١٣.٥١٧	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١
	الدوائية	٢٠.٥٤٦	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١
	الغاز	٨١٤	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣.٨٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	الكابلات	١٨.٨٤٣	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	١-
	الصناعات المتطورة	٩٩٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	١
	صدق	٧.١٠٣	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٦	-
	اللجين	١٣٥	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٨٣٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٣	٣٠٠	٣٠٣	٣-
	الاسمنت السعودية	٧.٣٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	اسمنت القصيم	٥.٢٧٠	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٧	٢-
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩٠	-
	اسمنت الشرقية	٦٦	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	اسمنت تبوك	٣.٩٣٠	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
الخدمات	الفنادق	٥١٤	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٤٧.٠٧٨	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٢٢.٦٥٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	السيارات	٣.٠٠٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٣٢.٨٥١	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٤.٤٥٧	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٣.٥٩٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٤.٧٢٧	٢٢١	٢٢٣	٢٢٢	٢٢٣	١-
	مبرد	١٥.٤٠٧	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	١٢.٦٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	٨١٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٤	١
	الصادرات	١.٣٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	التعمير	١.٠٦٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	ثمار	٢.٣٩٣	٤٥	٤٨	٤٨	٤٩	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤.٨٨٧	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	كهرباء الغربية	٣.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	٣.٥٦٢	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	١٦.٦٨٠	٥٠	٥٣	٥١	٥٢	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٦.٥٠٠	١٨	١٩	١٨	١٨	٠
	الجوف الزراعية	٢٠.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١٦٩	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	٢١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البنك التجاري	٥٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	٢٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك العقاري	٥٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٤	٤
	بيت التمويل الكويتي	٤٨٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٢٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	التسهيلات التجارية	٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٦٤	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٤٤	-
	مشاريع الكويت	١.٧٧٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	الاهلية لاستثمار	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٢٤	٢٢٤	٢١٤	١٠
	الساحل للتنمية	٩٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٦٢٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	م. الأوراق المالية	١٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٥	-
	المركز المالي	٢.٦٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
التامين	الكويت للتامين	٣١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٤٥	٢٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	الوطنية العقارية	٦٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٠٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٦	-
	الدولية م.أ	-	-	-	-	٢٣٦	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	الخدمات البحرية	١١٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٥	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	التعبئة للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	١.٦٠٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٩٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٧٠.٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٩٠	-
	المجموعة البترولية	٥١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢٢.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٦٠	١١٦٠	٠
	م. سلطان	٢٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الاسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	المتحدة للدواجن	١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	١.٧٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٦٥	٢٥-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠.٤٠٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١١٠	١١٤	٤-
	اسمنت الخليج	١.٣٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٤	١٧٠	١٧٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	اسمنت الفجيرة	٩.٣٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩١٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٣,٥٠	٢٢٥,٠٠	١,٥٠-
	البنك الأهلي	١٢.١٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٦.٣٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٦٠٧	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠.٠٤٤	٣,١١	٣,١٣	٣,١٣	٣,١١	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٤.٣٦٥	١,٧٨	١,٨٧	١,٨١	١,٧٨	٠,٠٣
	بنك الأردن والخليج	١٠.٩٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٠.٠٣٦	١,٧٤	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٤	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٤	-
	بيترا	٦٥٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٦٦.٦٥٢	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٠٣
التامين	التامين الأردنية	٢.٣٢٦	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	٢٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٤٠	٠,٠٢-
	الأردنية الفرنسية	١.٣١٥	٢,٧٢	٢,٧٤	٢,٧٣	٢,٧٠	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	٤٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٦٨٣	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٢	١,٥٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٩.٠٥٠	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٠٣-
	عقاركو	٤٠٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١١	-
	الدولية للتعليم	٢.٨٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٨٥٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	النقل البري	٩.٥٠٠	١,١٠	١,١٦	١,١٥	١,١٠	٠,٠٥
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التغليف	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٧.٩٢٥	١,٩٥	١,٩٧	١,٩٥	١,٩٧	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٦٠	-
	البوتاس العربية	٢.٧٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٦٠	٠,١٠-
	مصفاة الأردن جوبترول	٤٨٥	١٠,٥٨	١٠,٦١	١٠,٥٨	١٠,٦١	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٣.٦٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الاجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	١٤.٠٦٨	٢,٦٦	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٧	٠,٠١
	الغزل الأردنية	٥٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	الألبان الأردنية	٥٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٦٥	٠,١٠
	الانابيب الأردنية	٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	١.٠٠٠	٥,٧١	٥,٧٢	٥,٧١	٥,٧٥	٠,٠٤-
	الألومنيوم ارال	٦.٠٠٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٨٠	٠,٠٨-
	المواشي والدواجن	٨.٠٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	٧.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٠٣
	الصلب	٣.٢٤٩	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	٢٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٧	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٤.٣٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	١.٦٥٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٠٠
	السلوكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	المركز العربي دوائي	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الزيوت النباتية	١٨.٣٥٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	الموارد لصناعية	٤.٩٣٥	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢٢.١٤٨	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٣٧.٤٨١	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢.٦٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣.٢٢٦	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٤	٠,٣٦٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٤٢	٤,٦٠	٠,١٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٣٣٠	٠,٣٣٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٤	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٧٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	١١٠٠	٥٠-
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٣	١-
	بنك دبي الاسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٦٢	٢٥٥	٧
	الصالات	١٧٥٠	١٧٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩١٥,٦٣	١٤٤١٣,٧٩	١٤٨٦٦,٠٣	١٥٠٧٢,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٨٠٧٠,٧٣	٨١٦٥,٩٩	٨٥٢٣,٣٥	٨٦٠٢,٦٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢٤٩,٤٠	٥٣٦٨,٥٠	٥٥٤٥,٤٠	٥٦٢٩,٧	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٩٣,٥٤	٥٠٦٠,٨٤	٥٢٣١,٦١	٥٣٧١,٧٦	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٠٨,٩٧	٣٧٤٥,٦٤	٣٩١٣,١٧	٤٠٢٢,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧٥,٦٤	٤٣١١,٢٥	٤٥٣١,٩٨	٤٦٢٥,٣٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٢٩,٧٤	٧٩٢٢,٩٧	٧٨٣٤,٤٠	٧٨٩٠,٠٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٨٥,٣٦	٩١٠,٨٨	٩٢٥,٨٥	٩١١,٣٢	٢٤٩٣,٧١	٨٨٥,٣٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٦,٩٠	٢٥٦٠,٦٠	٢٦٠٨	٢٦٢٧,٧	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1120	18	1320	830
AEGIS GROUP	87.75	-2.75	112	59.75
AIRTOURS	361.5	-11	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	915	83	964	628
ALLIANCE UNICHEM	481.5	-18	602.5	260
ALLIED DOMECQ	506	-12	634	460.5
AMVESCAP	471	-72	743	365
ANGLIAN WATER	869	9	956	770
ARJO WIGGINS APL.	132.5	-5.5	254	131
ARRIVA	355	2	512.5	332
ASDA GROUP	168	-2	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	515	-5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	3	387.5	268.5
AVIS EUROPE	242	6.5	292.5	131.5
BAA	595	-16	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	611	-7.5	793	416
BARCLAYS	1415	-79	1949	1412.5
BASS	802	-68	1175	755.16
BAT INDS.	587	-13	721	516.5
BBA GROUP	377.5	2	535	346
BG	370	4	396.25	253.67
BILLITON	103	-9.5	249.5	103
BLUE CIRCLE INDS.	283	22	402.5	261
BOC GROUP	808	9	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	885	-25	1282.5	835.2
BOOTS	993	-10	1070	792
BOWTHORPE	412.5	-10.5	603.5	348.5
BPB	289.75	-0.25	440	289.75
BRIT.AEROSPACE	382	-21	545	361
BRIT.PETROLEUM	753.5	-26.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	468.25	-9.75	512	342
BRITANNIC ASR.	1243	-33.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	449	-19	703	449
BRITISH ENERGY	565	-8	606	268.5
BRITISH LAND	513	-18	803	495
BRITISH STEEL	107	-3.5	190.25	107
BRITISH TELECOM.	810	-16	902	389
BTR	129.25	-7.75	259.23	129.25
BUNZL	236.5	-8.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	942	-22	1330	942
CABLE & WIRELESS	580	-66	856	465
CABLE & WIRELESS COM	525	-21	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	875	-10	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	343.5	-5	459	343.5
CAPITA GROUP	593.5	-9	626	267
CARADON	138.5	-3.5	213.5	138.5
CARLTON COMMS.	439	-19.5	585	410
CATTLES	541.5	-25	680	339.5
CENTRICA	92.5	6.5	116.25	81
CGU	872	-55	[illegible]	736
CLOSE BROTHERS	626.5	-63.5	925	456
CMG	1807.5	-85	2245	650
COBHAM	871.5	1.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	154.5	3.5	191	142.5
COLT TELECOM	2570	-57.5	3327.5	413.5
COMPASS GROUP	541	-49	689	291.25
COMPUTACENTER	592.5	-25	783	592.5
COOKSON GROUP	156	-5.5	278.5	156
COURTAULDS	447	-0.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2305	-145	3170	1677.5
DEBENHAMS	322.5	4	426.5	301.5
DIAGEO	685	-10	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	425
DIXONS GP.	564	-6	720	472.5
ELECTROCOMP.	380	15	601	365
EMAP	1030	-33	1298	817.5
EMI GROUP	418	-12	614.5	418
ENERGIS	827.5	-10	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	377	-23	718.5	377
FIRST GROUP	430.5	-6	501	197
FKI	135	-6	227	135
GALLAHER GROUP	370	4	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	262	-19	321	78
GENERAL ELEC.	392	-28	558	362
GKN	665	-50	925	574
GLAXO WELLCOME	1800	-44	1983	1180
GRANADA GROUP	770	-50	1208	770
GREENALLS GP.	366	-7.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	211	-4.5	295	207
GT.UNVL.STORES	718	-12	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	257	-15	474.34	257
HALIFAX	700	-12.5	977	663
HAMMERSON	408	2	537.5	384
HANSON	309	-13	386	250
HAYS	795	-25	1132	614.5
HILLSDOWN HDG.	141.5	1	206.5	140.5
HSBC HOLDINGS	1239	-18	2246	1239
HSBC HOLDINGS (L)	1225	5	2144.5	1188
HYDER	952.5	-4.5	1048.5	835
IMI	296	-3.5	532	296
IMP.CHM.INDS.	653	-27	1244	653
IMPERIAL TOBACCO GP.	531	13	558	363.5
INCHCAPE	162	-3	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	392.5	-4.5	694	369
KINGFISHER	490	-5.5	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	387	-30.5	581	285
LADBROKE GROUP	240	2.5	360	237.5
LAND SECURITIES	838	-23	1155	815
LAPORTE	568.5	-25	879	568.5
LASMO	164	-7	297.5	164
LEGAL & GENERAL	702	7	774	444.5
LIBERTY INTL.	461.5	-7	618.5	461.5
LLOYDS TSB GP.	713	-33	1075	661.5
LOGICA	1832.5	-115	2312.5	785
LUCAS VARITY	212	-4	284.25	188.25
M&G GR.	1415	-117.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	321.5	-12	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	515	-8.5	664.5	492
MEPC	477	-13	604.28	445.47
MIRROR GP.	178	-6	248.5	170
MISYS	2650	50	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	248	-3	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	1053	-30	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	830.5	-23.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	430	-3	450	263.5
NATIONAL POWER	496	1	694	480
NEXT	443	0	835	443
NFC	126.5	-4.5	202	126.5
NORTHERN FOODS	177.5	6.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	495.5	-4.5	668.5	463
NORWICH UNION	454	-1	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	372	17	489.36	354.54
OCEAN GROUP	680.5	-40.5	815.5	535
ORANGE	710	-30	799	212
PEARSON	997	-18	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	689	-33.5	1007	641
PENNON GROUP	1031	-4.5	1128	811.5
PERPETUAL	3522.5	-147.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	78	0	167.5	78
POWERGEN	739	1	893	660
PROVIDENT FINL.	891	-14	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	846	-9	957	609
RACAL ELECTRONIC	325	-32.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1415	-20	1567	757.5
RANK GROUP	282	-13	410	280
RECKITT & COLMAN	980	-16	1300	811.5
REED INTL.	440	2	716	438
RENTOKIL INITIAL	360	-9.25	454.75	216.5
REUTERS GP.	499	-20	765.5	499
REXAM	202	-7	349.5	202
RIO TINTO (REG)	584	14	1025	570
RMC GROUP	796	-7	1400	760
ROLLS-ROYCE	193.75	-9.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	502	-18	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	848	5	1127	586
SAFEWAY	309	-0.5	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1295	-72.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	515	10	561	422
SCHRODERS	1500	123	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	744.5	-15.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	552.5	9	602	412.5
SCOTTISH POWER	577.5	-8.5	620	420
SECURICOR	520	-20	565	254.5
SEDGWICK GROUP	211	0	213	119
SELECT APPT.HDG.	792.5	-54	1069	547
SEMA GROUP	545	-45	825	306.25
SERCO GROUP	1300	-20	1447.5	744
SEVERN TRENT	1011	21	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	316.25	-12.5	484.5	316.25
SIEBE	210	-1	383.75	210
SLOUGH ESTATES	302.5	2.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	144	-1	191.75	144
SMITH(WH)GROUP	462	0	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	705	-13	845	517
SMITHS INDS.	648	-8	997	640
SOMERFIELD	379.5	14.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	560.5	17.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	312.5	-7.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1098	-42	1462.5	664
STD.CHARTERED	460	-47	1039	460
STOREHOUSE	217	-1.5	293.5	217
SUN LIFE & PROVINCIA	530	18	641.5	351
TARMAC	80	1.5	133.5	78.5
TATE & LYLE	436	-10.5	580	403
TELEWEST COMMS.	156	-16.5	208.5	68.5
TESCO	168	8	202	136.33
THAMES WATER	1072	0	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	158	-3.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	137.5	-7.5	199	137.5
THORN	244.5	-1	246	136.5
TI GROUP	404	-15	690.5	389.5
TOMKINS	247	5.5	378.75	241.5
UNIGATE	497.5	-2.5	738	497.5
UNILEVER (UK)	557	-3	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	604	-1	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	194	-1	289.3	194
UNITED UTILITIES	880	21	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	662	-4	940	662
VODAFONE GP.	833	-42	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	329.5	-1	331	176
WESSEX WATER	591.5	-1.5	611.5	453.5
WHITBREAD	765	-3	1130	695
WILLIAMS	350	-9.5	496.03	326.6
WILLIS CORROON	199.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	300	-2	556	294
WOOLWICH	323	-6.25	395.25	287.5
WPP GROUP	327	-18	467	243
YORKSHIRE WATER	479	-5	548.5	437.5
ZENECA	2335	-45	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1366	-17	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.7	-10.3	389.9	217
AIR LIQUIDE	802	-13	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	970	-40	1411	653
ALSTOM	139.1	-3.9	205	139.1
ATOS	1356	-24	1640	599
AXA-UAP	700	-33	830	384.1
BIC	348	8	510	340
BNP	395.8	-8.2	573	248.5
BOUYGUES	1160	30	1234	486
CANAL +	1216	15	1377	958
CAP GEMINI	920	-20	1010	358.86
CARREFOUR	3199	0	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	540	14	540	300.5
CASTORAMA DUBOIS	987	7	1095	536
CCF	422.2	-29.8	575	300.7
CETELEM	775	40	886	580
CGIP	2900	-24	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	582	-8	876	550
CIC 'A'	565	-5	670	565
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1596	2	1838	809
DASSAULT AVIATION	1650	-105	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	303.5	-1.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	800	-6	914	524
ELF AQUITAINE	605	0	890	605
ERIDANIA BEGHIN SAY	1076	1	1375	770
ESSILOR INTL.	2280	-35	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.15	0.05	12.85	6.9
FINAXA	599	-5	720	327
FRANCE TELECOM	439	-7	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	476	11	590	370.9
HERMES INTL.	351	-9	522	351
L'OREAL	3250	-75	3658	1992
LAFARGE	500	-10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	228	5	291.9	156.1
LEGRAND	1319	-10	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2899	1863
LVMH	999	17	1375	894
MICHELIN	263	-2.4	408.9	263
MOULINEX	115.9	4.4	194	111.5
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	506	-23	683	403.4
PECHINEY 'A'	192	2.1	306	189.9
PERNOD-RICARD	418.5	31.5	457.5	261
PEUGEOT SA	1002	-10	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	922	-23	1072	500
POLIET	527	-1	550	480
PROMODES	3788	-82	3910	1800
RENAULT	269	0.6	393	146.8
REXEL	503	5	705.5	361.25
RHODIA	116.8	-4.2	183	116.8
RHONE POULENC 'A'	295.5	5.5	346.9	222.8
SAGEM	4279	-60	4799	2517
SAINT GOBAIN	850	13	1186	781
SANOFI	660	0	752	479
SCHNEIDER	354.2	16.9	523	300
SCOR	376.1	6.1	435	238
SITA	1363	8	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1059	-49	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1040	-21	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	22.8	-1.4	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	976	16	1133	567
SYNTHELABO	915	-8	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	899	-26	1006	492.6
THOMSON-CSF	201	3	257.8	145.9
TOTAL	581	-9	800	569
UAP (CIE.)	271	-14	323	150
USINOR	60.85	-3.15	124.5	60.85
VALEO	460	2	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1176	-21	1425	648
WORMS ET CIE R	355.5	0.5	519	330.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	216	5	328.5	210.5
ALLIANZ	527	-32	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1165	0	1774.29	979.82
ALTANA	117.5	5.5	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	252	3	263	145
AXA COLONIA KONZERN	214	-9	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30	-1.6	49.99	30
BASF	72.5	1.1	93.4	54.9
BAYER	68.6	2.05	96	57.1
BAYER.HYPBK.	109.3	0.3	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	143	-1	184	91.48
BEIERSDORF	100	9.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	69	-2.5	91.75	37.75
BHF-BANK	65.2	-3	86.7	45.2
BHW HOLDING	26.95	-1.05	34	26.95
BMW	1350	-50	1980	904.48
COMMERZBANK	53.5	0.8	75.5	52.7
CONTINENTAL	45.95	-2.45	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	162.5	-6.3	201.84	107.67
DEGUSSA	87	3	120.2	75
DEPFA-BANK	141.5	-7.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	113.2	-2.6	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	48.8	0.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	81.5	-4.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	71	-1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	248	-17	380	154
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	311	-1	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	88	-6.3	142.8	88
FRI.KRUPP-HOESCH KRP	260	-10.5	400	260
GEHE	109.5	3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	128	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	145	6.5	179	123
HENKEL	122	4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	138	-1	182.9	85
HEW	49	-0.5	52.5	44
HOCHTIEF	70	-6.5	90.5	60.6
HOECHST	75.4	0.7	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	700	0	821	545
KARSTADT	745	-13	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	231	-32.5	392	160
LAHMEYER	82	-1.1	101	65.5
LEIFHEIT	56	-2.8	66.5	50.6
LINDE	1060	35	1374	990
LUFTHANSA	43.2	-0.3	55.3	29.3
MAN	536	-10	773	475.5
MANNESMANN	169.5	4	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	28.1	-2.4	42.8	28.1
METRO	98.8	5.3	121.5	63.65
MOBILCOM NM	517	-44	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	694.5	-39.5	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	3880	-120	5650	2330
PREUSSAG	595	-30	769	447
RWE	88	0.6	110.5	73
RWE PREF.	60	-1	85.8	60
RWE-DEA	499	0	515	421
SAP	970	5	1219	398
SAP PREF.	1035	-6	1315	413
SCHERING	175	1	226.9	152
SGL CARBON	151.5	-8.55	280	151.5
SIEMENS	119.5	-2.4	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	51.6	-2.1	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1070	0	1620	1070
SUEDZUCKER	900	-35	1159	820
THYSSEN	334	-17	491	334
VEBA	90.5	1.9	131.4	86.8
VEW 'B'	513	-7	635	475
VIAG	1180	-12	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	129.3	-3.2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	89.3	-2.7	139	67.86
WCM BETEILIGUNG .	68	-0.7	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	-30	2920	1645

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	870	0	998	765
ABB AG 'B'	1645	-40	2575	1633
ABB AG R	330	-6	523	321.5
ADECCO 'B'	676	21	792	349
ALUSUISSE R	1487	-51	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1780	-65	2900	1780
BALOISE R	1149	-43	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	328	-1	347	310
BCV 'B'	513	0	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	304	-12	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-3.75	214	128.5
CLARIANT	696	-14	1040	486
CREDIT SUISSE R	262	0.5	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8200	-100	9100	6695
GEORG FISCHER R	430	-10	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1088	4	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1495	-10	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1440	-59	2149	1093
HOLDERBANK R	295.5	-1.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4115	315	5475	2000
KUONI REISEN R	5090	-210	8770	4900
LLB 'B'	840	-25	980	524
NESTLE R	2739	22	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2308	-34	2751	2079
NOVARTIS R	2304	-37	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	233	-2	310	172
PARGESA 'B'	2100	110	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	920	-1	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	305	-6	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1545	-90	2245	1450
RIETER HOLDING R	885	5	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23400	100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15090	80	17655	12090
SAIRGROUP R	372.5	-0.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1155	-45	1710	904
SCHINDLER R	1776	35	2695	1510
SIG R	980	-10	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	372	-7	486	338.54
SULZER MEDICA	277	-18.5	430	277
SULZER R	810	-31	1286	810
SURVEILLANCE 'B'	1630	-77	2920	1630
SWISS LIFE B	930	0	1395	710
SWISS RE R	3130	8	4120	1976
THE SWATCH GROUP 'B'	800	-25	1300	715
THE SWATCH GROUP R	197	-3.5	272	174.5
UBS R	480	-17	653	295
VALORA R	388	-7	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1880	0	2790	985
ZURICH ALLIED R	878	8	1187	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6800	-300	8000	5410
ADVANTEST	6160	-210	12363.57	6160
AIFUL	6260	-290	10100	6250
AISIN SEIKI	1234	-26	1750	1200
AIWA	4430	-230	5520	2190
AJINOMOTO	1030	-50	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	436	-19	762	430
ALPS ELECTRIC	1750	-90	1910	1010
ASAHI BANK	405	-21	879	405
ASAHI BREWERIES	1660	-39	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	429	-11	634	406
ASAHI GLASS	642	-36	958	480
BANK OF FUKUOKA	475	-8	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	976	-57	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	250	-5	540	250
BANYU PHARMS.	1835	-9	2020	1220
BENESSE	5450	0	5830	2780
BRIDGESTONE	3120	-40	3540	2490
CANON	2990	-120	3680	2620
CANON SALES	1826	-31	2450	1320
CASIO COMPUTER	1010	-15	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	587000	-4000	598000	383000
CHIBA BANK	392	-2	647	392
CHUBU ELEC.POWER	2070	15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1700	-71	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2075	-20	2115	1810
CITIZEN WATCH	998	-28	1191	691
CREDIT SAISON	2715	-45	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1980	-70	2670	1980
DAI-ICHI KANGYO BK.	563	-19	1420	563
DAIICHI PHARM.	1748	-32	2050	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	327	-13	479	230
DAIWA BANK	160	-3	635	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1080	-107	1400	624
DAIWA SECURITIES	455	-21	787	405
DDI	320000	-10000	662000	289000
DENSO	2070	-85	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	668000	-4000	699000	537000
EBARA	1075	-33	1640	1075
EISAI	1650	-83	2510	1610
FAMILYMART	4980	-20	5530	4080
FANUC	4590	-60	5150	4180
FUJI BANK	390	-1	1500	390
FUJI ELECTRIC	349	-16	457	300
FUJI HEAVY INDS.	752	-21	865	313
FUJI PHOTO FILM	4600	-150	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	513000	-22000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1187	-46	1339	997
FUJITSU	1400	-33	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	388	-12	718	388
FUTABA	5490	10	6000	4780
GUNMA BANK	925	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	1040	-38	1230	950
HANKYU	510	-2	619	510
HIROSE ELECTRIC	7250	-310	9430	5860
HITACHI	686	-21	1160	686
HITACHI CREDIT	2180	0	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-10	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1972	-3	2010	1800
HONDA MOTOR	4860	-30	5500	3640
HOYA	4570	-280	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	513	-53	1660	513
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	210	-5	378	189
ITO YOKADO	6240	30	7450	5550
ITOCHU	229	-1	507	192
JAPAN AIRLINES	340	-3	513	337
JAPAN TELECOM	998000	-72000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	928000	-11000	1000000	810000
JOYO BANK	449	-1	684	445
JUSCO	2250	-50	3220	1450
KAJIMA	335	10	647	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-65	2460	2010
KAO	2190	-40	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	261	-3	471	195
KAWASAKI STEEL	197	-6	299	145
KDD	3900	-130	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	430	-10	570	430
KEYENCE	13400	-1440	20300	13400
KINDEN	1605	-12	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	595	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1090	-31	1310	909
KOBE STEEL	100	-1	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1216	-64	1615	800
KOKUYO	2090	-30	2950	1770
KOMATSU	590	-20	775	499
KUBOTA	249	-9	492	249
KURARAY	1225	-13	1301	1040
KYOCERA	6100	60	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2055	-15	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1510	-53	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9020	-260	10600	5700
MARUBENI	227	-4	437	193
MARUI	1970	-25	2195	1900
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3420	-110	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4750	-50	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1990	4	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1041	-26	1340	1000
MAZDA MOTOR	483	-5	523	244
MINEBEA	1381	-84	1564	1160
MITSUBISHI	720	-40	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	253	2	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	265	-8	353	265
MITSUBISHI ESTATE	1030	-75	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	478	0	799	455
MITSUBISHI MATERIALS	236	-17	404	170
MITSUBISHI MOTORS	245	-10	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	684	-6	1900	684
MITSUI & COMPANY	701	-27	1030	651
MITSUI CHEMICALS	339	-11	448	175
MITSUI FUDOSAN	908	-44	1650	908
MITSUI MAR.&FIRE INS	552	-23	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	593	-8	646	462
MITSUI TST.BANKING	164	-10	693	164
MURATA MANUFACTURING	4510	-70	5800	3300
MYCAL	850	0	1470	760
NAGOYA RAILROAD	399	-3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	1	600	550
NEC	1030	-32	1550	1030
NGK INSULATORS	1235	-4	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	688	-30	835	626
NICHIEI	9070	-260	13999.93	7700
NIDEC	9700	-310	12600	4350
NIKKO SECURITIES	430	-17	667	324
NIKON	810	-10	2170	795
NINTENDO	12860	-590	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	134	-3	208	93
NIPPON EXPRESS	612	10	856	585
NIPPON LSI CARD	120000	-5000	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1537	6	1908	1440
NIPPON OIL	355	9	541	327
NIPPON PAPER INDS.	426	10	698	380
NIPPON STEEL	221	-7	306	148
NIPPON TEL.NETWORK	42400	50	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	408	8	496	327
NISSAN MOTOR	380	-15	778	380
NISSIN FOOD PRDS.	2000	-100	2910	1950
NITTO DENKO	1881	-8	2390	1720
NKK	113	-5	195	95
NOMURA SECURITIES	1370	-54	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	470	-17	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-40000	1270000	920000
NSK	500	-8	645	290
NTT DATA	497000	-13000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	472	-15	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	380	-5	621	380
OJI PAPER CO.	450	0	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1530	29	1589	774
OMRON	1435	-215	2600	1435
ONO PHARM.	3330	-50	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1680	-46	1960	1370
ORIENTAL LAND	4500	-230	7360	4500
ORIX	9280	-650	10600	7790
OSAKA GAS	337	-10	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2390	-95	2895	1850
PROMISE	6060	-240	7850	5000
RICOH	1370	-45	1820	1270
ROHM	14710	-310	16000	11200
SAKURA BANK	220	-30	731	220
SANKYO (1ST)	2980	-110	4230	2870
SANWA BANK	840	-45	1580	840
SANYO ELECTRIC	360	-10	439	296
SECOM	8000	250	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3800	-110	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	650	-22	1030	633
SEKISUI HOUSE	981	-29	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8320	30	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1110	-11	1260	930
SHARP	845	-26	1210	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1987	-4	2090	1810
SHIMANO	3200	-80	3670	2380
SHIMIZU	365	-7	633	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	-65	3550	1990
SHIONOGI	800	-30	868	540
SHISEIDO	1351	-79	2070	1351
SHIZUOKA BANK	1216	-74	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32300	-100	46300	31500
SMC	9760	-410	12000	9750
SOFTBANK	6040	-280	7290	2000
SONY	10570	-560	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5320	-80	6350	3700
SUMITOMO	570	-20	1000	570
SUMITOMO BANK	1023	-72	1860	1023
SUMITOMO CHEMICAL	366	-19	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1175	-16	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	722	-7	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	177	-3	290	139
SUMITOMO METAL MININ	441	-14	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	337	-14	1260	337
SUZUKI MOTOR	1235	-30	1440	1040
TAISEI	226	-22	490	171
TAISHO PHARM.	2860	-10	3430	2460
TAKASHIMAYA	925	-4	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3510	-190	3830	3150
TAKEFUJI	6420	-130	7680	4470
TDK	9520	-290	11700	8900
TEIJIN	350	-24	489	220
TERUMO	2735	-25	2775	1700
TOBU RAILWAY	323	-5	509	323
TOHO	14030	-70	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2005	-10	2060	1800
TOKAI BANK	501	-29	1050	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1130	-30	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2555	35	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3250	-70	8670	3250
TOKYO GAS	285	-5	314	261
TOKYU	332	-14	638	332
TONEN	572	-23	1190	572
TOPPAN PRINTING	1381	-49	1770	1381
TORAY INDS.	595	-25	800	514
TOSHIBA	503	-25	688	503
TOSTEM CORPORATION	1814	-65	2510	1110
TOTO	740	-22	1370	740
TOYO SEIKAN	1700	-40	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	445	-14	1010	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2200	-25	2520	2200
TOYOTA MOTOR	2950	-80	3930	2950
UNICHARM	5160	-200	5620	3700
UNY	1939	-11	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	496000	3000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1450	48	1819	1402
YAMAHA	1100	-43	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2885	-95	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1516	-14	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1219	7	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	535	5	763	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	3.92	-0.03	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.5	-0.1	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.25	-0.15	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	33.2	-0.8	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.35	-0.2	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.4	-0.1	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.75	-0.1	35.3	4.57
CHINA TELECOM	10.9	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.4	-0.15	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.2	-0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.7	-0.05	14.75	5.45
HANG SENG BANK	44.3	-0.1	96.5	36.7
HENDERSON INV.	4.25	-0.02	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.9	-0.1	68.25	20.3
HK.& CHINA GAS	9	-0.1	14.73	7.5
HK.TELECOM.	15.1	-0.35	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.15	-0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	173.5	-1	262	151
HUTCHISON WHAMP.	37.8	-0.7	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.5	-0.45	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.1	-0.15	8.6	2.97
NEW WORLD DEV.	8.85	-0.2	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.7	-0.1	7	3.7
SHANGHAI INDUSTRIAL	11	-0.2	51	10.2
SMARTONE TELECOM	17.25	-1.75	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.7	-0.5	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	24	-0.35	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.65	-0.18	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.4	-0.5	16.2	8.1
TV.BROADCASTS	17.75	-0.1	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.55	-0.25	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4.22	-0.03	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	-0.1	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.02	-0.08	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.4	-0.14	11.1	3.4
CREATIVE TECHNOLOGY	18.2	-0.8	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	2.72	-0.17	10.4	2.72
DBS LAND	1.13	-0.01	4.32	1.13
DEV.BANK OF SING.	4.66	-0.34	9.16	4.66
FRASER & NEAVE	3.04	-0.04	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7.8	-0.35	16	7.8
JURONG SHIPYARD	7.6	-0.2	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.52	-0.05	6.1	1.52
NATSTEEL ELECTRONICS	3.56	0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.26	-0.16	8.5	4.26
OVERSEAS UNION BANK	2.3	-0.13	6	2.3
ROTHMANS INDUSTRIES	7.25	-0.25	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.4	0.3	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.3	-0.16	7.3	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.28	0.05	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.72	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	0.03	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.5	-0.06	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.96	-0.06	9.4	3.96

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	2.72	-0.18	11.4	2.72
CARLSBERG BREWERY MA	7.7	0	14.5	7.7
GENTING	7.7	-0.5	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.4	-0.1	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	1.91	-0.02	4.7	1.9
KUALA LUMPUR KEPONG	4.16	-0.28	9.95	4.16
KUMPULAN GUTHRIE	1.69	0	3.72	1.69
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.82	-0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	2.95	0.04	9.7	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.24	0	6.65	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	13	-0.3	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.02	-0.16	8.81	2.97
PETRONAS GAS	5	-0.25	10.3	5
PUBLIC BANK	0.88	0	2.47	0.85
RESORTS WORLD	3.22	-0.06	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.91	-0.04	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19	-0.9	35	19
SIME DARBY	1.7	-0.05	7.6	1.7
TANJONG PLC	3.72	0.04	9.25	3.26
TECHNOLOGY RESOURCES	0.59	-0.06	4.36	0.59
TELEKOM MALAYSIA	5.4	-0.4	13.1	5.4
TENAGA NASIONAL	2.18	0	9.85	2.18
YTL CORP.	2.5	-0.11	7	2.5
YTL POWER	1.69	0.04	3.6	1.57

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.57	-0.17	8.93	6.18
AMP	21.41	0.62	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.05	-0.33	11.88	9.05
BRAMBLES INDS.	35.01	0.61	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.4	-0.42	17.26	12.4
CMWL.BK.OF AUS.	18.9	-0.15	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.13	-0.22	10.78	4.13
COLES MYER	6.25	-0.05	7.95	5.97
CSR	3.5	-0.07	5.9	3.5
FOSTERS BREWING GP.	3.66	0.06	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.56	-0.04	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.1	-0.47	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.95	-0.65	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.78	-0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.47	-0.36	13.21	6.13
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.05	-0.43	11.81	5.19
RIO TINTO	17.16	-0.64	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.3	0.05	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.47	0.05	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.1	-0.45	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.11	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.5	-0.23	11.38	7.73
WMC	4.42	-0.08	7.05	4.28
WOODSIDE PTL.	7.76	-0.02	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.08	-0.05	6.1	4.08

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	42.5	-1.5	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	62.63	-1.38	64.88	33.81
ALLIED SIGNAL	36	-0.38	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	39.13	-1.75	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	91	-6.19	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67	-5.5	75.38	48.19
AMER.HOME PRDS.	56.94	-1.38	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	85.5	-4.25	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	105	-5.69	136.13	32.25
AMERITECH	45.25	-2.06	51.94	31.19
AMGEN	67.75	-2.25	76.31	45.94
AMOCO (US)	45.75	-3.25	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	55.75	-4.38	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	49.38	0.19	53.13	39.5
AT&T CORP.	55.19	-1.38	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	59.31	-1.75	86.69	59.31
AUTOMATIC DATA PROC.	67.25	-2.38	74.94	45.25
BANC ONE	42.38	-1.88	64.88	42.38
BANK OF MONTREAL QUE	35.94	-2.88	60.06	35.94
BANK OF NEW YORK	25.63	-2.56	33.97	22.31
BANKAMERICA	73.75	-3.88	99.31	62.63
BANKBOSTON	39	-2.38	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.56	-2.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.19	0.19	52.41	36.19
BELLSOUTH	65.88	0.06	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	67890	-2010	80900	41500
BEST FOODS	51.5	-0.44	60	44.56
BOEING	35	-0.5	57.44	35
BOSTON SCIENTIFIC	75.63	-2.5	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.63	-3	125.81	76
BURLINGTON NTHN.SANT	96.56	-1.31	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.5	-0.06	60.11	44.42
CARNIVAL	32.25	-1.25	42.06	21.81
CATERPILLAR	44.63	-1.94	60.75	44.63
CBS .	29.25	2.06	36.19	25.06
CENDANT	13.38	-1.19	41.38	13.38
CHASE MANHATTAN	58.13	-6.13	77	50.94
CHEVRON	75.5	-1	88.69	71.13
CHRYSLER	47.25	-7.38	60.63	32
CIGNA	64.38	-2	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	99.13	-4.5	103.94	46.5
CITICORP	122	-11.88	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	50.75	-1.88	61.75	30
COCA COLA	74.75	-4.44	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	24.75	-1.25	41.13	24.75
COLGATE-PALM.	80.88	-4.75	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	166	-10.5	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.88	-1.31	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	44.31	-2.38	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	32.5	-1.94	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.69	0.38	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	61.5
CVS	44.44	-2.19	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	44.25	-2.63	52.63	26.19
DELL COMPUTER	125.06	-3.56	128.63	36
DISNEY (WALT)	31.75	-1.25	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	82.19	-1.94	101.5	82.19
DU PONT E I DE NEMOU	58.63	-0.88	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62	0.13	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	84.44	-1.94	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.25	-1.25	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	55.13	-1.25	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.44	-2.06	67.13	51.56
ENRON CORP	46	-1.31	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	61.63	-8.31	83.31	39.38
EXXON	69.25	-1.13	75.63	58
FANNIE MAE	58.94	-1.88	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	56.97	-1.03	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	69.5	-2.94	97.5	68.19
FIRST DATA	22.5	-1.75	41.63	22.5
FIRST UNION	50.38	-1.38	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	70.69	-3.19	90	61.94
FORD MOTOR	46.5	-1.88	60.75	28.22
FREDDIE MAC	43.31	-2.56	51.38	32.63
GANNETT	63.63	-0.06	74.69	47.69
GAP	59	-1.38	66.75	29.63
GEN.ELEC.	86.56	-3.88	96.69	61.94
GEN.RE	228.88	-4	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	60.75	-3.13	76	56.31
GILLETTE	43.25	-1.63	62.56	39.5
GTE	49.56	-0.44	62	41.88
HBO	26	-2.25	37.5	17.91
HEINZ HJ	53.5	-0.56	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	51.81	-2.94	81.63	50.13
HOME DEPOT	44.94	-0.69	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	37.75	-3.31	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	52.44	-3.63	71.81	48
INTEL	79.75	-3.25	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	125.25	-5.63	133.38	90
INTL.PAPER	39.44	-1.56	58.06	39.44
JOHNSON & JOHNSON	73.94	-2.94	79.38	55
KELLOGG	30.63	-1.25	50.31	29.56
KEYCORP	28.5	-1.5	43.13	28.5
KIMBERLY-CLARK	39.06	-1.88	58.94	39.06
LEVEL 3 COMMS.	36.5	-2.5	42.12	6.2
LILLY ELI	74	-3.13	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	91	-4.81	117	91
LOWE'S COS.	39.63	-2.19	45.13	17.28
LUCENT TECHNOLOGIES	82.69	-4.69	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	51.56	-2.44	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63	-2.81	70.63	50.31
MBNA CORP.	26.75	-1.88	38	25.56
MCDONALDS	62.44	-1.81	74.13	44.06
MCI COMMS.	59.5	-3.5	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	45	-2.31	49.63	19.94
MEDTRONIC	56.5	-3.5	69.81	42.5
MELLON BANK	55	-3.44	78	48.13
MERCK	129.13	-4.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	78.31	-6.31	107.94	61.13
MGST.DN.WITTER & CO	69.56	-6.5	96.88	47.31
MICROSOFT	109.25	-3.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.81	-0.31	100.38	73.63
MOBIL	70.06	-0.81	82.56	62.94
MONSANTO	61.13	-1.06	62.63	36.56
MORGAN JP	104.75	-13.19	148.69	98.81
MOTOROLA	48	-2.06	77.13	48
NAT.CITY	60.5	-1.75	77.5	56.13
NATIONSBANK	65	-4.25	87.94	56.88
NORWEST	30.75	-1.13	43.44	28.72
ORACLE CORP.	22.63	-1.19	39.94	18.06
PENNEY JC	56.25	-0.81	77.88	54.5
PEPSICO	32.94	-1.19	44.69	32.5
PFIZER	103.88	-4.13	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	44.5	-1.69	49.13	30
PHILIP MORRIS	43.25	-0.94	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	52.44	-1	55.38	38.19
PNC BANK	44.38	-2.31	64.88	43.25
PROCTER & GAMBLE	80.56	-2.31	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	32.63	-1.38	46	20
RAYTHEON 'B'	47.13	-2.44	60.69	46.75
SAFEWAY	43.25	-0.25	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48	-1.44	63.19	40.25
SBC COMMUNICATIONS	38.5	-1.81	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	97.06	-4.81	105.5	48
SCHLUMBERGER	48	-3.81	94.19	48
SEARS ROEBUCK	49.75	-3.31	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	11.75	-1.5	26.38	5.75
SOUTHERN	27.38	0	28.81	21.06
SPRINT	69.5	-2.19	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	44.06	-2.5	52	31.75
SUNTRUST BANKS	59.25	-2	87.44	59.25
TELE COMMUNICATIONS	34.5	-2.69	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	33.88	-1.38	43.44	17.25
TELLABS	57.81	-0.69	89	45.13
TEXACO	58.38	-0.81	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.63	-2.56	70.5	40.88
TIME WARNER	86.63	-3.88	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	50.5	-4.13	73	42.34
TYCO INTL.	61.06	-1.56	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	77.81	-5.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	35.75	-3.75	47.06	29.18
US.WEST NEW	50	-2	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.31	-1.69	70	27.94
WACHOVIA CORP.	79.25	-3.06	89.94	62.25
WAL MART STORES	67.88	-1.19	69.06	32.19
WALGREEN	46.63	-2.31	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	74.94	-2.19	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	31.31	-1.56	50.92	31.31
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	301.88	-9.69	392.94	254.25
WILLIAMS COS.	25.19	-2.13	36.81	23.09
WORLDCOM INC.GA.	49.19	-3	56.88	28.81
XEROX	98.25	-3.31	114.38	68.38

اغلاق الجمعة

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



قراءة للوضع العربي بين مرحلتين: اشارات ايجابية

منير شفيق *

■ عندما طرح عقد مؤتمر لقمة عربية، بإلحاح، منذ بضعة اشهر، ولم يقيض له ان يتحقق، كان ذلك إعلاناً عن أزمة جديدة يدخلها الوضع العربي. لكنها لم تكن من طراز الأزمات التي واجهها منذ إبرام اتفاق أوسلو الأول.

تمثلت المرحلة التي تلت حرب الخليج الثانية وانتهاء الحرب الباردة، بهجوم سياسي أميركي على الوضع العربي تجسد من جهة بمحاصرة العراق وليبيا والسودان، كما تجسد، من جهة أخرى، بمحاولة فرض تسوية اميركية، عبّرت عنه شروط عقد مؤتمر مدريد وانتقال المفاوضات إلى واشنطن على اساس مسارات، متعددة، متوازية.

اما الموقف العربي الذي دخل ما يسمى بعملية التسوية على تلك الأسس، فقد كان في الدفاع وحاول ان يثبت اعتماد القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ مرجعية لتلك التسوية، ولجأ إلى تكريس درجة، ولو دنيا، من التنسيق بين المسارات في محاولة لمنع الاستفراد، والحيلولة دون عقد اتفاقات منفردة. اما على مستوى الدول المحاصرة، فقد تبنت سياسة صمود ورفض الاذعان للشروط الاميركية التي علق الحصار بتلبيتها.

وجاء اتفاق اوسلو ليمثل اختراقاً إسرائيلياً لاستراتيجية الدفاع الآنفة الذكر. ودخل الوضع مرحلة جديدة بعده اتسمت بانتقال القيادة في الهجوم السياسي، عملياً، إلى الدولة العبرية. وكان ذلك يعني أن مسار التسوية أصبح محكوماً بالشروط الإسرائيلية بالكامل تقريباً. وغدا الدور الأميركي بموقع الداعم، بقوة، للاستراتيجية الإسرائيلية. فكان على الوضع العربي أن يواجه مشروع بيريز للشرق الأوسط والذي عبر عن نفسه من خلال المؤتمرات الاقتصادية العالمية التي اطلقتها الإدارة الأميركية ابتداء من مؤتمر الدار البيضاء الذي جاء بعد اتفاق وادي عربة.

يمكن القول إن استراتيجية الدفاع العربية التي تطورت بعد اتفاقي أوسلو ووادي عربة، والتي اخذت تتبلور انطلاقاً من قمة الاسكندرية الثلاثية التي عقدت بين قادة مصر وسورية والسعودية اتجهت إلى مقاومة الاتفاقات المنفردة، وإلى رفض سياسة التطبيع والتصدي لمشروع بيريز الشرق أوسطي، بما في ذلك تجلياته فيما عقد من مؤتمرات عالمية اقتصادية وما راح يتفشى من هرولة وتطبيع. طبعاً مع التأكيد على الشعارات الأساسية التي رفعت في مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن.

كانت نتيجة هذه المرحلة ان مني الهجوم الإسرائيلي - الأميركي بنكسات عدة، فعلى الرغم مما حققه على الساحة الفلسطينية، إلا انه فقد السيطرة على السلطة الفلسطينية التي لرتبطت بالقاهرة إلى حد بعيد، وهو الذي أراد من اوسلو، في ما أراد، ان يحولها إلى أداة بيده كما الحال بالنسبة إلى الجيب العميل في الشريط الحدودي في جنوبي لبنان. وعلى الرغم مما انجزه على مستوى التطبيع مع عدد من الدول العربية، إلا ان ذلك بدأ بالتراجع مع العدوان على جنوبي لبنان ومجزرة قانا، ثم مع مجيء نتانياهو وعقد قمة القاهرة ووصول التسوية إلى طريق مسدود. وعلى الرغم مما انجز على مستوى الحشد العالمي والعربي لانجاح المؤتمرات الاقتصادية العالمية، إلا انها تلقت الضربات منذ اليوم الأول بالمقاطعة السورية لها، ثم بما انتلع داخلها من معارضة قادتها مصر والسعودية وصلت إلى حد المشادات في الدار البيضاء وعمان، وإلى فقدان السيطرة الأميركية - الإسرائيلية عليها في القاهرة، وإلى الفشل الذريع في الدوحة.

ويجب ان يسجل في هذه المرحلة ان الوضع العربي الرسمي بقيادة المحور المصري - السوري - السعودي نجح نسبياً في إعادة لملمة الوضع العربي الذي خرج من حرب الخليج الثانية ممزقاً ومهدداً بالانهيار. وتمكنت سورية، بالخصوص، من حماية لبنان وتامين مظلة واقية للمقاومة في جنوب لبنان مع دعم للمقاومة الفلسطينية. وصمدت الدول العربية (ليبيا والعراق والسودان) تحت الحصار، وانطلقت موجات شعبية لمعارضة التطبيع والهرولة ورفض الاستسلام والمناداة بالمقاومة والصمود في كل البلاد العربية. ولعل ما بلغته المقاومتان في جنوب لبنان وفلسطين من مكانة عربية وإسلامية وقوة ساعد ودور مهم يعبر عما اتسمت به تلك المرحلة من حال صمود عربي عام ورفض الاذعان لتسوية إسرائيلية - اميركية.

وما الحرب التي شنها بيريز ضد جنوب لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ومحاصرته المناطق الفلسطينية تحت الاحتلال في اخريات عهدهم، ثم ما مثله تعثر مسيرة التسوية في عهد رابين - بيريز، ثم سقوطها على الأرض في قانا وعلى يدي نتانياهو وكلينتون في عهده الثاني، إلا علامات بارزة على نجاح الوضع العربي عموماً، وليس في كل المواقع، في الحيلولة دون بلوغ الهجوم الأميركي ثم الهجوم الإسرائيلي - الأميركي أهدافهما في فرض الشرق اوسطية، وتعميم التطبيع والهرولة، ولخضاع سورية ولبنان، وتركيع العراق وليبيا والسودان، وتدجين الشعوب العربية والإسلامية وتصفية المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان.

وإذا كان الوضع وصل مع بداية عام ١٩٨٨ إلى التدهور الملحوظ بالنسبة إلى عملية التسوية، وقد فشلت حتى الآن كل المحاولات لانقاذ المبادرة الأميركية الهزيلة للانسحاب الثاني، وراح «الراعي الأميركي» يفكر بنفض يده من عملية التسوية، أو يهدد بذلك، فهذا يعني أن الوضع العربي دخل في مرحلة جديدة، واصبح مواجهاً بتحديات غير التحديات التي طرحت عليه منذ مؤتمر مدريد لا سيما بعد اتفاقية اوسلو الأولى. وكان هذا ما عبرت عنه محاولة عقد قمة عربية، فإذا لم يعد مواجهاً بهجوم الشرق اوسطية، أو هجوم التسوية الإسرائيلية - الأميركية في عهود شامير ورابين وبيريز، فالسياسات والمواقف الدفاعية السابقة لم تعد صالحة.

ثم إذا كانت المرحلة الجديدة تتسم بما يحاول فرضه نتانياهو على الأرض، وما يستعد له من عدوان على لبنان والقوات السورية فيه، وربما أكثر، وإذا كان الموقف الأميركي قد راح ينتقل إلى تبني سياسات جديدة، ربما عبرت عنها محاولة القيام بعدوان عسكري على العراق في اثناء أزمة المفتشين او تشجيع التحالف التركي - الإسرائيلي، او الضغط على اسعار النفط او اللعب في منطقة البحريات الكبرى واثيوبيا واريتريا واوغندا وجنوبي السودان، ثم العدوان على السودان. وإذا كان قرار الكونغرس الأميركي حول الاضطهاد الديني موجهاً، رأس حربته الرئيسة إلى مصر، واخيراً وليس آخراً إذا كانت المرحلة هي فتح الباب لألوان من الصراعات من اجل انتهاك الوضع العربي او الوصول به إلى معادلة جديدة تسمح بإطلاق الهجوم السياسي الذي فشل، مرة أخرى، طبعاً بصور أخرى فإن ما يحتاجه الموقف العربي هو الارتقاء باستراتيجيته الدفاعية السابقة من الدفاع السلبي إلى الدفاع الايجابي إذا جاز التعبير، أي اصبح المطلوب درجة ما من الهجومية، مثلاً عقد قمة عربية لا تكتفي بإصدار القرارات والتوصيات وإطلاق التحذيرات، وإنما بتنفيذها، وسيعني التنفيذ ارتفاع مستوى المواجهة ودخول الوضع مرحلة جديدة.

هنا راح الوضع العربي يواجه أزمة من نمط مختلف عن الأزمات التي واجهها منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، وعقد مؤتمر مدريد حتى وقت قريب. وهذا هو الذي يفسر فشل عقد قمة عربية جديدة حتى الآن عكس ما حدث في مرحلة الدفاع حين امكن عقد قمة القاهرة.

على أن من غير الممكن اعتبار الأزمة الجديدة، وما نجم عنها من ارتباك في الوضع العربي، او اعتبار عدم الارتفاع بالسياسة الى مستوى الهجومية المطلوبة هما الصورة النهائية او الثابتة للوضع.

فعلى رغم تردد البعض عن الإقدام على الخطوة التالية او رفض البعض لها، إلا ان هنالك بعضاً آخر من الدول بدأ يصدر اشارات تلمح إلى المطلوب للمرحلة الراهنة مثلاً موقف الدول التي سعت لعقد القمة واصرت على أن تكون قراراتها للتنفيذ أو المستعدة لذلك.

ويمكن اعتبار زيارة الرئيس السوري إلى فرنسا إشارة أخرى من هذه الاشارات وكذلك تحسن العلاقات الإيرانية - السعودية، وما يمكن أن يرمز إليه استقبال الشيخ احمد ياسين في الدول العربية التي زارها، فهذه جميعاً بعض الارهاصات التي يمكن أن تهيئ الوضع العربي للارتفاع إلى الوضع الجديد.

ربما كان الموقف المصري، في هذا الصدد، الأكثر بطئاً وتردداً، هو الذي سيحسم في نهاية المطاف هذه الاشكالية، وقد يجد البعض اسباباً واعذاراً كثيرة تفسر ذلك. لكن المهم رصد اتجاه حركته. وهو، كما يبدو، متجه، بالضرورة إلى تلبية تحديات المرحلة الجديدة بأساليب ومواقف أعلى من تلك التي عرفت في السنوات القليلة الماضية. فإذا كانت مصر تحاول تجنب المواجهة، إلا أن المواجهة لا تتجنبها. فالتناقض بينها وبين الدولة العبرية واميركا، موضوعياً، أعمق مما تكشفه التصريحات والعلاقات السياسية.

وخلاصة القول، إن مرحلة مدريد وما بعدها طويت وإن استمرت شعاراتها عربياً، وبدأت مرحلة جديدة بمعالم وسمات جديدة. وسيكون الاتجاه الأساسي للسياسات الأميركية والإسرائيلية فيها هو ضرب المعادلة الراهنة للوضع العربي وإعادة تهيئته لمرحلة اخضاع جديد، وذلك باستخدام مختلف الأساليب بما في ذلك التأزيم والحملات الاعلامية العدائية والعدوان.

* كاتب فلسطيني.

عندما تُفسد السلطة الثوار... في السودان

خالد المبارك *

■ شارك بطل رواية احلام مستغانمي «ذاكرة جسد» في حرب التحرير الجزائرية، وضحى في سبيل النصر. لكنه انتهى منفياً باختياره في باريس التي طالما ناضل ضد هيمنتها! يعود ذات مرة الى مسقط رأسه قسنطينة لمناسبة عائلية ويرى خيبة الامل في حال الثورة المنتصرة وفي موقف بعض ثوار الامس. يقول له شقيقه الذي يستضيفه: «لقد تحولنا الى امة من النمل تبحث عن قوتها وجحر تختبئ فيه مع اولادها لا اكثر... «البعض ينتظر والبعض يسرق والبعض الآخر ينتحر».

وكأني بالكاتبة الجزائرية تصور حال السودان بعد تسع سنوات من انفراد «ثورة الانقاذ» بالحكم. استولى الملتحون على الحكم وهم يقولون: نحن اجدر بالسلطة من غيرنا لاننا نتحلى بالامانة والنقاء والطهر ولاننا سنحكم بالقرآن ونقضي على التمرد في الجنوب خلال ستة اشهر. وها هو احد كبار مثقفيهم ومستشارهم الصحافي السابق في السفارة في لندن عبدالوهاب الافندي يعبر عن خيبة امله في ما حدث لثورة الانقاذ التي تفانى في الدفاع عنها في المحافل الدولية. يقول تحت عنوان: «خيارات الاسلاميين في عام الانقاذ العاشر» ان الحزبين الكبيرين (وقاعدتهما اسلامية) يعارضان النظام، وان العلماء ومشايخ الطرق وانصار السنة المحمدية واعضاء جماعة الاخوان المسلمين يتفقون على «انتقاد الدستور الحالي لانه يعبر عن الاجتهادات التجديدية للتيار الذي يتزعمه حسن الترابي، وهي اجتهادات تخرج عن الرؤية التقليدية للعلاقات السياسية في الاسلام». ثم يقول عن النظام ان طبيعته وآلية اتخاذ القرار فيه كانت تطلب من الجميع تعطيل عقولهم والتصرف بصيغة تلقي الاوامر وتنفيذها دون نقاش، لهذا ابتعد بعض المثقفين، وقاومت القيادة الدعوة للاصلاح والتغيير الحقيقي، فاختار بعض مؤيديها المخلصين الصبر «على امل ان يغير الله الاوضاع»، وتوجه عدد كبير من هؤلاء «الى مواقع العمليات في الجنوب طلباً للشهادة فوجدها كثير منهم»، بينما تكالب آخرون على المناصب ففسدوا وافسدوا. ثم يقول ان النظام يعاني من ازمة داخلية لعجزه حتى الآن «عن استيعاب طاقات مؤيديه ولاعتماده تركيبة طاردة للعقول والكفاءات المتميزة وجاذبة للحثالات والمرتزقة من كل صنف وملة».

ويقول: عندما كتب المعارضون للنظام ينتقدون التعذيب والفساد والمحسوبية والانفراد بالسلطة شُتموا في صحيفة «الوان» التي شككت في وطنيتهم وفي اسلامهم. وها هو احد الاعمدة الفكرية والثقافية للاسلاميين السودانيين يقول في الذكرى التاسعة لثورة الانقاذ ما قاله المعارضون ومنهم كاتب هذه الكلمات منذ الاشهر الاولى للانقلاب!

اما حسن مكي الذي كان حتى الامس القريب احد فلاسفة التجييش والعنف و«الشوكة» والسيطرة على السلطة عسكرياً فقد خاب امله هو الآخر بعد تسع سنوات من انفراد حزبه بالسلطة. يقول في دعوة الى التغيير بعنوان: «هل راعت الحركة الاسلامية مقاييسها التاريخية في اختيار قياداتها؟»: «يبدو الفريق القائد وكأنه فاقد للتجانس»، ثم يقول في نقد القيادة الحاكمة: «ظلت صحافة الحركة الاسلامية في ظروف الديموقراطية ترفع يومياً المطالبة بحكومة قوية، حكومة قوامها اهل الخبرة والدراية السياسية. ولكن، هل راعت الحركة الاسلامية تماماً هذه المقاييس في اختيار قياداتها واهل الحل والعقد فيها؟» وهو يدرك الآن التناقض في الموقف: «الافراط في ذم الحضارة المادية وانتاجها ثم الافراط في تعاطي منتوجاتها. وما يحدث في الساحة الاعلامية يشبه ما يحدث في الساحة السياسية والاقتصادية: ذم البنك الدولي علناً والتباهي بشهاداته في تعافي الاقتصاد السوداني، والتواصل معه قسراً».

ويعبّر عثمان سليمان العطايا عن حيرة وقلق وهو يقول ان ثورة الانقاذ «جاءت مؤكدة ان من اولويات اهدافها وقف الحرب ورفع معاناة المواطنين وتوحيد كلمة الامة وبسط الامن الشامل. ولكن ما زال السيف خارج غمده والخيل في ساحات الوغى، والمواطن تثقل كاهله معاناة المعيشة». ثم يقول في نقد سلوك القيادة: «ولأن الانقاذ كانت وما زالت تؤكد ان الحاكمية لله وللشعب فنحن نامل ان تكون سنتها العاشرة في الحكم هي سنة تمكين فلسفة العدالة الاجتماعية التي يكون فيها الحاكم فارضاً للضريبة ودافعاً لها، داعياً للتقشف ومطبقاً له في نفسه وفي اسرته، والا يكون هناك «ناس تاكل دجاج وناس تلقى العجاج...»».

يرى بعض «مثقفي المنفى» ان انتقادات الافندي وحسن مكي والطيب زين العابدين وغيرهم جزء من عملية «توزيع ادوار» تهدف الى التمويه وايهام الناس بوجود بوادر خير في الحزب الحاكم. ويرى البعض الآخر ان الفئران احست بقرب غرق سفينة الانقاذ فاخذت تتسابق للنجاة قبل فوات الاوان. بينما يركز البعض على خيبة الامل في تولي المناصب الوزارية العليا التي كان المنتقدون يتطلعون اليها.

التفسير الاقرب الى الصواب هو ان المثقفين الامناء من حقهم (بل من واجبهم) ان يمروا بمراحل تعكس تطورهم وحوارهم الداخلي مع انفسهم وتفاعلهم مع الاحداث.

وما حدث لمثقفي الجبهة الاسلامية في السودان ليس بدعة. فقد تابعنا تمرد المثقفين في المعسكر الاشتراكي السابق بعد ان رأوا مناضلي الامس يتحولون الى «طبقة جديدة» تحظى بالامتيازات في المساكن والمتاجر الخاصة والسيارات والوظائف. رأوا كيف افسدت السلطة الاحزاب الشيوعية حتى صار اكثر قادتها مثالية جلادين يعتمدون على ذراع الاستخبارات والدولة البوليسية.

وتشير الدلائل الى ان قيادة الحزب الواحد في السودان لن تسمع تحذير مثقفيها الامناء، وانها ستواصل السير على طريق القهر والفساد حتى لحظة الانهيار - تماماً كما حدث في الدول الاشتراكية السابقة. وليس مصادفة ان جعفر شيخ ادريس (وهو احد كبار المثقفين الاسلاميين المتنمرين) شبه نظام الحزب الواحد في السودان بالنظام الشيوعي.

واذا صح ما اوردته «افريكا كونفيدينشيال» العليمة ببواطن الامور (عدد تموز/ يوليو ١٩٩٨) فان قادة الجبهة الاسلامية القومية يسعون خلف الابواب المغلقة للاتفاق مع «شركاء الايغاد» على خطى ستفضي في نهاية المطاف الى فصل جنوب السودان لاتاحة الفرصة للنظام لكي يحكم قبضته على الشمال. سيعني ذلك التخلي عن المسلمين في الجنوب (ويمثلون ١٨ في المئة من سكان الاقاليم الجنوبية الثلاثة) كما سيعني التخلي عن اهم الاهداف التي تحرك من اجلها الانقلابيون يوم ١٩٨٩/٦/٣٠ وهو دحر الحركة الشعبية لتحرير السودان والقضاء عليها.

ولا ريب ان العام العاشر «لثورة الانقاذ» سيشهد المزيد من تنمر المثقفين الاسلاميين الامناء.

* كاتب سوداني مقيم في لندن.

حصار العراق... لعبة يتقنها النظام ايضاً

نجم والي *

■ لم يكن الجدال المتعلق بحصار العراق مضطرباً وبدون هدف كما الحال هذه الايام، فعكس ما تدعي الولايات المتحدة من تطابق في المواقف بينها وبين حلفائها فإن هناك تباعداً في وجهات النظر فيما اذا كان من الافضل ان يستمر الحصار او يخفف او يُرفع. لكن ما حصل في العراق ثبّت امراً واحداً واضحاً بالنسبة الى اجراءات الامم المتحدة المستقبلية: «ان مجلس الامن في الامم المتحدة لن يتخذ مستقبلاً قراراً بالمقاطعة ضد بلد ما غير محدد بسقف زمني ما ويمكن رفعه او تخفيفه من خلال قرار باغلبية اصوات اعضاء المجلس او على الاقل بمنع استخدام حق الفيتو للقوى العظمى الخمس». هذه القناعة الثابتة صرح بها سفير المانيا الاتحادية في الامم المتحدة تونيو ايتيل في احد السيمينارات في بون بعنوان: «حصار من اجل السلام؟». ويُشارك ايتيل في قناعته كثير من ديبلوماسيي البلدان الاخرى والكثير من خبراء لجان المقاطعة للأمم المتحدة. لكن هناك اجماعاً اقل بما يتعلق بالبديل. وايتيل الذي جمع الكثير من تجارب المقاطعة في عام ١٩٩٦ خلال عضوية المانيا الاخيرة ورئاستها الثانية لمجلس الامن، اشار الى سبب ثالث معقول لمصلحة المانيا من اجل الحصول على مقعد ثابت في اعلى هيئة في الامم المتحدة «مجلس الامن»: من هو عضو في المجلس فقط له حق الكلام. اذا - كما هي الحال في الحاضر المتعلق بتصدير العراق للنفط - يتخذ اي قرار يتعلق بعقود تجارية مغرية للشركات الاجنبية. مع ذلك فإن الامر يتعلق - في حالة العراق - بصادرات نفطية تقترب قيمتها من مليار دولار اميركي كل نصف سنة. ناهيك عن ان مجلس الامن رفع هذه القيمة الى ثلاثة مليارات اخيراً ولا يستبعد ان يزيدها اكثر مستقبلاً، حتى الآن تتقاسم هذه الكمية شركات فرنسية واميركية وروسية وبريطانية على نطاق واسع في تعاملاتها التجارية.

استند النقاش في بون على دراسة معدة عنوانها «السلام والتطور». وبحثت تلك الدراسة اهداف وعملية اشتغال وتأثير المقاطعات الاثنتي عشرة التي اقرها مجلس الامن منذ عام ١٩٤٥: اثنتان حتى نهاية الصراع بين الغرب والشرق في عام ١٩٩٠ (روديسيا وجنوب افريقيا) والعشرة الباقية بدأت في ذلك التاريخ (العراق، يوغوسلافيا، الصومال، ليبيا، ليبيريا، هايتي، اونيتا، انغولا، رواندا، السودان). باستثناء قرارات المقاطعة الخاصة بيوغوسلافيا، فإن القرارات الباقية موجهة لبلدان تقع في جنوب الكرة الارضية. في كل الاحوال فإن الامم المتحدة تنقصها الوسائل او ان الوسائل القليلة، لرصد اشكال التأثير، لكي تقرر بعدها من خلال قاعدة مقنعة لرفع العقوبات او تخفيفها او تمديدها او تشديدها. بصورة خاصة يمكن ملاحظة هذا العجز في العراق في ١٩٩٠ - ١٩٩١ كما يؤيد ذلك يورغن بيرينغ احد العاملين السابقين في قسم المقاطعة للأمم المتحدة في بون. في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ وضعت «السي اي ايه» دراسة امام الرئيس الاميركي بوش، جاء فيها ان المقاطعة الاقتصادية المطلقة ضد العراق في ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٠ ضد العراق (القرار ٦٦١) ستؤدي خلال خمسة اشهر الى انخفاض ٩٧ في المئة من واردات العراق وإلى انخفاض ٩٠ في المئة من الصادرات والى ٤٥ في المئة من معدل انتاجية البلاد.

من ناحية شكلية يمكن اعتبار هذا القرار - مع التحفظ - انجح قرار من مجموع ١٣٠ مقاطعة من الامم المتحدة واتحاد الامم في هذا القرن او من طرف واحد لدول ضد دول اخرى او من مجموعات بشرية ضد مجموعات بشرية اخرى. ولكن من الناحية العملية فان القرار لم يات بنجاحات عملية تستدعي الاحتفاء، فبغض النظر عن استفادة الحكومة العراقية البعثية من الحصار واثراء كوادرها الحزبية والعسكرية من بقاء الحصار مستمراً، فانه لا النظام العراقي توقف عن برامجه التسليحية وتصريحاته العدوانية المتكررة، والتي تصاعدت حدتها في الفترة الأخيرة في التوازي مع حدة قضية مونيكا وازمة البيت الابيض «الجنسية». ومن جهة اخرى لم يقد القرار ٦٨٧ والقرارات الملحقة به الى اسقاط الحكومة البعثية كمسؤولة اساسية عن الدمارات التي لحقت بالعراقيين وبالكويتيين وجيران العراق الآخرين. ويبدو ان الكثيرين الذين لا يريدون ان يتذكروا، انه في غمرة احتلال الجيش العراقي للكويت نصحت «السي اي ايه» الرئيس الاميركي بوش في ذلك الوقت بمواصلة المقاطعة وتنبأت بان بغداد بعد ستة اشهر - ابعد حد - لن تستطيع تجهيز قواتها التي تحتل الكويت ومن اللازم ان يؤدي ذلك في النهاية الى انسحابها. وبذلك سيكون هدف القرار ٦٦١ نفذ من دون الحاجة الى هجوم عسكري - حتى ذلك الوقت على الاقل. في ذلك الوقت لم يطرح احد قضية اتلاف اسلحة الدمار الشامل والأسلحة الجرثومية والتي لم تظهر للمرة الاولى الا في القرار ٦٨٧ في اول آذار (مارس) ١٩٩١. على رغم ذلك فإن الرئيس بوش احتفظ بتحليل «السي اي ايه» في درجه وهيأ بتصريحه المشهور الذي اعلن فشل المقاطعة التي اعلنتها الامم المتحدة، لموافقة الكونغرس الاميركي وحلفائه على الحرب. ومن تلك الحرب خرج النظام العراقي - تحت قيادة حزب البعث - سالماً، ومن حقه ان يفتخر بانتصاراته. فها هي ثماني سنوات مرت، وهو باقٍ، امينا للشعار الذي رفعه البعثيون في العراق بعد اغتصابهم السلطة في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨: «جئنا لنبقى». وفي النهاية على طريقة «اذا مت ظمآناً فلا نزل القطرُ» ولا يهم حينها ثمن البقاء، ان كان يتطلب حروباً او يستدعي تجفيف كل اهوار الجنوب وضرب سكانه بالكيمياوي او ضرب الاكراد بالغازات السامة وتشريدهم، واذا لم يبق عراقيون مرشحون للقتل، فلا بأس من تصعيد طبول الحرب مرة اخرى ضد الكويت واتهامها بالعدوان، وكان الرئيس العراقي وحزبه «القائد» يستبقون هذه المرة - كعادتهم - تحقيقات الشرطة الفيدرالية الاميركية المتعلقة بالبقعة الجافة على ثوب مونيكا، اذ ربما يريدون بهذه الطريقة غسل تلك البقعة على طريقتهم في فهم العالم واستغلالهم للأزمات، فماذا تعني تلك البقعة، ازاء بقع الدم التي سيغرق النظام البعثي العراقي المنطقة فيها. هكذا بعد ثماني سنوات - بعمر سنوات الحرب العراقية الايرانية - تنتهي الامور الى النقطة التي بدأ منها من النظام العراقي في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠. فما زالت الامور تراوح في مكانها، على طريقة الاغنية العراقية القديمة للاطفال: «تيتي... تيتي... مثل ما رحتي إجيتي».

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

كائن المحدودية

عبدالسلام بنعبدالعالي *

يشكل مفهوم المحدودية Finitude ركناً اساسياً من اركان الفكر الحديث. وهو لا يعني فحسب ان الإنسان كائن - من - أجل الموت، وإنما تمتد دلالاته لتطاول الحياة البشرية في شتى مظاهرها. ولإدراك تلك الدلالات ربما وجب استحضار المعاني المضادة التي تشكل مقومات الفكر التقليدي الذي يرتكز على المفهوم المعاكس. فالتقليد ينظر إلى الإنسان على أنه كائن «يمتد»، يمتد في الزمن، ويمتد في الجماعة، ويمتد في الماضي وفي المستقبل. الإنسان، وفق هذا المنظور، هوية وتراث وأصول وجذور وانتساب للأرض وجماعة. الإنسان استمرار وعمارة واتصال.

من هنا إلحاح الفكر التقليدي على مفاهيم الهوية والتراث، وولعه الشديد لكي يثبت أن الإنسان يمتد في الماضي وفي الآخرين. الإنسان، وفق هذا المنظور، مجموعة من «المحددات» والثوابت. لا عجب، إذن، ان يشكل مفهوم الثبات والاستقرار والنظام مفاهيم محورية في الفكر التقليدي. يهم هذا الجانب المعرفي بطبيعة الحال حيث تتم الاشادة بثبات الحقيقة واتصال المعرفة، لكنه يهم أيضاً بمجال القيم والسلوك حيث يغدو اجترار الماضي وتكرار الأفكار ورتابة الزمن وجمود القيم فضائل وحسنات.

أما الحداثة، فتركز، عكس ذلك، على البعد السندبادي في الإنسان فترى أساساً أنه ترحال وانفصال. يعني ذلك أن الإنسان يمتد دوماً ليقف عند حد ونهاية، انه كائن المحدودية، كائن المنعرجات والتحويلات والتبدلات. لهذا فحتى ان احتفظت الحداثة بالمفهومات ذاتها، حتى ان هي تحدثت عن الهوية والأصل والقيمة فلتنظر إلى كل ذلك على أنه حركة وعلى أنه أساساً «لعبة اختلافات».

لا يتعلق الأمر، إذن، بالاغراق في العدمية ونفي الحقيقة وإنكار القيم وإلغاء المعنى. وإنما بالنظر إلى كل ذلك من حيث أنه لا يحكمه منطق الثبات والتطابق، وإنما من حيث هو لعبة اختلافات.

على هذا النحو تنظر المناهج المعاصرة سواء في ميدان الابيستيمولوجية ونظريات المعرفة، أو في ميدان السيميولوجية، ودراسة المعاني وتولدها، أو ميدان الانتروبولوجيا ودراسة البنيات الاجتماعية. على هذا النحو تنظر تلك المناهج إلى الفعالية البشرية كمجالات يتحكم فيها «منطق» الاختلاف ولا يخضعها منطق التطابق والهوية. مجالات يتضح فيها ان الإنسان كائن محدود، وأنه لا «يمتد» إلا ليقف عند حد ونهاية.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩

محمود رياض يخطو باتجاه التفاوض مع اسرائيل

■ كان ذلك العام، عام استعادة الرئيس جمال عبدالناصر بعض مكانته، بعد ان كانت هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ افقدته جزءاً كبيراً من تلك المكانة، ثم أتت قمة الخرطوم و«لاءاتها» الشهيرة لتحاول ان تعيد مصالحته مع تاريخه في الوقت الذي تعلن فيه تصليب الموقف العربي ضد اسرائيل، ما يعني ان الهزيمة الشهيرة لم تفعل فعلها. ولكن، كان واضحاً بالنسبة الى المراقبين المحايدين ان «لاءات الخرطوم» لم تكن سوى الإقرار بالضعف العربي العام الذي أعقب الهزيمة، فالقوي، عادة لا يتطرف ولا يصلب مواقفه، بل يبدي ليونة، هي ليونة القوي، تنم عن دور كبير يريد ان يلعبه.

ومن هنا، حين عاد عبدالناصر ليتحرك في العام ١٩٦٩، على مسرح اللعبة السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط، كان استعاد جزءاً من قوته، ومكنه هذا من أن يناور سياسياً وديبلوماسياً، من موقع قوة ما. فالذي حدث يومها، هو ان محمود رياض، وزير الخارجية المصري، اختار يوم الأول من ايلول ١٩٦٩، ليجعله يوم «بالون الاختبار» الرئيسي بالنسبة الى الموقف من اسرائيل.

محمود رياض الذي كان يعتبر، على الدوام، الأب الهادئ للديبلوماسية المصرية، والرجل الذي يفعل اكثر بكثير مما يتكلم، قال في ذلك اليوم «ان مصر لا تمانع في التحدث مباشرة مع الاسرائيليين شرط ان يتخلى هؤلاء بشكل رسمي عن سياستهم التوسعية».

وكان هذا الكلام يومها جديداً ومفاجئاً، حتى وان كان الرئيس عبدالناصر سبق له في شهر شباط (فبراير) من العام نفسه أن قام بخطوة ما في اتجاه الاسرائيليين. حدث ذلك حين بدا ان التوجهات التي يعتزم الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون اتخاذها بالنسبة الى صراع الشرق الأوسط مطمئنة لعبدالناصر.



يومها، وعلى رغم التوتر السائد على ضفتي قناة السويس، أعلن عبدالناصر انه لا يزال يؤمن بالسلام وخطا في اتجاه تلك خطوة تمثلت في حوار اجرته معه مجلة «نيوزويك» الاميركية. يومها سأله مندوب المجلة ما إذا كان يقبل بالتفاوض المباشر مع الاسرائيليين، فقال انه لا يمكنه ان يجيب عن هذا السؤال طالما ان اسرائيل تحتل أراضي عربية، وأضاف: «لكنني قادر على ان اؤكد لك اننا سبق ان جلسنا الى طاولة المفاوضات مع الاسرائيليين بعد الحرب في العام ١٩٤٩... واننا على استعداد لمعاودة ذلك مرة اخرى».

محمود رياض كان على أي حال ضابطاً في الجيش في العام ١٩٤٩، وهو شارك شخصياً في المفاوضات الشهيرة بين مصر واسرائيل.

مهما يكن فإن تصريح محمود رياض الجديد، والذي أتى ليؤكد على ما كان الرئيس عبدالناصر قاله، وان بشكل موارب، لم يكن أول محاولة لمحمود رياض من هذا النوع، إذ سبق له في صيف العام ١٩٦٨ أن كان واحداً من أوائل الديبلوماسيين العرب الذين اقترحوا الاعتراف بـ «الواقع الاسرائيلي».

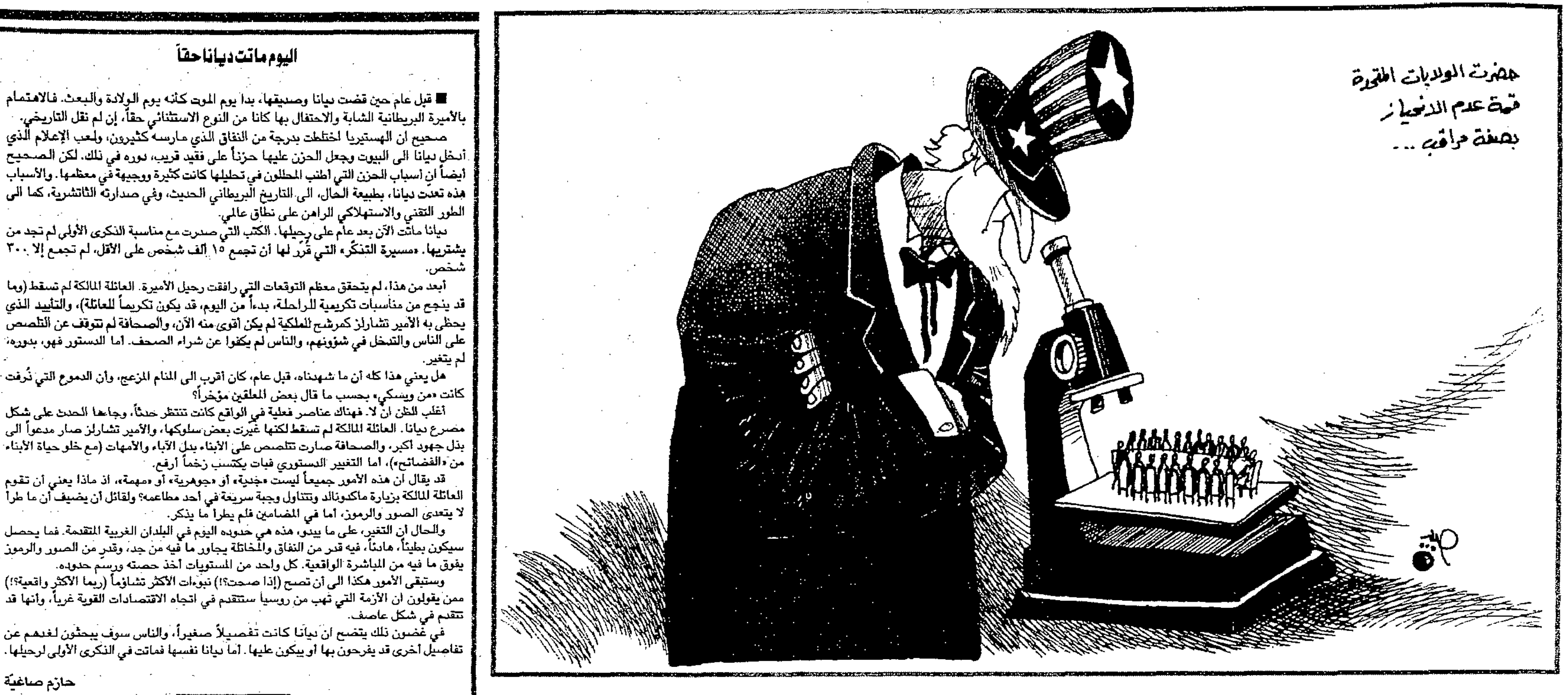
ومحمود رياض الذي تسلم وزارة الخارجية المصرية في العام ١٩٦٤، وكان من أشهر أعماله قبل ذلك انه «هندس» من الناحية المصرية، الوحدة بين مصر وسورية.

محمود رياض كان معروفاً على الدوام بانه ينطلق، في مجال السياسة الخارجية باسم عبدالناصر. من هنا، حين أدلى بتصريحه الجديد، تلقف الاميركيون الأمر، وبدأوا يتحركون على اساسه. ووصلت ذروة ذلك التحرك الى مشروع روجرز الذي كان الحدث الشرق الأوسطي الاكبر في العام التالي.

أما إذا عدنا الى العام ١٩٦٩، والى تصريح محمود رياض المعبر عن تطور كبير في موقف الرئيس المصري، فسنلاحظ انه أتى ضمن اطار ثلاثة أحداث ضخمة وأساسية، اعتبر كل واحد منها انتصاراً طيباً للرئيس عبدالناصر: الثورة الليبية التي قادها العقيد معمر القذافي، ووصول جعفر النميري الى الحكم في السودان (والاثنان كانا محسوبين على عبدالناصر)، ثم الافتتاح الرسمي في أواخر شهر تموز (يوليو) من العام نفسه لحرب الاستنزاف ضد اسرائيل.

من هنا ما قيل من انه لئن كانت «لاءات الخرطوم» الصغيرة جاءت وعبدالناصر أضعف ما يكون، فإن انفتاحية العام ١٩٦٩ أتت في وقت بدا فيه عبدالناصر، أقوى منه في أي وقت مضى منذ الهزيمة الشهيرة، فإذا أضفنا الى هذا رعاية عبدالناصر لوصول ياسر عرفات الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ندرك ان «بالون الاختبار» الذي رمى به محمود رياض، كان يعبر عن موقف قوة، هذه المرة، لا عن موقف ضعف.

ابراهيم العريس



قضايا اوسطية امام قمة كلينتون - يلتسن

رغيد الصلح *

■ قمة الرئيس وليم كلينتون وبوريس يلتسن، التي تنعقد بعد ايام قليلة، تكون مناسبة لتسليط الانظار على المتاعب التي يواجهها الزعيمان الدوليان، اكثر منها مجالاً لتوقع انجازات مهمة على صعيد العلاقات بين البلدين او على المستوى الدولي. فالرئيسان يلتقيان بعد ان فقد كل منهما قسطاً كبيراً من سلطته المعنوية، وبات عرضة للطعن في استقامته وفي اهليته للاستمرار في منصبه. مصير كلينتون يبدو مطروحاً على البحث في واشنطن لأنه، كما قالت صحيفة نيويورك تايمز «ترك الفرصة تمر فلم يقدم شهادة صحيحة الى الامة تؤهله لاستعادة اعتباره (الاخلاقي) في نظر الرأي العام، بل انه يستحق العزل من منصبه، في نظر الكريستيان ساينس مونيتور، بعد «... اضعافه مقام الرئاسة، وخسارته موقع القيادة المعنوية، واظهاره الاحتقار للشعب الاميركي».

مصير يلتسن هو ايضاً موضع بحث في موسكو لأنه فقد مصداقيته بعد ان كذب على شعبه ثلاث مرات في يوم واحد، واظهر انه لا يعرف شيئاً عما يجب ان يفعله لإنقاذ البلاد، كما جاء في تعليق للمحلل السياسي في اذاعة موسكو اندريه شيركيزوف.

بين الاثنين، تبدو متاعب بوريس يلتسن اكبر من متاعب قرينه الاميركي. فالولايات المتحدة تمضي فترة بحبوحة وازدهار، اما في روسيا فالأوضاع الاقتصادية في تدهور مستمر. والولايات المتحدة تضطلع، راهنياً، بدور قيادة المجتمع الدولي، اما روسيا فانها بالكاد تحافظ على وحدتها الداخلية. هذه المشاكل التي تعاني منها موسكو تبدو وكانها من صنع روسي محلي، ولكن اذا القى المرء نظرة على خريطة العالم السياسية لوجد ان قسماً منها وافد من الخارج، ومن ثم فانه جدير بان يدرج على جدول اعمال القمة المقبلة.

ان روسيا اليوم مطوقة غرباً بالحلف الاطلسي، ومطوقة جنوباً بالاسطول الاميركي الخامس، وبالوجود العسكري الاميركي البري الذي يشمل حوالي ربع مليون جندي اميركي. ويبدو هذا الانتشار الاميركي اليوم وكانه اخطر من الاحلاف العسكرية الغربية التي اقيمت في اطار سياسة الاحتواء خلال الحرب الباردة.

لقد كان الغرض من تلك الاحلاف، انذاك، هو منع الاتحاد السوفياتي من التمدد والتوسع واحتواء المعسكر الاشتراكي وتثبيت الاوضاع التي اتفق عليها في بوتسدام ويالطا. بالمقارنة، فان الانتشار الاميركي حالياً في غرب روسيا وجنوبها لا يهدف الى محاصرة تثبيت الوضع الراهن الدولي، بل الى تغييره لمصلحة الولايات المتحدة، وعلى نحو يهدد تماسك اتحاد الدول المستقلة ووحدة الأراضي الروسية نفسها. فحلف ناتو يتوسع باستمرار، وسياسة قضم الجمهوريات السوفياتية السابقة تمضي قدماً.

في ضوء هذه السياسة واحتمالاتها وآفاقها، لم يجد بعض الاكاديميين الاميركيين غرابة في ان يقترحوا على واشنطن تقديم عرض الى موسكو لشراء صحراء سيبيريا التي تشكل عمق روسيا الاستراتيجي والاقتصادي، مثلما اشترت الاسكا من روسيا عام ١٨٦٧! وفي ضوء السياسة العامة التي اتبعتها واشنطن تجاه موسكو، تمارس ضغطاً متزايداً على العرب الذين كانوا يعتبرون اصدقاء لروسيا، وتقوم باعمال عسكرية مغامرة من نوع الغارات العسكرية على السودان وافغانستان، وتستحوذ كلياً على دور راعي عملية السلام في الشرق الأوسط بعد ان كانت الحكومة الروسية تقوم بدور الشريك في رعاية العملية.

ان بعض الاوساط الاميركية اليمينية المتطرفة ترحب بهذه السياسة وتطالب بالمزيد منها وصولاً الى القضاء على ما تبقى من قوة روسيا ومن عناصر التوازن والتعدد في النظام الدولي. ويستطيع هؤلاء، بالعودة الى التجربة التاريخية ان يقدموا دليلاً ملموساً على اهمية اخراج روسيا من المنطقة العربية. فانهيار الاتحاد السوفياتي بدأ، في تقدير هؤلاء، عندما تخلت واشنطن عن سياسة الوفاق وانتقلت الى مرحلة المجابهة ومراكمة الضغوط الاقتصادية والسياسية على موسكو. وهذه المرحلة بدأت، كما يقول وليم بفاف في الـ «هيرالد تريبون» (١٩٨١/٢/٢٠) عندما عمل كيسنجر، بواسطة ديبلوماسية المكوك بعد حرب عام ١٩٧٣ بين العرب والاسرائيليين، على ابعاد موسكو عن الشرق الأوسط. ولئن توجت تلك المرحلة بانهيار الاتحاد السوفياتي، فانه ليس هناك من سبب مقنع، في نظر تلك الاوساط الاميركية، يدعو واشنطن اليوم الى التخلي عن هذه السياسة الناجحة. صحيح ان روسيا الحالية ضعيفة وغير شيوعية، ولكن الاستبداد الآسيوي قد يدخل الكرملين مرة اخرى، والنزعة الى التوسع والهيمنة قد تستوطنه مجدداً على نحو يؤثر على المصالح الاميركية. ومن هنا تدعو الاوساط الاميركية المتطرفة الى استمرار سياسة التشدد تجاه موسكو والى مواصلة العمل على انهاك الدب الروسي وتقليم اظافره، وتجد في القمة الاميركية - الروسية فرصة لانتزاع المزيد من التنازلات من موسكو، كما كانت قمة بوش - غورباتشوف في مالطا ١٩٨٩، وليس لتقديم الوعود والعروض لها.

ان اخطار هذه النظرة على مصير روسيا كبيرة، تبدأ في احتدام الصراع الداخلي حول السياسة الخارجية، لكي تنتهي ببلقنة الاراضي الروسية عبر تأزيم الصراعات الاثنية والدينية والمناطقية فيها. بالمقابل، فان فوائد هذه النظرة بالنسبة الى الولايات المتحدة نفسها مشكوك فيها، ذلك انه اذا افادت واشنطن احياناً من ضعف موسكو وتردي احوالها، فانه في ظروف اخرى يمكن لهذا الضعف ان يرشح الى الولايات المتحدة نفسها.

من هنا تظهر بعض الاوساط المالية الاميركية خوفاً من استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية في روسيا ومن احتمال انتقال مضاعفات هذه الاوضاع المتدهورة الى اميركا اللاتينية ومن بعدها الى الولايات المتحدة نفسها.

اما نتائج هذه النظرة في المنطقة العربية فهي الاكثر دقة وخطورة، اذ انها تعني المزيد من التدخل الاميركي في شؤون المنطقة بحجة حماية المصالح الاميركية الحيوية، واستفحال التوترات فيها الناجمة اساساً عن الوجود العسكري الاميركي غير المرغوب فيه بين شعوب المنطقة، واستنزاف موارد المنطقة وتوظيف قسم لا يستهان به منها في المشاريع الاستراتيجية الاميركية، هذا فضلاً عن اثارة المخاوف الروسية.

السياسة الاميركية الراهنة تجاه روسيا تارجحت، في الماضي، بين موجبات الشراكة والتعاون وبين السير على طريق احتواء روسيا واضعافها. فمن جهة، ساعدت واشنطن موسكو على الحصول على المعونات الاقتصادية من صندوق النقد الدولي. ولكنها من جهة اخرى، سعت الى تمتين قبضتها على الشرق الأوسط عبر اساطيلها البحرية وقواتها البرية، وقامت بتحركات عسكرية فيه اثارت تخوف موسكو وقلقها، فضلاً عن سخط واستهجان العدد الاكبر من عواصم المنطقة وشعوبها. وإذا كان من اثر لقضية مونيكا لوينسكي على السياسة الاميركية الخارجية، فمن الارجح ان يتبلور في القيام بالمزيد من اعمال التدخل العسكري في الشرق الاوسط القريب من الاراضي الروسية على نحو يفاقم شعور الروس بالعجز والاذلال القومي.

القمة الاميركية - الروسية هي مجال صالح لبحث اخطار السياسة الاميركية الراهنة والمحتملة ولنظر في ترشيد العلاقات بين الطرفين على نحو يخفف من حدة التوترات الاقليمية والدولية، وذلك بدءاً من منطقة الشرق الأوسط نفسها.

في اطار هذا المنحى، فانه لا بد من البحث في انسحاب القوات الاميركية من المنطقة والإقلال من الضغوط التي تمارسها واشنطن على البلدان العربية فيها، وخلق الظروف المناسبة من اجل توطيد السلام بين الامم الكبرى فيها اي العرب والايرانيين والاتراك، بحيث لا تعود هناك حاجة الى تدخل القوى الكبرى من خارج المنطقة. لقد تصارع العرب في ما بينهم احياناً، وتعاركت هذه الامم طويلاً في التاريخ، وهناك اسباب لاستمرار التضاد بينها، الا ان هذه الاسباب ليست مستعصية على الحل، ولا تمنع تنظيم العلاقتين بين هذه الأمم على نحو يحفظ السلام الاقليمي ويسمح لها بالتعاون على الاستفادة من موارد المنطقة وطاقاتها.

وعندما يتطرق الرئيسان الاميركي والروسي الى قضايا الشرق الأوسط فلعلهما يذكران ان تقليص الوجود الدولي العسكري في هذه المنطقة افضل للجميع اذا كان المطلوب تخفيف حدة التوترات العالمية وتوفير فرص افضل للازدهار والاستقرار في العالم.

ان هذه السياسة قد تصطدم بمعارضة شديدة في بعض العواصم الغربية وخاصة في واشنطن، ولكنها ستلقى ترحيباً في اوساط غربية ودولية عديدة باتت اكثر وعياً وادراكاً لمخاطر سياسة ديبلوماسية البوارج المسلحة التي تكررت فصولها ونماذجها مؤخراً في المناطق العربية والشرق اوسطية مؤخراً. ومثل هذا التجاوب يساعد الرئيسين الاميركي والروسي على اجتياز متاعبهما الداخلية اكثر من تأزيم الاوضاع الدولية.

* كاتب وباحث سياسي.

دروس من جنوب افريقيا؟

هيلينا كوبان *

■ انها فكرة مثيرة للاهتمام، تلك التي تقول ان «الحقيقة ستجعلك حراً». على هذا المبدأ قامت «لجنة الحقيقة والمصالحة» التي أسست في جنوب افريقيا كجزء من المفاوضات التي انهت نظام الفصل العنصري - او بالاحرى على المبدأ ذي الصلة الذي يفيد بان قول الحقيقة، بدلاً من طلب العقاب، هو افضل وسيلة لتحقيق المصالحة في مرحلة ما بعد النزاع.

وقد انجزت اللجنة الآن جمع الادلة عن المجازر التي ارتكبت في حقبة الفصل العنصري، وحققت بعض النتائج التي ينبغي ان تستاثر باهتمام اي شخص، في الشرق الاوسط او اماكن اخرى، يفكر في استخدام الية مماثلة للمساعدة على تناسي الاحقاد التي سببتها نزاعات سابقة.

ويبدو لخبراء كثيرين في شؤون جنوب افريقيا حالياً ان لجنة الحقيقة والمصالحة ادت الى نتائج معاكسة تماماً لما كانت تهدف اليه اصلاً. فقد كشفت اللجنة عن بعض الجرائم المروعة فعلاً - لكن ليس كلها - التي ارتكبها مسؤولون سابقون في سعيهم للدفاع عن نظام الفصل العنصري، بالاضافة الى تلك الانتهاكات الاقل شاناً ولكن الخطيرة التي ارتكبها على مدى السنين الوطنيون الافارقة المقاتلون من اجل الحرية.

لكن، بموجب الصلاحية التي أعطيت للجنة، مُنح عفو كامل لكل من ارتكب جرماً في السابق واُعتبر انه ادلى باعتراف كامل، في الوقت الذي لم يمثل اطلاقاً امام اللجنة احد يُذكر من كبار المسؤولين على الجانبين. (يرجع هذا في حالة بي. دبليو. بوتا، رئيس الوزراء السابق في عهد الفصل العنصري، الى رفضه القوي الاستجابة لطلب الاستدعاء للمثول امام اللجنة.)

ما حدث، حسب ما يبدو لكثيرين من مواطني جنوب افريقيا، هو ان الكثير من الفظاعات التي لم يمكن تصورها في السابق تكشّفت - ما نكا جروحاً قديمة واثار مخاوف واحقاداً - ومع ذلك لم يُعاقب احد حتى الآن. لا يبدو اذاً ان الحقيقة حتى الآن جعلت معظم مواطني جنوب افريقيا يشعرون بانهم اكثر «حرية».

ولأن قواعد عمل لجنة الحقيقة والمصالحة أرسيت خلال المفاوضات في مطلع التسعينات، فان هناك شكوكاً في جنوب افريقيا بان الطرفين الرئيسيين في تلك المفاوضات - المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم حالياً والحزب الوطني الذي كان في الحكم آنذاك - كانا متفقين طوال الوقت على الاّ تُلحق اعمال اللجنة الاذى بمعظم الاشخاص الذين كانوا يتولون آنذاك قيادة هذين الحزبين.

أُستخدم الاسلوب الذي اعتمدته «لجنة الحقيقة» لتحقيق المصالحة في مرحلة ما بعد النزاع - بشكل او باخر - في المساعدة على حل كثير من النزاعات خلال السنوات الـ ١٥ الماضية. ويُعتبر هذا الاسلوب اقل تشدداً في إيقاع العقاب من الوسائل التي أستخدمت في العهود السابقة لدفن احقاد الماضي التي تنجم عن النزاعات، وكانت اسلوباً يستند بقوة اكبر الى المعاقبة على جرائم أُرتكبت في الماضي.

وكانت الاجراءات العقابية في مرحلة ما بعد النزاع، في القرن العشرين، تُطبّق اما بشكل واسع النطاق على مجتمع باكمله (كما هي الحال في التعويضات التي فُرض على المانيا ان تدفعها بعد الحرب العالمية الاولى) او بشكل محدود اكثر، على قادة المجتمع المهزوم (كما جرى بعد الحرب العالمية الثانية في المحاكمات الخاصة بجرائم الحرب).

وفي كلا الحالتين، سواء طالب مجتمع منتصر بمعاقبة اعدائه المهزومين او معرفة «الحقيقة» في شأن فظاعات العهد السابق، يتمثل احد الاهداف المهمة في امتلاك القدرة على التحكم بمشاعر الانتقام التي يُحتمل ان تكون متاصلة لدى افراد الفئة الحاكمة الجديدة بعد سنين من مكابدة اعمال شنيعة على ايدي الحكام السابقين. ومن الاهداف الاخرى ان «يُلقّن الجناة السابقون درساً» - إن بايقاع عقوبة فعلية بهم او بمجرد فضحهم علناً - كي يفكروا طويلاً وملياً قبل ان يخططوا لتكرار فظاعاتهم السابقة.

لكن توجد ايضاً فوارق كبيرة ومهمة بين الاسلوب العقابي والاسلوب الذي تعتمده «لجنة الحقيقة». واحد هذه الفوارق ان الاسلوب العقابي يكاد يكون دائماً احادي الجانب: ممثلو الطرف المنتصر يتولون محاكمة ممثلي الطرف المهزوم وإيقاع العقاب بهم.

وهكذا، خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها مباشرة، اقترفت وحدات تابعة للمقاومة الفرنسية، على سبيل المثال، اعمالاً شنيعة بالتاكيد تضمنت انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان بحق مواطنين فرنسيين. لكن هذه الاعمال لم تخضع للمحاسبة من قبل المحاكم المختصة بجرائم الحرب التي تركز اهتمامها كلياً على الفظاعات التي ارتكبها زعماء المان (ويابانيون، في آسيا).

ينطلق اسلوب «لجنة الحقيقة» دائماً على وجه التحديد من كونه غير احادي. فهو يسعى بدلاً من ذلك الى وضع معيار مشترك يجرى بالاستناد اليه في الحكم على الافعال التي يرتكبها مجرمون على طرفي (او كل اطراف) نزاع قيد الحل. وبالفعل، يحكم في احيان كثيرة على فاعلية مثل هذه اللجنة - إن في جنوب افريقيا او اماكن اخرى - تبعاً لمدى قدرتها على تفحص اعمال ممثلي كل الاطراف المعنية المتحاربة او التي كانت متحاربة. ولهذا السبب غالباً ما يكون التعهد بانشاء «لجنة الحقيقة»، بدلاً من «محكمة لجرائم الحرب» مثلاً، جزءاً مهماً من الاتفاق عند السعي الى تسوية عبر التفاوض بدلاً من تحقيق انتصار في ميدان القتال.

في التاريخ الحديث للشرق الاوسط لم يُطبّق اسلوب «لجنة الحقيقة» في اي مكان بشكل منهجي، رغم انه قد يكون بالفعل اسلوباً نافعاً في احدى المراحل في حل نزاعات داخلية متاصلة مثل تلك في لبنان والجزائر. وناقش بعض الاشخاص ما اذا يمكن ان تشكل جزءاً مفيداً في تسوية عبر التفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين. لكن ستبرز هناك مشكلة. فمعظم الاضطهادات المريعة التي كابدها الفلسطينيون على ايدي السلطات الاسرائيلية على امتداد عقود فُرضت عبر التطبيق الصارم لارهاب بيروقراطي وعسكري: اوامر الاغلاق، وقيود السفر، ومصادرة الاراضي، والحروب (في لبنان)، والتشكيلة الكاملة من ادوات القمع البيروقراطي الاخرى التي عانى منها الفلسطينيون. وفرض وسائل القمع هذه، بالاضافة الى تاثيراتها المدمرة على حياة عائلات الفلسطينيين ورزقها وامنها، معروف بشكل جيد. فلم يبق شيء يُذكر «تكشف» عنه «لجنة الحقيقة»، إن لجمهور الاسرائيليين او لأي شخص اخر.

لكن ما يطلبه الفلسطينيون واللبنانيون من اسرائيل في غضون ذلك، شيئان: اولاً، سحب القوات الاسرائيلية الى داخل حدودها، مع ضمانات ذات صدقية بانها ستبقى هناك. وثانياً، تقديم تعويضات ترضية (بدل ان تكون بالضرورة ذات طابع عقابي).

من يدري اذا كان مثل هذا الشيء سيحدث اطلاقاً؟ في غضون ذلك لحسب ان الدرس الرئيسي الذي يُستخلص من جنوب افريقيا حالياً هو ان «الحقيقة» موضوع اهم بكثير من ان يُترك لعقد الصفقات او لإهواء السياسيين. ينبغي بدل ذلك ان يُعطى المواطنون الجادون والمؤرخون وغيرهم من الباحثين كل فرصة ليسعوا بانفسهم الى اكتشاف الحقيقة حول فظاعات واحداث اخرى في الماضي، وان ينشروا ما يتوصلون اليه من نتائج.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

اليوم ماتت ديانا حقاً

■ قبل عام حين قضت ديانا وصديقها، بدا يوم الموت كأنه يوم الولادة والبعث. فالاهتمام بالأميرة البريطانية الشابة والاحتفال بها كانا من النوع الاستثنائي حقاً، إن لم نقل التاريخي.

صحيح ان الهستيريا اختلطت بدرجة من النفاق الذي مارسه كثيرون، ولعب الإعلام الذي أدخل ديانا الى البيوت وجعل الحزن عليها حزناً على فقيد قريب، دوره في ذلك. لكن الصحيح أيضاً أن أسباب الحزن التي أطنب المحللون في تحليلها كانت كثيرة ووجيهة في معظمها. والأسباب هذه تعدت ديانا، بطبيعة الحال، الى التاريخ البريطاني الحديث، وفي صدارته الثاتشرية، كما الى الطور التقني والاستهلاكي الراهن على نطاق عالمي.

ديانا ماتت الآن بعد عام على رحيلها. الكتب التي صدرت مع مناسبة الذكرى الأولى لم تجد من يشتريها. «مسيرة التذكّر» التي قُرّر لها أن تجمع ١٥ ألف شخص على الأقل، لم تجمع إلا ٣٠٠ شخص.

أبعد من هذا، لم يتحقق معظم التوقعات التي رافقت رحيل الأميرة. العائلة المالكة لم تسقط (وما قد ينجع من مناسبات تكريمية للراحلة، بدءاً من اليوم، قد يكون تكريماً للعائلة)، والتأييد الذي يحظى به الأمير تشارلز كمرشح للملكية لم يكن أقوى منه الآن، والصحافة لم تتوقف عن التلصص على الناس والتدخل في شؤونهم، والناس لم يكفوا عن شراء الصحف. اما الدستور فهو، بدوره، لم يتغير.

هل يعني هذا كله أن ما شهدناه، قبل عام، كان أقرب الى المنام المزعج، وأن الدموع التي ذُرفت كانت «من ويسكي» بحسب ما قال بعض المعلقين مؤخراً؟

أغلب الظن أن لا. فهناك عناصر فعلية في الواقع كانت تنتظر حدثاً، وجاءها الحدث على شكل مصرع ديانا. العائلة المالكة لم تسقط لكنها غيّرت بعض سلوكها، والأمير تشارلز صار مدعواً الى بذل جهود اكبر، والصحافة صارت تتلصص على الأبناء بدل الآباء والأمهات (مع خلو حياة الأبناء من «الفضائح»)، اما التغيير الدستوري فبات يكتسب زخماً أرفع.

قد يقال ان هذه الأمور جميعاً ليست «جذية» أو «جوهرية» أو «مهمة»، اذ ماذا يعني أن تقوم العائلة المالكة بزيارة ماكدونالد وتتناول وجبة سريعة في أحد مطاعمه؟ ولقائل أن يضيف أن ما طرأ لا يتعدى الصور والرموز، أما في المضامين فلم يطرأ ما يذكر.

والحال أن التغير، على ما يبدو، هذه هي حدوده اليوم في البلدان الغربية المتقدمة. فما يحصل سيكون بطيئاً، هادئاً، فيه قدر من النفاق والمخاتلة يجاور ما فيه من جد، وقدر من الصور والرموز يفوق ما فيه من المباشرة الواقعية. كل واحد من المستويات أخذ حصته ورسم حدوده.

وستبقى الأمور هكذا الى أن تصح (إذا صحت؟!) نبوءات الأكثر تشاؤماً (ربما الاكثر واقعية؟!) ممن يقولون ان الأزمة التي تهب من روسيا ستتقدم في اتجاه الاقتصادات القوية غرباً، وانها قد تتقدم في شكل عاصف.

في غضون ذلك يتضح ان ديانا كانت تفصيلاً صغيراً، والناس سوف يبحثون لغدهم عن تفاصيل أخرى قد يفرحون بها أو يبكون عليها. أما ديانا نفسها فماتت في الذكرى الأولى لرحيلها.

حازم صاغية

رجلا العالم المريضان

■ قمة الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسن تكاد تكون حدثاً ثانوياً بلا اي قيمة مع انها، على رغم كل شيء، تبقى قمة الكبيرين. الأكيد ان الأضواء تأخرت في التركيز على هذا اللقاء، لكنها ستتسلط اليوم مع بدء القمة على الرجلين وعلى جدول الأعمال. في العادة كانت مناسبة كهذه تستأثر باهتمام أكبر، قبل وبعد، ولعل تراجع هذا الاهتمام مؤشر الى واقع الحال او الى تغير الظروف.

ليس في الأمر أي سر. فالرجلان يلتقيان وكلاهما معطوب. لا يزالان يملكان القرار في أكبر دولتين لكنهما معطوبان. لا يزالان قويين بل قادرين على إخافة أحدهما الآخر لكنهما مضروبان. سيتبادلان الشكوى من أهل السياسة عندهما، وللمرة الأولى يمكن أن تصبح خلوتهما فرصة للبوح الشخصي. لن يتردد الروسي، المعروف بصراحته وحبه لمتع الحياة، في الاستفهام عن بعض وقائع فضائح شريكه. ولن يتردد الأميركي، الذي يعرف الشاردة والواردة عن شريكه، في الاستفهام عن القدرات اليلتسنية الخارقة الى حد إبدال رئيس حكومة برئيس اخر في لمح البصر ومن دون رفة جفن.

بالطبع، أزمة يلتسن لا تقارن بمأزق كلينتون. إذ أن مرض الرئيس ليس سوى عينة بسيطة مما يعانيه بلد كبير مثل روسيا. دولة كبرى يطاردها صندوق النقد الدولي كما يفعل مع أي دولة صغيرة، ينذرها بتنفيذ شروطه والا فإنه سيتوقف عن دعمها. بل دولة كبرى يفقد مواطنوها كل ثقة في عملتها، ولا أمل لها في انهاض اقتصادها إلا بالمساعدات الخارجية. في مثل هذه الحالات يتحول البحث عن حلول بحثاً عن «معجزة». روسيا دخلت النفق منذ سنوات وأصبحت اليوم في جوفه ولا سبيل أمامها سوى التحمل والانتظار والعمل وصولاً الى الضوء في آخر النفق، ولا شك ان الخروج من العهد السوفياتي يتطلب مزيداً من الوقت.

في المقابل، لا تشهد الولايات المتحدة هذا النوع من الأمراض، حتى لو كان الأميركيون يعتقدون ان رئيسهم بحاجة الى معالجة من الهوس الجنسي... فعلى العكس، يبدو المجتمع الأميركي متفهماً رئيسه ومتسامحاً مع هفواته الشخصية تحديداً لأن الوضع الاقتصادي يرضي الأكثرية. أما ما يمكن أن يحدث هنا أو هناك من «اعتداءات ارهابية» ضد سفارات او رعايا فهو في أسوأ الظروف ضريبة الهيمنة والسياسات التي ترضي الغطرسة أكثر مما تهجس بايجاد حلول للمشاكل الدولية القائمة. وأما ما يمارسه الكونغرس من ضغوط على كلينتون فإنه لم يكن ولن يكون جديداً عليه، فهو يحكم في ولايته الثانية مع كونغرس منافس ومعارض، وإذا أقدم الجمهوريون على اقالة الرئيس للأسباب اللوينسكية فانهم سيتحملون تبعات هذه الخطوة لاحقاً.

هذه القمة تكاد تكون روتينية، فالسياسات الأميركية تمشي والاعتراضات الروسية تترى، وقلّما تعطلها. وكثيراً ما أمكن «شراء» المواقف الروسية بالمساعدات أو بالتسهيلات أو بجدولة ديون. صحيح ان جهداً روسياً أبعد عن الخليج شبح حرب جديدة في شباط (فبراير) الماضي، صحيح ان موسكو دانت الغارات الأميركية على السودان وافغانستان، صحيح أيضاً انها تحمي الوحش الصربي في يوغوسلافيا السابقة، صحيح كذلك ان لها كلمة في توسيع حلف الأطلسي، صحيح أخيراً انها «راعية» ثانية لعملية السلام في الشرق الاوسط... لكن الأصح الآن ان الروبل يغرق والاقتصاد الروسي يختنق ولا بد من اعطائهما الأولوية.

عبدالوهاب بدرخان

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٩٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تسويقات معرض «مسارح الحواس الخمس»:

الشركات البائعة تعيد وظائف حواسنا المتناقصة

□ باريس - اسعد عرابي

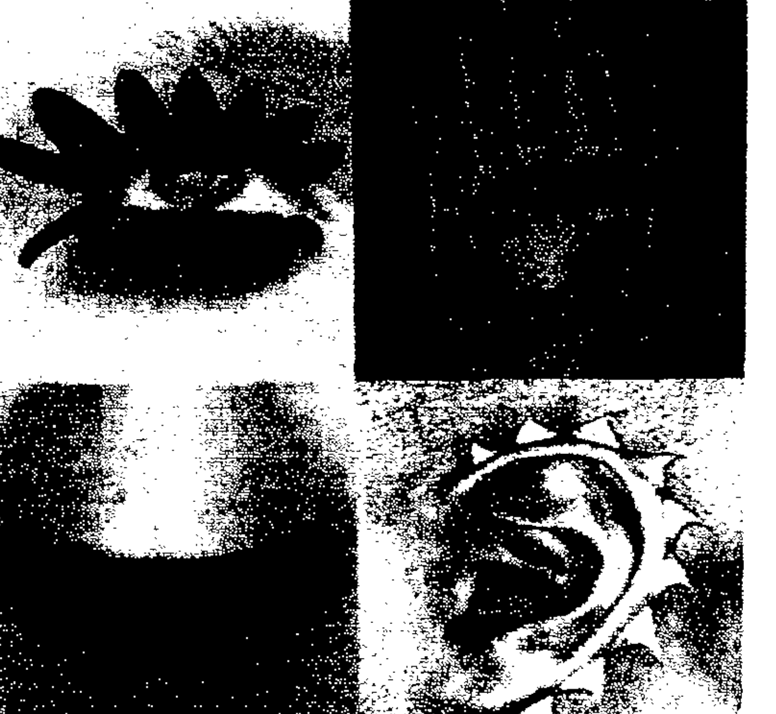
■ شغل معرض «مسارح الحواس الخمسة» الذي أقيم في العاصمة الفرنسية مجتمع الثقافة التشكيلية - الموسيقية منتزعاً حيزاً كبيراً من اهتمام الذواقة ليس فقط بسبب ما بلغه من العناية والإثارة الأدائية وإنما أيضاً بسبب الخصائص التربوية العالية التي قدّم من خلالها مختبراته العلميّة (الخاصة بتوليف الحواس)، وتحالفها في مساحة الإبداعات والاتصالات.

وهذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها «متحف الاكتشافات» معرضاً إبداعياً تطبّق في ادائه التقنيات «السينوغرافية» العلمية (وسيستمر حتى أوائل كانون الثاني (يناير) من العام المقبل ١٩٩٩.

تجابه فكرة المعرض ظاهرة التراجع النسبي في قدرات حواس الإنسان المعاصر، بسبب الشروط التدميرية لها في المدن الصناعية، (والتي مست حتى الوظائف الفطرية فيها). فقد قاد حصار الضجيج الى انحسار القدرة السمعية، وحولت التخمة الصورية التي يبثها الإعلام (خاصة الفضائيات) الاختيارات البصريّة الى آلية اجترار مستلبة، وهاجم غاز الكربون (الفحم) الذي تنفثه المصانع والسيارات مجسات حاسة الشم (التي تتجاوز رهافتها ١٢٠,٠٠٠ مرة حاسة الذوق) كما اخصى المدخّنون وظائف الأنف. اما حاسة اللمس التي اختصت بالتواصل العاطفي والجنسي، والتعرف على انسجة الطبيعة، فقد تبلدت باقتصارها على الاستخدامات البهيمية كالآلية منها او التقنية او التي تجبر صاحبها على ارتداء القفازات بسبب كثافة التلوث والمواد المشعة. كذلك فإن الآلية الرتيبة في تناول اطباق الطعام الجاهزة او المجلدة او المحفوظة افقد اللسان دوره في التحسس الذوقي، كما كانت الحالة عند تناول التنوعات الغذائية التقليدية المرتبطة بالمواد النبيلة وليس المصنعة (كالتي تعتمد على مضاعفة المواسم الزراعية بالسماد الكيميائي وسواه).

اعتمدت تقنية العرض على مشاركة الجمهور وحثّه على الانتماج في اجهزة اروقة ما سمي «بمسارح الحواس» وذلك عن طريق اثارة اغراءات الفعل الحسّي لديه كما هي احوال عناوين الاقسام المعبرة عن افعال الأمر الحسية التالية: ابصر، انصت، إلمس، شمّ، تذوّق.

يبتدىء العرض من السياحة في الآلية الفيزيائية المعقدة «للعين» باقسامها الثلاثية: القرنية والشبكية والمؤق (البؤبؤ)، ثم ارتباطها «بكمبيوتر» الإدراك في الشبكة الدماغية. نتحرك بعد ذلك باتجاه المسرح الثاني للاجهزة السمعية وسلالم الانماط الصوتية المطبقة على مقطوعات باخ وفيفالدي وسواهما، على غرار عملية



الاختزال المعلوماتي «للكوبلات» السريعة، او برمجة الضجيج، والتقدم اللانهائي المتصاعد في الأصوات إلخ. نواجه في المسرح الثالث مجاميع من الانماط اللمسية المتباعدة التأثير، تمر يد الزائر على مجسمات لمسية، عبارة عن عينات مكبرة لانواع الجلود الحية، ابتداء بالحشرات (كالعناكب) وانتهاء بالزواحف العملاقة (كالتماسيح)، مروراً بتحولات جلد الإنسان الذي يغلّف ما يقرب من المترين المربعين، بحيث تصل ذروة الحساسية اللمسية في اللسان واطراف الأصابع. وحين نعبر عتبة مسرح الشم نغطس في غماميات من الأبخرة العطرية المتنوعة، ونطالع اصولها العشبية والزهرية ذات الروائح النفاذة. اما مسرح الذوق فقد اختص بانواع الموائد والاطباق والمآكل والبهارات، خاصة التي تخاطب الذوق المدرب على التقاط الخصائص المرهفة في انواع الأجبان والنبيذ واللحوم المقددة.

اما «الحاسة السادسة» الغائبة فهي الحدسية او القلبيّة (التي درج المتصوفة على تسميتها بالذوقية) لأنها تمثل برزخاً توليفياً تتراشح فيه هذه الحواس وتتنافذ، تتصل وتتواصل في غمرة عطائها الإبداعي (التشكيلي - الموسيقي خاصة)، تناثرت خصائص هذه الحاسة في المعرض ضمن المسارح السابقة وبما يتناقض مع شعاره المكتوب «عندما تراني فانت تسمعني، وعندما تسمعني فانت تراني».

من المعروف أن توقف حاسة يؤدي الى تقوية حاسة اخرى وإحلالها مكانها، فحاسة اللمس تشتد رهافة في حال فقدان البصر (وقد عرضت طريقة برايل في الكتابة)، وتحل المخاطبة بالأيدي والشفاه عند تعطل حاسة السمع كما بينتها الشاشات والأقلام (سليلة إشارات سمورف القديمة). تندمج هذه المبادلة «كحاسة سادسة» لدى الفنانين. فمن المعروف ان بيتهوفن وضع ابرز اعماله «السيمفونية» (التاسعة او القدر) بعد إصابته بالصمم وان الرسّام «إدغار ديغاس» نحت اجمل راقصاته واحصنته بعد ان انطفأ نور عينيه.

تفترض فنون التوليف (منذ ولادة الفن السابع للسينما والفيديو) تزامناً «اوركسترالياً» ما بين المرئي والمسموع، ما بين حركة اللون والشكل والنوطة الصوتية. لعله السؤال نفسه الذي طرحه «جوتيه» حول التناغم المفترض بين الصوت اللوني والوان الأصوات (ولا شك ان للاحتكاك بالفن العربي والإسلامي دوراً في هذه الشطحات)، جسدها الفنان الألماني «بول كلي» باكتشافاته في تونس لهذا التواصل فكان يبشّر ببصرية للصوت، والسمع بالعين.

علينا الاعتراف بالنتيجة ان العناية العلمية الهائلة في اقسام العرض لا تشفع لتواضع العناية الإبداعية، والسبب بسيط رغم اخفائه عن الزائر اللامبالي، وهو أن جزءاً لا يستهان به من المعرض (ورغم طهارته التربوية الظاهرة) كان موجهاً للإعلان بطريقة مضمرة عن بعض الشركات الإستثمارية المعروفة، وهذا ما يفسّر غموض عبارة «لجنة كولبير» المشرفة علمياً وإبداعياً عن المعرض. فاعضاؤها (رغم شدة تخصصهم في الميادين التي تعرضنا لها)، غالبيتهم موظفون او ممثلون لخمس وسبعين شركة فرنسية تربط زهو صناعة الرفاهية الحسية بصناعة الجمال والأناقة ورفعة الذوق الفرنسي. وقد شهدنا مثلاً معارض لهؤلاء من «ماركات» العطور والجلود والأزياء والألبسة والمآكل، لا حاجة لذكر اسمائها حتى لا نقع في الفخ الدعائي.

ولكن «مؤسسة بريجيت باردو» المعروفة لا توافق هذه الأنفة التجارية والفخر الباريسي التسويقي الذي يعتمد في نشاطه الاقتصادي على تعذيب الحيوانات والطبيعة. هي تتهم شركات الجلود باقترافهم مذابح جماعية سادية على غرار ما صورته الأفلام الوثائقية التي عرضتها عن سلخ جلود قوافل الفقمة وهي حية. فكل انواع الجلود مستباحة ما عدا جلد الحصان بسبب ما يمكن ان يثيره من شفقة لدى المستهلك. كذلك فإن عرض انواع جلود التماسيح (على فوائده التربوية) لم يكن بريئاً، لأنه ينكّر بالأرباح الهائلة التي تجنيها فرنسا من تسويق جلوده (يصل سعر السنتمتر المربع منها الى اكثر من مئتي دولار).

ولعله من الجدير بالذكر أن التوظيف الدعائي في المعرض وصل حد اعتبار التدخين عديم الضرر على مستوى حاسة الشم وبما يتناقض مع أبسط الحقائق الطبية.

إذا كان المعرض يمثّل ذروة التقنية الأدائية، فقد اخفى ذروة العبودية الأخلاقية والثقافية للعبة المال ونظام الغابة في التسويق الدعائي، ويزداد خطره انه مضمر وغير باد للعيان مثله مثل النظام التوتاليتاري العالمي الجديد. وسيكون من المؤسف اكثر تبيان أن اكثر من نصف زوار المعرض من الشباب، الذين يملكون عادة زيارة «متحف الاكتشافات» ويمنحونه الثقة التربوية والتوجيهية التي يستحقها، ولكن خارج لعبة المعرض الراهن وضجيجه النجومي المفتعل، وباحجبة كريمة من اللوحات والقطع الموسيقية، ووصالهما التوليفي المثير.

كتابة بجسد الأشياء وردة على سطح المريخ

ابراهيم الفاضل*

(١)

لا ادري إذا كان السؤال «أثمة حياة على سطح المريخ؟» يعني أحداً في الثقافة العربية المعاصرة.

بل قد أحسّ احياناً أن صدور المثقفين العرب لتضيق ضيقاً شديداً بمثل هذا السؤال. فمنهم من قد يعتبره أقرب الى اسئلة التنجيم بأبراج الفلك منه الى المشروع من موضوعات المعرفة. ومنهم من قد يرى فيه تدخلاً مكروهاً من المخلوق في اختصاص الخالق. هذا الى اتفاق هؤلاء المثقفين جميعاً على أن في هموم الثقافة العربية اليوم ما هو أهمّ من قضية الحياة والموت على سطح المريخ.

لا استطيع، ايها القارىء العزيز، أن أخبرك بآخر ما يعرفه الفلكيون عن حيوات غير حياتنا في فضاء الكون الواسع، ولكني أستطيع أن أقول لك بثقة شاعر من شعراء الفرح والرجاء، أن وردة ذات ثلاث بتلات تفتحت الصيف الماضي على سطح المريخ.

(٢)

ليس المجاز وقفاً على الشعر. والوردة التي تفتحت على سطح المريخ مجاز لم أجده في أسطورة أو ديوان، بل أخذته سماعاً من فم مهندس مختص بالملاحة الفلكية، جاءنا قبل أسبوعين ليحدثنا عن رحلة دليلة المريخ الى المريخ. وهو قد نطق هذا المجاز لا ابتغاء بلاغة بل عناية بالتدقيق.

أقول: ليس للمجاز وقفاً على الشعر. ولو انك اخذت المجاز بمعناه الأول، وهو العبور بين حدين، لكان كل قانون من قوانين الطبيعة مجازاً على هذا التعبير، لأن القانون الطبيعي في نموذجه الرياضي، معادلة بين طرفين، أي عبور بين حدين، على جسر من اشارة المساواة.

بيد أن المجاز الهندسي أعقد وأعمق وأدق من المجاز الشعري أو المجاز العلمي أو المجاز الأسطوري. إذ لا يأتي المجاز الهندسي بجسر يصل بين حدين فحسب، بل هو يأتي، مع الجسر، بكل مدنية العبور.

في مجاز الوردة، الوردة هي الجسر، وهي مدينة العبور. وردة ألقتها الأرض الى المريخ في الشتاء، فما وصلت اليه إلا في الصيف. في مجاز كل وردة، للعبور والنمو والتفتح معنى واحد. وفي مجاز وردة المريخ عبوران: واحد في المكان، وواحد في الزمان. أمّا عبور المكان، فهو أن جذرها في الأرض ونَوْرها في المريخ، وأمّا عبور الزمان، فهو لأنها أول الجنس – حواء الكوكبين.

(٣)

كان جسم دليلة، العربة الفضائية التي وصلت المريخ في مثل هذه الأيام من العام الفائت، جسماً بثلاثة أجزاء: الحافظة والحاضنة والجوّالة، هي في لغة الورد والنَّوْر والجَنان.

أما الحافظة فدرع يقي العربة نار الدخول النيزكي في سماء المريخ، ولها شكل المخروط ما ان تُتم العربة ولوج سماء المريخ، وتصل من سطحه الى مسافة محسوبة، حتى ينخلع المخروط عن الحاضنة انخلاع الإزار، فتشرئب منها حبال مظلة لا تلبث أن تنفتح فتكبح سرعة الهبوط. ثم ما هي إلاّ ثوان حتى تنتفخ كرات بغاز حول الحاضنة، تنتفخ لتحميها وتحمي الجوالة فيها من الارتطام بسطح المريخ، كما حمتهما الحافظة من حريق الولوج في سمائه. وهذه الكرات عظيمة، قطر الواحدة منها يزيد على قامة إنسان، وهي تنضم حول الحاضنة كالهرم، له أربعة وجوه، فالكرات وجوهه، والحاضنة في مركزه.

ولو قلت أن الوردة لما التقت المريخ، أخذت تقفز فرحاً، لما خرجت عن الذي حصل، بل لقصرت في وصف القفزات. فقد حسب المهندسون أن هرم الكرات ما زال يرتطم ويرتد، ويرتطم ويرتد عن سطح المريخ، حتى اجتاز مسافة نصف ميل، ثم قرّ على وجه من وجوهه. فما أن قرّ حتى جرى عليه ما يجري على كل تعبٍ من التنهد والزفير. كرات بل رئات امتلأت ثم انبسطت الى آخر الراحة. وآخر الراحة أن يقرّ نسيجها الأبيض على تربة المريخ الحمراء. وقد رأيت صورة هذا النسيج مركوماً خائراً حول الحاضنة، فبسطته في مخيّلتي، وقلت هو ورقة وردة اللوتس عائمة على ذكرى الطوفان.

(٤)

العوم على ذكرى الطوفان؟

ليس هذا بمجاز شعري. فأغلب الظن أن السرير الذي نامت فيه دليلة المريخ ليلة وصولها اليه كان مجرى نهر، أو وادياً غمره في غابر عمر المريخ الفيضان. من مهام الجوالة أن تسأل الصخور فيه عن ماضي الماء. غير أن الوقت ليل، وعليها أن تنتظر النهار – أول نهار لها على سطح هذا الكوكب الجار.

(٥)

ليس كمال المجاز حتماً، ولكنه ظنّ واحتمال. عُد الى هرم الكرات، وفكر بوجوهه المتساوية أشكالاً، المتشاركة في حفظ الحاضنة، هل هي متساوية من جهة الورد؟ أوليست الوردة تريد أن تهبط قائمة على ساقها، لا مقلوبة على جنبها، أو منكوسة على رأسها.

في حساب الاحتمال، نسبة كمال المجاز في وردة المريخ، هي الربع، لأن للهرم الحامي أربعة وجوه. ولا يكمل للمجاز إلاّ إذا قر على واحد منهم، هو وجه الساق. وقد كان من حلاوة النصيب أن الوجه الذي رسا عليه هرم الكرات هو عينه الوجه الذي تخرج منه الحاضنة، ومثلها الجوالة، قائمة على قاعدتها، لا مضطجعة على جنبٍ من جنوبها. ولو وصلت مضطجعة لتأخر العلم بسلام الوصول ثلاث ساعات.

غير أنه لم تمض على هدوء الدليلة ثلاث دقائق إلا ومرسلها يبث الى الأرض أول الإشارة أني استويت على المريخ، وعلى الأرض السلام.

بين لحظة البثّ من المريخ ولحظة الاستقبال على الأرض حوالى ربع الساعة. هي الوقت الذي تحتاجه الموجة الكهرطيسية لقطع المسافة بين الكوكبين.

قال المهندس أنّه عاش الزمن الذي مر بين إرسال الإشارة الأولى واستقبالها معلقاً بين الأرض والمريخ في المكان، ومعلقاً بين ماضي البثّ ومستقبل الاستقبال في الزمان، ومعلقاً بين حلاوة الظفر ومرارة الخسارة في ميزان الإنسان.

إشارة – موجة كهرطيسية أطلقها المريخ الآن، وستتلقفها الأرض بعد ربع ساعة، تحمل إمّا بشير النجاح أو نعيّ الفشل. إشارة، قال المهندس، هي إشارة المصير، لأن مستقبلي يعيش، منذ أن انطلقت، في ماضيها. وهي الفرق بين أن يلعنك التاريخ أو يكرمك – بين أن تنعم في تقدير الدولة وتكريمها أو أن تمثل ذليلاً أمام محاكم التفتيش.

ذكرتني اشارة المهندس الى المصير في اشارة الخبر بين الأرض والمريخ بقول ينسب لهرمس الحكيم عن «سهم الموت ينطلق في أول الحياة فما هو إلا أن يصيب».

في ربع ساعة من سفر موجة، يتكثف كل المجاز، فإمّا وردة نضرة تحيا كلمة طيبة، أو وردة جفت وحيدة في سفر الفضاء. فلا يغني لا هرم الكرات ولا الوصول.

(٦)

لن تعرف معنى التجربة الإنسانية في الإبداع الهندسي حتى تشهد ما شهدت على شريط مصور في مركز مراقبة رحلة الشتاء والصيف الى المريخ. شريط سجلت عليه لحظات الفرح التي تلت لحظة وصول الإشارة البشيرة، بعد إذ بثتها الدليلة من المريخ. ما أن تيقن المهندسون منها حتى أخذوا يصرخون كالداخل في حال الوجد. ثم أخذوا يتعانقون كأنهم وجدوا أنفسهم بعد ضياع. ثم عادوا لينظروا الى الشاشة كأنهم لا يصدقون ما يرون.

تلك هي اللحظات التي يحيا لها كل مبدع، بل هو يكاد أن يموت في سبيلها. وهي اللحظات التي تبقى مع المبدع ذكراها، فتملك الباقي من عمره، فكأنه قبلها لم يك شيئاً. وهي اللحظات التي لم أعرف مبدعاً يعدلها بشيء من عرض الدنيا.

اشارة واحدة كفتهم ليعلموا أن الرحلة التي بدأت قبل سبعة أشهر قد وصلت، وأن الوردة هبطت قائمة على ساقها، وأنّ الحاضنة سليمة، والجوّالة آمنة، فما على البتلات إلا أن تنتظر فجر المريخ، وما عليهم إلا أن ينتظروا عيني الجوالة أن تريهم آفاقه.

أما المهندس الذي ظل معلقاً ربع ساعة في الزمان والمكان وميزان الإنسان، فقد رأيته في هذا الشريط المسجل تتنازع تعابير وجهه دمعات عينيه خلف نظارتيه وابتسامة واثقة خفيفة بين شفتيه. لا جرم أن العقل يعرف العاطفة، وأن للغبطة يؤتيها العمل.

ثم إني نظرت في هذا النوع من الإبداع فوجدته جماعياً، وفي أصحاب الوردة وصواحبها، فوجدتهم شباباً، وفي المجاز عموماً، فوجدت أجمله الفعّال.

(٧)

إذن قرّ هرم الكرات على سطح المريخ، وبرزت الحاضنة من بياض نسيجه المبسوط على التراب الأحمر، أذرعها مضمومة حول الجوالة كالنور في نعاس الورود. فما هي إلا دقائق وأذرع الحاضنة الثلاثة تنفتح، تنفتح بتلاتٍ حول الجنان – بتلات سطوحها خلايا من مرايا، تحسّ ضوء الشمس فتمتصه، كما تمتصّه الخضرة في النبات، وتحيله الى نسغ القدرة الذي يحرك ما على الحاضنة من حواس، أعني من أجهزة رصد وتصوير وارسال وقياس.

ومن بين البتلات المفتوحة، تخرج الجوّالة – السداة، سطحها خلايا من مرايا، تهبها من الشمس القدرة على التصوير والتنقيب والانتقال.

أجل، الحركة والانتقال، فإنّها سداة ذات عجلات، تنتظر شمس أوّل يوم لها على سطح المريخ، لتنهض الى صخرة فتسأله عن ماضي الماء، والى أفقه فتسأله عن مستقبل الأحياء.

(*) عضو الهيئة الباحثة في مختابر أي.بي.إم نيويورك، الولايات المتحدة.

مقتطفات من العالم

(إختارها وأعدّها: حازم صاغيّة)

مجموعة جورج أورويل الكاملة

● أخيراً صدرت عن دار «سيكر ووربورغ» في لندن، مجموعة الاعمال الكاملة لجورج اورويل، في ٢١ مجلداً أعدّها بيتر دايفيسون. وصدورها ترافق مع الاحتفال بالأديب والروائي البريطاني الذي كان أيضاً صحافياً ومذيعاً وكاتب عمود ومراجع كتب و... ولئن طغى، لدى الكلام على اورويل، الحديث عن رواياته، فهذا لا يلغي اهمية نشاطاته الأخرى: فهو مخترع الدراسة الجدية للثقافة الشعبية من خلال «مجلات الأطفال» وفن دونالد ماكغيل، كما ترك مقالات بهرت النقاد عن رأي تولستوي بشكسبير وعن كيبلنغ وديكنز وهنري ميلر وآرثر كوستلر وت. إس. إليوت.

ودائماً بقيت حياة اورويل الشخصية موضوعاً محبباً، إن لم يكن ساحراً. فهو المغامر الشاب الذي ترك المدرسة لينضم الى الشرطة الملكية البريطانية في بورما، ثم تخلى عن دكانه الصغير وزراعة الخضار في هيرتفوردشاير، ليشارك الى جانب الجمهوريين في الحرب الأهلية الاسبانية (١٩٣٦ - ١٩٣٩). مع هذا فحياته نفسها تركت آثاراً أخرى على صورته كمثقف واديب. فاورويل الذي ارتبط عميقاً بالتراث العمالي والاشتراكي البريطاني، شارك الآخرين من معتنقي أفكاره قناعتهم بأن ديموقراطية غير اشتراكية خير من اشتراكية غير ديموقراطية. وكانت تجربة الثورة الروسية ومن بعدها الستالينية قد علمتاه أن المحافظين اليمينيين لا يقتلون الاشتراكيين، أما الشيوعيون فيفعلون.

لهذا رأيناه يعمل مع السلطة البريطانية، ابان الحرب الباردة، في جمع معلومات ضد الشيوعيين والمشتبه بأنهم كذلك. وعلى ما توضح رسائله، بما فيها المتبادلة مع آرثر كوستلر، الشيوعي السابق ثم المعادي بضراوة للشيوعية. بل على ما يدل عمله في «قسم أبحاث المعلومات» الذي انشأته حكومة اتلي العمالية، ورعاه وزير الخارجية العمالي واليساري إرنست بيفن. فقد ذهب بعيداً في عدائه للستالينية والشيوعية، والى الحد الذي أجاز طرح اسئلة جدية عن دور المثقف وجواز قيامه بأدوار كهذه.

وامتدت الأسئلة لتطول رواياته نفسها، لا سيما العملين الأشهر اللذين وضعهما في سنواته الأخيرة: «مزرعة الحيوان» و«١٩٤٨». فهناك، اليوم، بين النقاد البريطانيين وجهة نظر تتنامى بأن الأهمية الأدبية لهذين العملين، خصوصاً الثاني، اقل مما أسبغ عليهما بفعل الحرب الباردة وتحت تأثيرها. ويبدو انه، مع انتهاء هذه الحرب وتراجع كابوسها، بدأ «الكلام الجديد» يطول اورويل نفسه، من موقع ديموقراطي هذه المرة.

تحية الى فيكتور هارا

● في ذاك الملعب الشهير الذي كان يُحشَر فيه المساجين، قرر أحدهم فجأة أن يكسر الصمت بالعزف والغناء. عسكريون تشيليون حضروا لتوّهم، فانتزعوه من وسط الحشد وقطعوا يديه ثم قالوا له: الآن اعزف وغنّ. البعض شكك لاحقاً بهذه الرواية واتهمها بـ «المبالغة»، الا أن المؤكد أن فيكتور هارا، الذي عزف وغنى في الملعب، قضى تحت التعذيب. وهارا هو المغني وكاتب الاغاني والشاعر الذي عُرف بمساهمته في بعث الالحان والفنون التقليدية لأميركا اللاتينية وفي تطويرها. وقد اصبح بعد رحيله رمزاً للديموقراطية في بلاده التي لا يزال مثقفوها يناقشون التبعات الأخلاقية لمرحلة بينوشيت، وما يتصل بها من مسائل العفو والتسامح والعقاب والنسيان.

إيما تومسون، النجمة السينمائية البريطانية واليسارية، تكتب نصاً للسينما عن هارا وحياته، يستند الى سيرة أرملته، جوان، الراقصة التي ربطتها به قصة حب عاصف ورومنطيقي بدأ قبل ١٥ عاماً على مصرعه، ولم يتوقف حتى الآن.



أخيراً أجلسوا بلزاك - رودان

● أخيراً رُكّز تمثال بلزاك الذي صنعه رودان، في زاوية تقاطع راسبيل ومونبارناس في باريس. ايجاد مكان عام له استغرق أعواماً لم يستغرقها أي بحث عن مكان يوضع فيه تمثال يصنعه كبير لكبير. كذلك اثار التمثال من الخلافات والنقاشات والفضائح ما لم يثره تمثال آخر. فهو ازعج كثيرين، حين دُشّن للمرة الأولى في ١٩٣٩، لأنه لم يظهر قلماً في يد بلزاك، ولأسباب مماثلة أخرى. الا أن رودان، وقبل ذلك بسنوات عدة، كان حاسماً في حماسته لصنيعه: «انه حصيلة حياة، ومحور مفهومي الجمالي». هذا ما قاله في ١٨٩٨ حين رفضته رابطة الكتاب التي كانت طلبته من رودان وتعهدت المشروع. واليوم يحتفي متحف رودان في باريس بمئوية الفضيحة تلك: انه معرض «١٨٩٨: بلزاك رودان».

لقد توفي روائي الواقعية الفرنسية في ١٨٥٠، ومرت عقود من دون أن يخلّده عمل فني يُذكر، بينما كانت التماثيل آنذاك، بحسب اميل زولا، تتكاثر كالفطر بين ليلة وأخرى. ومع ان زولا اعتبر ان عمل الكاتب هو تمثاله، الا انه رأى ان من الخطأ، طالما التماثيل موجودة، تجاهل أعظم روائيي فرنسا. ويروى ان حماسته للتمثال كانت من اسباب قبوله رئاسة رابطة الكتّاب. وعلى اية حال كتب رودان رسالة شهيرة للرابطة يعدها فيها بتمثال برونزي طوله ثلاثة امتار، يتم تسليمه في ١٨ شهراً. الا انه لم يجد تقدير عمله، خصوصاً انه راح يجمع كل الكتابات والوثائق عن بلزاك، ويقوم بزيارات متكررة لمدينته، تور، في سياق دراسة وجهه ومظهره وتعابيره. ولانهماكه بكماليات مماثلة تأخر الانجاز، وسط استياء الكتاب ومطالبة زولا له، الذي لم يعد في رئاسة الرابطة، بالاسراع. فبلزاك، بحسب «اني أتهم»، «ينتظر، ولا ينبغي لمجده ان يتأذى بسبب انشغالاتك المشروعة ببلزاكك».

وفي مناخ ١٨٩٨، وهي سنة مضطربة شهدت قضية درايفوس واجراء انتخابات نيابية عامة، كانت الفضيحة، وكانت اتهامات لرودان بأن تمثاله خرّب الرأي السائد حول المجد والعظمة، كما انفجرت مشاكل عملية كثيرة، لا سيما وقد احتفظ رودان لنفسه بالتمثال، ليستقدم في ١٩٠٨ المصور الاميركي ادوارد ستايشن كي يصوره في ضوء القمر «بما يجعل العالم يفهم بلزاكي».

رودان توفي في ١٩١٧، وفي ١٩٣٩ دُشن التمثال في مونبارناس، لكن اندلاع الحرب العالمية الاولى قضى بإعادة تغليفه، فلم ير النور الا قبل ايام، فيما حلت الاحتفالية، هذه المرة، محل الضجيج والنقد.

أخماتوفا وبرلين وبينهما روسيا

● في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥، وصل ديبلوماسي بريطاني شاب الى شقة في لينينغراد تقطنها احدى أهم شاعرات وشعراء روسيا ما قبل الشيوعية. الشقة، التي هي جزء من مسكن جماعي، اقامت فيها آنّا أخماتوفا التي تركها أصدقاؤها ومعاصروها كافة: الى المنافي والسجون والموت انتحاراً.

الجلسة الوحيدة دامت ١٥ ساعة. والكتاب الذي تُرجم مؤخراً الى الانكليزية، لصاحبه الروسي جورجي دالوس، يتحدث عن تلك الساعات، بعنوان: «زائر من المستقبل: آنا أخماتوفا وأشعيا برلين».

لقد كان هذا الحدث الذي حصل قبل نصف قرن ونيف اهم لقاءات الاثنين طوال حياتهما. والاثنان من مواليد روسيا القيصرية، انفصل عالماهما وعملت الصدفة وحدها على توحيدهما، ولو لساعات.

بالنسبة الى اللقاء نفسه لا يضيف الكتاب الا القليل الى ما اورده برلين نفسه في انطباعاته الشخصية. فمعظم عمل دالوس محاولة تقييم لما ترتب على اللقاء الذي عرف به ستالين، وقد شاع انه قال: «إذن راهبتنا تستقبل جواسيس بريطانيين».

والمعروف ان اخماتوفا تعرضت، بعد عام، لتشهير اللجنة المركزية العلني، بوصفها «عاهرة وراهبة» معاً، في اشارة مبتذلة الى البعدين الايروسي والروحي في قصائدها. كتابها الجديد تم اتلافه، كما اعيد اعتقال ابنها، وهي الأمور التي ردتها اخماتوفا نفسها، في وقت لاحق، الى اللقاء بالفيلسوف الروسي - البريطاني. وبالغت الشاعرة الكبيرة في تقدير نتائج اللقاء اذ اعتبرته، كما يروي دالوس، واحداً من اسباب الحرب الباردة.

ويتوقف المؤلف عند الموقف السوفياتي الرسمي من برلين. ففي ١٩٥٢ «اعترف» عمه الذي كان لا يزال يعيش في روسيا، بانه كان يتآمر ضد ستالين مع «الجاسوس البريطاني» أشعيا برلين. بيد ان اخماتوفا التي ظلت مقيمة هناك، هي التي نالت الحصة الاكبر: طُردت من اتحاد الكتّاب، وحُذف اسمها من الانسيكلوبيديا السوفياتية، ومنعت من الظهور في مناسبات عامة، وفُرضت عليها العزلة التامة. ثم حُرمت القسيمة التي تحدد لها حصتها من المواد الغذائية. ولم يغب أبداً سيف التهديد بالعقوبة القصوى: معسكرات العمل والموت. وفي هذه الغضون كانت محنة اخماتوفا: حين ضعفت، كتبت مادحةً ستالين.

الجانب الآخر في اللقاء هو كونه جزءاً من قصة حب تراجيدي. فبعد مغادرة برلين موسكو في ١٩٤٦، كتب اليه بوريس باسترناك بـ «انك كنت الكلمة الثالثة في كل ثلاث كلمات تقولها». وقد اصبح برلين الوجه الاساسي والمتكرر في أعمال سنواتها الأخيرة، اذ تحولت زيارته اليتيمة حافزاً لها وموضوعاً. ففي «قصيدة من دون بطل»، مثلاً، وهي احدى أهم اعمالها، كتبت: «زائر من المستقبل، هل سيأتي فعلاً/ وينعطف انعطافة يسرى حول النهر؟». ومن هذا البيت، كما هو واضح، استقى دالوس عنوان كتابه. اما برلين الذي وصف موقفها منه بانه «اكثر شيء مفرح شهدته حياتي»، فلم يرها لمدة عشرين عاماً بعد ذاك. فحين حضرت الى اكسفورد لتتسلم دكتوراه الشرف التي قدمتها اليها الجامعة، التقيا لقاء بعيداً وبارداً. كان ذاك قبل عام على رحيلها حزينةً مكسورة.

وفاة «السحر المكسيكي»

● عن ٧٧ عاماً رحلت إلينا غارّو التي لم تكف عن ابداء استغرابها بالكيفية التي قادتها الى التورط في أحداث كبرى، بينما همها الحقيقي ان... تكتب. والأحداث صحبتها منذ ولادتها في المكسيك حيث عمل والدها مديراً للبنك الاسباني، وأصبح اسمها، هي، يرتبط بسحرها.

الأصل الاسباني لوالدها تحول عبئاً عليها في بلد بدا يومها شكاكاً بـ«الأغراب». ثم كان زواجها من احد ابرز شعراء اميركا اللاتينية، المكسيكي اوكتافيو باز. وهذا الاخير نقل الفتاة البورجوازية المرفهة الى خنادق الحرب الأهلية الاسبانية. هناك اكتشفت مواهبها الصحافية، كما اكتشفت كرهها للعنف الذي يمارسه البشر على البشر (وعلى الحيوان). وبعد ان ظهرت آثار الحرب في روايتها «البيت الذي بجانب النهر»، انتقلت الى المكسيك لتمارس الصحافة، الا انها تبعت زوجها في مهامه كديبلوماسي. فحين قررت العودة في ١٩٤٣ لم يسمح لها بذلك لانها «اجنبية»!

في باريس كتبت روايتها الأفضل «تذكّر أشياء ستأتي»، لكن في المكسيك، اواسط الخمسينات، لقيت مسرحياتها ونصوصها للسينما نجاحاً ملحوظاً. بيد انها ما لبثت ان وجدت نفسها معنيةً بصراع الفلاحين الذين طُردوا من ارضهم في ولاية موريلوس. فقد تطوعت غارو للدفاع عنهم، فأنشأت لذلك الغرض مجلة، وكتبت عرائض، الى أن اجبرتها السلطة على مغادرة البلد في ١٩٥٩ فتوجهت الى نيويورك. وهناك عرفت ان باز طلّقها ولم تكن على علم بشيء، فقاطعته على اثرها ٤٠ عاماً، غير انها استمرت تكتب روايات ومسرحيات، ومنها «الملك الساحر» التي عرضت بنجاح كبير في المكسيك.

في ١٩٦٣ وكانت عادت ثانية، دخلت معمعة القضية الفلاحية مرة اخرى، وكانت القضية اكتسبت مزيداً من العنف والتسييس، وفي العام التالي اصدرت مجموعة قصص عن الطفولة بعنوان «اسبوع الألوان»، ثم في ١٩٦٧ كانت روايتها المرتكزة على قصص سمعتها عن مشاركة أعمامها في الثورة المكسيكية. على أن دراما حياتها بلغت الذروة في ١٩٦٨ اذ اتهمتها السلطة بالضلوع في الارهاب، واتهمتها المعارضة، بناءً على معلومات كاذبة سرّبتها السلطة، بالتجسس عليها. وفي احساسها بالخيبة وتخلّي الجميع غادرت الى الولايات المتحدة ففرنسا فاسبانيا حيث عاشت حتى ١٩٩٥، حين عادت الى المكسيك لتعيش مع ابنتها وعشر قطط.

التأثيرات العقائدية في الفن العثماني

نادر عبد الدايم *

■ الدولة العثمانية في بدايتها كانت مجرد إمارة صغيرة في منطقة آسيا الصغرى، ثم استطاع سلاطينها مدها في كل الاتجاهات، فتوسعوا غرباً وعبروا مضيق البوسفور ليصلوا الى أسوار فيينا في قلب أوروبا وقد امتدت فتوحاتهم شرقاً نحو إيران والعراق، وجنوباً حتى اليمن والحجاز ومصر، وفي شمال افريقيا وصلت الى مراكش.

وكان لهذا التوسع، الذي ضم العديد من الشعوب والثقافات، أثره الواضح في حضارة تلك الدولة. فساهم كل شعب من هذه الشعوب بتراثه وافكاره في فنون العصر العثماني.

واحدث سلاطين الدولة العثمانية نوعاً من التبادل الحضاري بين بلادهم والبلاد التي ضموها. فكان سليم الأول وابنه سليمان القانوني يأخذان معهما الصناع المهرة من كل بلد يغزوانه لتعليم الصناع الأتراك ثم يتركونهم يعودون إلى بلادهم ومعهم التأثيرات الحضارية التركية. وكان للمتصوفة في تلك الفترة – وخاصة الفرس منهم – اكبر الأثر على الصناع والفنانين، وهو ما ظهر في فنونهم المختلفة.

كان الصناع في الحرف المختلفة يندمجون في الطرق الصوفية، فنراهم بعد انتهاء يوم العمل يذهبون الى التكايا لحضور الدروس الدينية وحلقات الذكر وانشاد القصائد، التي كان اكثرها انتشاراً قصائد ديوان جلال الدين الرومي مؤسس الطريقة المولوية.

وبالاضافة الى المولوية ذاع ايضاً تاثير الطريقة البكداشيه في النواحي السياسية والفنية حيث انضم الجنود الانكشارية الى صفوفها. ورغم أن الدولة العثمانية كانت سنّية المذهب إلا أن التشيع كان منتشراً في بعض مناطق الجنوب الشرقي من الاناضول.

كذلك جمعت الطرق الصوفية بين المذهبين، فنراهم ينسبون مشايخهم الى آل البيت ويجلونهم ويسجلون اسماء الائمة الاثنى عشر، في الوقت نفسه الذي لا ينكرون فيه خلافة الراشدين بل يعتبرون الخلفاء الراشدين الأربعة هم الأقطاب الأربعة الذين تقوم عليهم اركان الدنيا.

ونرى تاثير هذه الفكرة في الناحية المعمارية من حيث كتابة اسماء الخلفاء الأربعة على المثلثات الكروية الأربعة الحاملة للقبة الرئيسية في المساجد العثمانية، وكان الاتراك القدماء يعتقدون أن السماء على شكل قبة وقد ترك هذا الاعتقاد اثره في الفكرة السابقة.

ونرى امثلة ذلك في مساجد مهرماه باستانبول وصوقللي محمد وبايزيد الثاني في استانبول ايضاً ومسجد محمد علي في القاهرة.

أما الطريقة البكداشية فقد طور اتباعها اشكالاً رائعة من الخط العربي مستخدمين في ذلك اسماء آل البيت وخاصة الامام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين، من ذلك لقب أسد الله الغالب الذي اطلق على الامام علي وتم تشكيله في صورة اسد وعلى المستوى الرسمي كان السلاطين انفسهم يفضلون نقش بعض الآيات القرآنية والحكم على اسلحتهم تيمناً بها.

من ذلك سيفان في متحف الفن الاسلامي في القاهرة، احدهما يخص السلطان محمد الفاتح كتب عليه «كهيعص» وهي الآية الأولى في سورة مريم و«حم عسق» وهي الآية الأولى في سورة الشورى.

ومن المعروف أن بعض المفسرين ينسبون الى الحروف التي وردت في اوائل بعض السور فوائد تجلب النصر، من ذلك ما قاله القرطبي في تفسيره من ان حم تعني حم الأمر، اي قُضي.

ولذلك فليس غريباً أن نرى ذلك على سيف للسلطان المجاهد محمد الفاتح اما السيف الثاني فهو يخص سليمان الاول المعروف باسم سليمان القانوني أو المشرع او العظيم، فقد كتب عليه آية من سورة النمل وردت على لسان نبي الله سليمان بن داوود وهي «الا تعلوا علي وأتوني مسلمين».

وقد اورد المؤرخ هارولد لامب رواية تفيد أن سليمان قبل أن يصل الى السلطنة قابله احد المتصوفة واخبره انه سيكون ملكاً عظيماً لانه يحمل اسم النبي سليمان، لذلك نجد ان هذا السلطان يتخذ من الآية التي سبقت انذارا للجيوش التي يحاربها ودعوة لها في الوقت نفسه للدخول في الاسلام.

ومن الظواهر الاخرى اللافتة للنظر في بعض منازل مدينة القاهرة العثمانية كتابة قصيدة البردة للإمام البوصيري، او بعضاً من ابياتها على جدران هذه المنازل. وكان قد انشد هذه القصيدة مدحا في الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رؤيا رآه فيها يضع بردته على جسده فشفي من مرضه، واسماها الكواكب الدرية في مدح خير البرية. ثم انتشرت بعد ذلك تسميتها باسم البردة.

وتشير المخطوطات المعاصرة التي اختصت بشرح القصيدة الى وجود اعتقاد بين العامة ان بعض ابيات هذه القصيدة يفيد عند قراءته أو كتابته على الجدران في زيادة الرزق أو الشفاء من بعض الامراض أو الحماية من المخاطر والسرقات.

ورغم وفاة الإمام البوصيري عام ٦٩٥ هـ قبل دخول العثمانيين الى مصر، إلا أن كتابة قصيدته والنزعة الصوفية التي احاطت بها لم تظهر إلا في العصر العثماني ونرى هذه القصيدة مسجلة على جدران منازل السحيمي والكريدليه وغيرها، كما نراها ايضا على جدران مسجد محمد علي بقلعة القاهرة.

ولم تقتصر الافكار الصوفية في تاثيرها على الكتابات، وانما امتدت الى باقي معالم الفن العثماني، وتظهر بصفة خاصة في الرسوم النباتية من اشجار وأزهار.

ومن بين الاشجار عشق الفنانون في تلك الفترة شجرة السرو، وهي شجرة معروفة بارتفاعها الشديد وخضرتها الدائمة.

وقد كان هذان العاملان سببا في استخدام الشعراء الصوفية لها كرمز للمناجاة والقرب من السماء، فنرى جلال الدين الرومي يقول في إحدى قصائده ما ترجمته «وقف البلبل على شجرة السرو – واخذ ينشد ترانيم الحب الالهي» والبلبل عند الصوفية رمز للعابد الزاهد. وكانت هذه الشجرة المرتفعة هي سبيله للارتفاع فوق ماديته وانشاد قصائد الحب الالهي. من هذا المعنى استخدم الفنانون شجرة السرو في تزيين جدران المساجد والاضرحة، كما ضم المعماريون مآذنهم ذات القمة المسننة بشكل يشبه شجرة السرو.

ومن مملكة الازهار عشق فنانو العصر العثماني زهرة الشقائق او التيوليب التي اطلقوا عليها اسم «لاله» ويعود حب الصوفية بشكل خاص لهذه الزهرة الى ان اسمها مكون من حروف لفظ الجلالة «الله» وفي عهد السلطان احمد الثالث ١٧٠٣ – ١٧٣٠م كانت تقام المسابقات والمهرجانات للاحتفال بهذه الزهرة واستنباط انواع جديدة منها.

ولا نكاد نجد منتجاً فنياً في العصر العثماني يخلو من هذه الزهرة، فهي على البلاطات الخزفية على جدران المساجد في الاطباق وعلى ملابس السلاطين ودروعهم، كما رسمت هذه الزهرة بالوان متعددة مثل الأبيض والأحمر والأزرق، وإن كان الأحمر هو اكثرها شيوعاً.

ويقودنا هذا الى الحديث عن بعض الألوان ورموزها في الفن العثماني، فاللون الأحمر هو لون دماء الشهداء عند الصوفية سواء شهداء الحروب أو شهداء المحبة الإلهية، لذلك نراه في ارضيات السجاد التركي، وعلى الأواني والبلاطات الخزفية نجده بارزاً بشكل واضح اكثر من باقي الألوان.

أما اللون الأخضر فهو لون ثياب اهل الجن في القرآن الكريم، وهو شعار اهل البيت، لذلك قام العثمانيون بكسوة قبة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالبلاطات الخضراء بدلا من الزرقاء.

كذلك كانت كسوات الأضرحة دائماً باللون الأخضر، ومنها بعض القطع المحفوظة في متحف كلية الآثار بجامعة القاهرة.

وينتشر اللون الأخضر ايضاً في نوع من السجاجيد أطلق عليه سجاد القبور، كان يعلق على جدران المقابر.

هكذا طوفنا في عجالة حول بعض الملامح الصوفية في الفن العثماني وهي مجرد اجزاء صغيرة من التاثيرات الكثيرة التي ظهرت في هذا الفن.

* مدرس في قسم الآثار الاسلامية في جامعة جنوب الوادي المصرية.

فلسطين والصهيونية عند مطالع القرن العشرين في وثائق الخارجية الفرنسية غير المنشورة (٢ من ٢)

وجيه كوثراني *

في إبان الحرب ومؤتمر الصلح ١٩١٤-١٩٢٠

■ غير ان مطلب الحركة الصهيونية من فرنسا كان يتخطى حدود المطالبة بالحماية لعناصر يهودية اقلية مقيمة في فلسطين. فمع بداية الحرب ازداد نشاطها ضغطاً على الدول الكبرى كي تتبنى هذه الأخيرة مشروعها الخاص في فلسطين. فتاسست في هذا السياق «العصبة الفرنسية – الصهيونية» في فرنسا في شهر نيسان (ابريل) ١٩١٥م، من شخصيات يهودية فرنسية او فرنسية فقط تتعاطف مع الحركة الصهيونية.

كذلك يتقدم أحد زعماء الصهيونية (M.Sloush) بمذكرة الى سفير فرنسا في واشنطن، يتساءل فيها «كيف أن فرنسا الجمهورية، صاحبة حقوق الإنسان والشعوب يمكن أن تقف في وجه تحقيق مشروع تحرر وطني لجماعة بشرية؟

وبعد أن يثير عائق معارضة الكاثوليك السوريين للمشروع الصهيوني، هؤلاء الذين يعتبرهم «الاكثر عداء لليهود في العالم والذين لم يقدموا لفرنسا سوى ١٥ متطوعاً» – كما يقول – يقدم الزعيم الصهيوني لفرنسا اقتراحاً بحل وسط «يوفق ما بين مسألة الأراضي المقدسة (التي تهم الكاثوليك) ومسألة خلق مستوطنة يهودية مستقلة». هذا الاقتراح يقضي بإنشاء المستوطنة بين حدود منطقة القدس وبيت لحم من جهة وبين الحدود المصرية، حيث «يوجد – كما يقول – منطقة لا اثر للذكرى المسيحية فيها وحيث ان عدد سكانها من العرب المقيمين يكاد لا يذكر». هذه المنطقة يقدر مساحتها بين ١٢ و١٥ الف كلم، ويرى ان تكون عاصمتها (Hebron) «الخليل» ومرفؤها غزة.

ويطلب من فرنسا دعم هذا المشروع الذي نال موافقة امبراطورية المانيا وملك ايطاليا ويجد السفير الفرنسي نفسه غير قادر على اعطاء الجواب على المذكرة، فيرفعها الى وزير الخارجية السفير بريان (Briand)، مرفقة بالتعليق التالي.

ويبدو أن الحكومة الفرنسية لم تتقدم بجواب رسمي واضح على هذا الطلب، لا باتجاه قبوله ولا باتجاه رفضه. لكننا نقرأ في هذا الصدد وفي نفس المجلد الذي ضم مذكرة (Sloush) تقريراً موسعاً عن الهجرة اليهودية منذ عام ١٨٥٠م، ومصادرها، وأصناف اليهود المقيمين في فلسطين، حتى عام ١٩١٤م، وتوزعهم اللغوي وميولهم السياسية...

ويطل التقرير على وضع المصالح الفرنسية في علاقتها بالمشروع الصهيوني، فيجزم ان أكثرية اليهود المقيمين في فلسطين ينتمون الى المجموعة اللغوية الألمانية، إذ يشير الى أن يهود مجموعة (Ashkenzim) الاشكنزيم الآتية من (Galicie) ومن روسيا، ومن النمسا، ورومانيا، يبلغون وحدهم في فلسطين نحو ١٢٠ الفاً من اصل ١٤٠ الفاً «تقدير عام ١٩١٤م» وهذه المجموعة هي التي تغذي بشكل أساسي الهجرة اليهودية الى فلسطين... وهي كما يشير التقرير معادية للغتنا وثقافتنا «اللغة والثقافة الفرنسية»...

ويتساءل: فهل ينبغي لفرنسا «سيدة سورية وفلسطين» أن تنمي هذا النفوذ الذي هو الماني بشكل أساسي من حيث اللغة والتجارة والذي يمكن لدول المحور أن تستخدمه ضدنا؟... ويستنتج انه ضرب من الجنون من قبل فرنسا ان تقدم على تشجيع حركة ستنقلب من جميع الوجوه ضد مصالحنا».

والواقع ان هذا التقرير، يندرج في تأكيده على الجانب الاقتصادي في المصالح الفرنسية في فلسطين في خط مواقف الهيئات الاقتصادية الفرنسية وعلى رأسها غرفتا تجارة ليون ومرسيليا التي برزت في أجواء المحادثات السرية التي ابتدأت عام ١٩١٥م، بين الدول الثلاث: فرنسا وبريطانيا وروسيا.

وبعد أن تسرب منها الى اوساط هذه الهيئات اخبار عن استعدادات الدولة الفرنسية للتخلي عن قسم من سورية، فقد جاء في مذكرة غرفة تجارة ليون المرفوعة الى وزير الخارجية الفرنسية في ٧ من شهر حزيران (يونيو) ١٩١٥م، «ان سورية التي يعرفها تجارنا وتلك التي يطالبون بها من دون نقاش، تمتد من جبال طوروس حتى مصر وهي تضم كيليكية القديمة، وفلسطين القديمة التي ادخلها التاريخ في تراثنا المعنوي منذ القرون الوسطى».

بيد ان فلسطين دخلت في المحادثات الانكليزية – الفرنسية، الروسية عام ١٩١٦، كمنطقة مدولة، وذلك في صيغة توازن دولي لم تكن فرنسا لتملك في سبيل تعديله لمصلحتها أية ورقة عسكرية على جبهات القتال.

وفي هذا الوقت كانت الحركة الصهيونية تنشط في سعيها من أجل الحصول على وعد انكليزي رسمي بالمساعدة على «خلق وطن قومي يهودي» في فلسطين، وكانت القوات الانكليزية في مصر تستعد ايضاً لغزو فلسطين وسورية. وفي هذه الظروف وفي السياق الذي هيأت فيه الصهيونية المحادثات التي أدت الى الوعد الإنكليزي «بلفور» كانت الحركة الصهيونية تحاول كسب الموقف الفرنسي وتجنب معارضة البابا والأوساط الكاثوليكية الدينية عامة.

وكانت تلك مهمة احد زعمائها سوكولوف (Sokolov) ينذكر رئيس الحكومة الفرنسية ووزير الخارجية في تعميم وزعه على سفرائه في مدريد وروما وبتروغراد وواشنطن خبراً عن زيارة سوكولوف لروما وفرنسا ولندن، حيث قابل هذا الزعيم في روما البابا وبعض الكرادلة، وفي فرنسا السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية، وفي لندن فرنسوا جورج بيكو وسفير فرنسا (M.Paul Conbon)، وقد حاول سوكولوف أن يشرح للبابا – في زيارته لروما – أن اليهود في رغبتهم ان يجدوا في فلسطين وضعاً خاصاً في حدود الاستيطان، ليس لديهم أي مطمح حيال الأماكن المقدسة، وينقل سوكولوف «ان البابا أجاب بإبداء سروره لتسجيل هذه التصريحات».

وهنا ايضاً لا نجد موقفاً فرنسياً محدداً من المشروع الصهيوني كما صاغته المحادثات بين زعماء الصهيونية والحكومة البريطانية «الاعتراف بفلسطين وطناً قومياً لليهود، إطلاق حرية هجرة اليهود وإنشاء شركة يهودية قومية لاستعمار الأراضي». ففي الوقت الذي كانت فيه فرنسا تنتظر قيام إدارة مشتركة في فلسطين الى جانب بريطانيا يقوم سوكولوف بجولته تلك، وهنا تبدي الأوساط الديبلوماسية الفرنسية دهشتها حيال الأخبار التي نقلها بيكو عن سوكولوف والتي تتحدث عن «موافقة الانكليز» على مشروع انشاء «نوع من اليهودية الوطنية في فلسطين تحت اشراف دولة عظمى في فلسطين وهذا ما نقرؤه في احد تقارير (Defrance) وزير فرنسا في مصر في ٢٩ من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧م.

ويعترف دوفرانس بالفائدة التي يمكن ان يقدمها دعم الحركة الصهيونية للحلفاء في اثناء الحرب، ولكن على الا يؤدي هذا الدعم الى تعديل في الاتفاقات المعقودة حول مصير اراضي الدولة العثمانية.

وفي ٦ من كانون الاول ١٩١٧م، يطلب جورج بيكو من وزير الخارجية الفرنسية أن يوصل الى زميله الإنكليزي مارك سايكس، عن طريق السفارة برقية تنبه للمحاذير التي تترتب على تصريحات بلفور بشأن الصهيونية. «فهذه التصريحات من شأنها ان تثير مشاعر العرب ضد الحلفاء، وحتى العرب الأكثر موالاةً للإنكليز.

لكن هذه المحاذير الفرنسية لم تكن لتوقف الدعم الانكليزي – الأمريكي للصهيونية الدولية ولم يقف النشاط الصهيوني الضاغط للتاثير على الموقف الفرنسي.

لذلك وجدت فرنسا نفسها في اواخر نهاية الحرب العالمية انها مدفوعة للتعامل مع الصهيونية بصورة تحاول معها ان توفق بين مصالحها الخاصة في فلسطين من جهة تحت ضغط رجال الأعمال الفرنسيين والموقف الكاثوليكي وبين التعاطف مع الحركة الصهيونية من جهة ثانية وذلك دائماً ضمن منطق التنافس الانكليزي – الفرنسي المؤطر في اتفاقية ١٩١٦م.

ونقرأ – مع بداية عام ١٩١٨م – عدداً من التقارير والمراسلات والبرقيات التي تشير الى صياغة موقف فرنسي جديد ينطلق من الإقرار «بشرعية» المطالب الصهيونية في فلسطين مع امكانية الاستفادة منها، على صعيد تاييد يهود العالم، وعلى صعيد ايجاد وكلاء للتجارة الفرنسية وموالين يهود للسياسة الفرنسية في فلسطين وسورية.

من هذه التقارير، نقرأ واحداً موقعاً باسم (Asaphi) يقترح صاحب التقرير بالا يترك المشروع الصهيوني لمبادرات الدول الكبرى وحدها ولا سيما لبريطانيا واميركا اللتين تستعدان لإرسال بعثات يهودية مختصة الى فلسطين... ويقترح ازالة سوء التفاهم بين فرنسا والصهيونية بإرسال بعثة يهودية ملحقة بالمفوضية العليا الفرنسية تكون مهمتها: ان تقوم بدور الوسيط تجاه المقيمين اليهود. وأن تتلافى تدهور الامتيازات الفرنسية المكتسبة لمصلحة دولة كبرى اخرى. وأن تنمي دائرة التعاطف مع فرنسا... وأن تخلق جو عمل من الناحية الاقتصادية، وأن تهيىء التربة في هذا المجال لمرحلة ما بعد الحرب... وأن تخلق جمعيات وتعاوناً بين اليهود والمسلمين في البلاد لتجنب صعوبات المستقبل. وأن تقوم بدور استشاري للمفوضية العليا الفرنسية في المسألة اليهودية عموماً والصهيونية خصوصاً.

ويبدو أن المساعي الصهيونية في أوساط الحكومة الفرنسية بدأت – الى جانب تخوف فرنسا من انعزال سياستها في سورية وفلسطين وسعي هذه الأخيرة لإيجاد قوى ترتكز اليها في منافستها لبريطانيا – بدأت تعطي ثمارها فيحصل سوكولوف على تصريح من وزير الخارجية الفرنسية – السيد (Pichon) بتاريخ ٩ من شباط (فبراير) ١٩١٨، «يؤكد اتفاق فرنسا مع بريطانيا بشأن فلسطين، لأجل اليهود».

وفي مصر يؤيد وزير فرنسا السيد دوفرانس الإعلان عن هذا الموقف اثر اجتماع سوكولوف بوزير الخارجية الفرنسية ويشير الى أنه قوبل بترحاب شديد من قبل يهود مصر ولجان الصهيونية فيها ولا سيما بعد أن شاع – كما يقول – أن موقف فرنسا الرسمي غير محبذ للمشروع الصهيوني ووعد بلفور.

وبعد أن يستشهد السيد دوفرانس بمقطع طويل من جريدة صهيونية تصدر في القاهرة حول تثمين الموقف الفرنسي، يطرح مسألة وطرق الاستفادة من هذا الموقف. بيد انه يشير الى صعوبتين: من جهة العناصر الإسلامية والمسيحية التي تنظر بريبة الى كل دعم لليهود، ومن جهة ثانية العناصر الصهيونية في الشرق والتي لها في الغالب اتجاهات مشايعة للالمان (Germonophiles). ويتبلور بعد ذلك موقف فرنسي ينطلق من الإقرار بواقع أمر التمركز الصهيوني في فلسطين ولكن مع السعي في الا تقع فلسطين تحت النفوذ البريطاني المباشر والوحيد، كذلك مع الرهان على استمالة القيادات الإسرائيلية المرشحة لحكم فلسطين للنفوذ الفرنسي. لكن الاطمئنان الصهيوني للموقف الفرنسي من جهة، والرهان الفرنسي على استمالة الزعامات اليهودية المرشحة لقيادة المشروع الصهيوني في فلسطين، من جهة ثانية، اصطدما بالاستراتيجية الفرنسية في مواجهتها لبريطانيا في المنطقة السورية ودفاعها عن مشروع سيطرتها عليها، والحدود الجغرافية لهذه السيطرة.

لقد ادى التنافس البريطاني – الفرنسي الى الاتفاق المعروف باتفاق ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩١٩م والذي قضى بانسحاب الجيوش البريطانية من المنطقة الساحلية الغربية ومن كيليكيا في الأول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من تلك السنة، وان تحل مكانها جيوش فرنسية فيما خلا المدن الأربع دمشق وحمص وحماة وحلب. ونص هذا الاتفاق أيضاً على ضم الموصل وفلسطين الى منطقة النفوذ البريطاني.

بيد أن هذه المبادلة بين الموصل وفلسطين التي تمت لمصلحة بريطانيا من جهة وبين انسحاب القوات البريطانية وإطلاق يد فرنسا في العمل في سورية من جهة ثانية، كانت قد سبقتها صراعات استمرت بين الدولتين حول الحدود بين فلسطين وسورية. وكان ذلك يتم بشكل أساسي بتأثير مطالبة الحركة الصهيونية في مؤتمر الصلح بتوسيع حدود فلسطين «شرقاً وشمالاً بحيث تضم أحواض الليطاني والأردن وروافدهما». وفي هذا المجال يمكن ايراد مقالة نشرتها مجلة (La Palestin Nouvelle) حول مطالب الصهيونية عندما كانت الأخيرة تقدم مذكراتها في مؤتمر الصلح أملة في أن ترى الوطن القومي (National Home) يتحول الى دولة يهودية. وهذه المقالة تعبر عن وجهة نظر التجمع الصهيوني الفرنسي.

وبعد أن انتهت مبادلة ١٥ من شهر أيلول ١٩١٩م بين بريطانيا وفرنسا الى مقررات مؤتمر سان ريمو (٢٥ من شهر نيسان ١٩٢٠م) التي توزعت بموجبها الانتدابات على سورية والعراق وفلسطين بين الدولتين أضحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني مع تضمين صك الانتداب على فلسطين اشارة واضحة الى «مسؤولية» الدولة المنتدبة «عن جعل البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي اليهودي «المادة الثانية». كذلك مع تضمينه «الاعتراف» بهيئة يهودية صالحة كهيئة عمومية تشير وتعاون في إدارة فلسطين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك مما يؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين» (المادة الرابعة).

الموقف الفرنسي

هذا التقسيم الذي فجّر احلام الأوساط الاقتصادية المرسيلية والليونية في فلسطين وكذلك أحلام الأوساط الكاثوليكية في السيطرة الفرنسية على الأماكن المقدسة، لم يقف الحذر الفرنسي من الامتداد الصهيوني واتساع حركة المطالبة اليهودية في مناطق الانتداب الفرنسي من سورية. لكنه ايضاً لم يبلغ بين الحين والآخر بروز محاولات فرنسية للاستفادة من عناصر صهيونية مشايعة للنفوذ الفرنسي، او من مشاريع استثمارات اقتصادية تقوم بها شركات يهودية في مناطق الانتداب الفرنسي.

وهكذا تجاذب الموقف الفرنسي عنصران: الخوف من المشروع السياسي الصهيوني الكبير من جهة. والانجذاب نحو مشاريع الرساميل اليهودية. وينعكس هذا التجاذب في عدد من التقارير والمراسلات الرسمية الفرنسية في السنوات الأولى من الانتداب الفرنسي في سورية.

ومن جهة الصهيونية، كانت هذه الأخيرة تحاول بدورها الإفادة من التنافس البريطاني الفرنسي، بحيث تبقي على علاقتها الودية بفرنسا، حتى إذا ما تخلت عنها بريطانيا لسبب أو لآخر، وجدت الصهيونية نفسها امام مصدر عون بديل وقريب، وهذا ما عبرت عنه برقية أرسلها الجنرال غورو الى وزارة الخارجية في ٢١ من شهر تشرين الثاني ١٩٢٢م اعتماداً على تقرير ضابط الارتباط الفرنسي في القدس. لكن هذا الود الصهيوني تجاه فرنسا، كان يوظف تدريجياً في خط التوسع التنظيمي للصهيونية في مناطق سورية الواقعة تحت الانتداب الفرنسي.

وفي هذا السياق يزور الكولونيل (Kisch) عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين، (Il Comite Executif siomaie en Palestine). بيروت في تموز ١٩٢٤ م، ويجتمع بنائب المفوض السامي (M. da Reffye) وبزعماء الطائفة اليهودية، وعلى اثر زيارته تلك اوردت صحيفة (Palestine Télégraphie) خبراً عن تاسيس «اتحاد صهيوني» ليهود سورية.

هذا الخبر كان من شأنه ان يثير قلق ومخاوف الجنرال (Weygand) المفوض السامي الفرنسي في سورية فيكتب الى قنصل فرنسا العام في القدس منبهاً الى أن محادثات الكولونيل (K-isch) في بيروت لم تتضمن مثل هذا الاتفاق، وبرغم تطمينات الكولونيل (K-isch) من أن الاتحاد لا يهدف الى تحقيق اغراض سياسية فإن الجنرال (Weygand) ينبه الحكومة الفرنسية الى مخاطر مثل التنظيم الذي لن يقتصر في رأيه على التعبير عن تعاطف يهود سورية مع صهيونيي فلسطين، بل يتخطاه لتكوين نوع من امبريالية على امتداد سورية على حد قوله.

ويكتب في هذا الشأن رسالة الى الحكومة الفرنسية مبدياً تخوفه من هذا التوسع، ومذكراً بخريطة ١٩١٧م الصهيونية حيث «ترتسم الحدود الشمالية للدولة الصهيونية بالقرب من خط بيروت – دمشق»... ومنبهاً ايضاً الى أصوات صهيونية تطالب بالإضافة الى ضم «المطلة» التي تنازلت عنها فرنسا – بقمة حرمون وجنوبي البقاع. ويشير في آخر رسالته الى ظاهرة شراء الأراضي من قبل صهيونيين في جنوبي دولة دمشق وجنوبي دولة لبنان الكبير».

* كاتب ومؤرخ لبناني.

من الحياة

الصواريخ من حولنا!

■ لا أدري لماذا تذكرت طارق بن زياد وبطولاته وخطبته الشهيرة التي قال فيها «البحر وراءكم والعدو أمامكم فأين المفر» وأنا أتابع اخبار الصاروخ الاسرائيلي الجديد آرو ومشاريع التسلح الجديدة وأصداء الاعلان عن تجربة أيرانية ناجحة لصاروخ بعيد المدى وقبله الكشف عن نجاح الهند وباكستان في اجراء تجارب نووية ودخولها النادي النووي رغم أنف أعضائه الكبار.

تذكرت هذا البطل وأنا أرى الصواريخ وراءنا وامامنا وأتساءل عن محل العرب من الإعراب وغير الإعراب وعن دورهم ومصيرهم وقدراتهم وأسباب عدم تمكنهم مجتمعين ومتفرقين من «إعداد» قوة موهوبة الجانب من قبل القوى الاقليمية والاجنبية رغم مرور اكثر من ٥٠ سنة على الصراع العربي – الصهيوني.

لقد رددنا من قبل شعارات ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وأدركنا ان هذا العالم تحكمه القوة لدرجة اعتماد نظرية «القوة هي الحق» في كل المحافل الدولية وفي أسس العلاقات الدولية»، كما درسنا ان «توازن الرعب» هو وحده الكفيل بتحقيق السلام العادل والحقيقي وإبعاد شبح الحرب فالبقاء كان وما زال – عبر التاريخ – للأقوى والأقدر على قهر الاعداء والطامعين ولان النظام العالمي القديم والجديد لا مكان فيه للضعفاء.

وبكل أسف فإن العرب يملكون إمكانات وثروات هائلة لتحقيق هذا الهدف لو وحّدوا صفوفهم ومواقفهم وصنعت نواياهم وفهموا معنى الآية الكريمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل». فيما نجد ان الدول التي حققت آمالها في بناء قوة ردع ذاتية، من غير الدول الكبرى، لا تملك مثل هذه الإمكانات مثل الهند وباكستان وكما يعانيان من أزمات اقتصادية ومالية، واسرائيل التي تعيش على المساعدات الخارجية، ولكن هذه الاخيرة استوعبت الدرس منذ قيامها بان الردع النووي والعسكري هو السبيل الوحيد لمنع العرب من القضاء عليها فبنت ترسانة نووية ضخمة تضم عشرات القنابل والصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية اضافة الى ترسانتها العسكرية واسلحتها الكيماوية والجرثومية.

وكان العراق قد حقق إنجازات كبرى على صعيد بناء السلاح النووي والكيماوي والجرثومي وترسانة صواريخ بعيدة المدى ولكنه أضاع كل شيء وحطم الآمال عندما استخدمها في المكان الخطأ والوقت الخطأ وارتكب خطيئة غزو الكويت فعرض أسلحته للتدمير وثرواته للنهب.

والآن ماذا فعل العرب، وأقصد أصحاب القرار طبعاً. وليس المساكين الذين لا حول لهم ولا قوة، وهم يرون الصواريخ حولهم وورائهم وأمامهم دون ان يثير فيهم احد نخوة البطل طارق بن زياد ورفاقه المجاهدين؟

كل دول العالم، وبينها اسرائيل، تعيد تقييم الامور والاستراتيجيات وشكلت لجاناً خاصة من العلماء والمختصين والعسكريين والسياسيين لدراسة أبعاد التطورات الجديدة من ايران الى الهند وباكستان الى اسرائيل وتحالفها مع تركيا؟ ولم أسمع ان خطوة مماثلة اتخذت في أي بلد عربي، اللهم الا اذا كانت هذه الامور تدخل في نطاق الأسرار العسكرية المحرم علينا تناولها أو الاطلاع عليها. وعندها سنشكر من بدأ يفكر بطريقة عملية ومدروسة وننتظر النتائج لعلنا نفرح يوماً بدخول العرب في نادي القوة والردع وتوازن الرعب!

●●●

خلجة

من أحكام الحب المتداولة:
من يزرع الحب
يحصد السعادة
ويقدر ما تُحبْ تُحَب
والحب هو الحامي الصحيح
للروح البشرية
ضد الأنانية!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد. من اتى
بهن ... كان له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة.
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة. ان
شاء ... وان
شاء ادخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٤٨	١٨,٤١	٢٠,١١
المدينة المنورة	٤,٤١	٥,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٢	٢٠,١٢
القدس المحتلة	٣,٤٧	٥,١١	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,٠٧	١٩,٣٦
ابو ظبي	٤,٤٣	٥,٥٩	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٤٤	١٩,٥٦
المنامة	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,٠٢	١٩,١٥
الجزائر	٤,٤٥	٦,١٥	١٢,٥٠	١٦,٢٩	١٩,٢١	٢٠,٤٥
الخرطوم	٤,٢١	٥,٣٣	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٨,٠٦	١٩,١٢
الكويت	٤,٠٢	٥,٢٤	١١,٥٢	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,٣٣
الرباط	٤,٣٠	٥,٥٧	١٢,٢٨	١٦,٠٧	١٨,٥٧	٢٠,١٨
الرياض	٤,١٤	٥,٣٠	١١,٥٤	١٥,٢٤	١٨,١٥	١٩,٤٥
الدوحة	٣,٥٣	٥,١١	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٥٦	١٩,١٠
القاهرة	٣,٥٩	٥,٢٨	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٢٢	١٩,٤٤
بيروت	٣,٤٢	٥,٠٨	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٠٧	١٩,٢٩
بغداد	٤,٠٨	٥,٣٢	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٢	١٩,٥٢
تونس	٤,١٦	٥,٤٦	١٢,٢٠	١٦,٠٠	١٨,٥٢	٢٠,١٧
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,٢١	١٩,٣٦
دمشق	٣,٣٩	٥,٠٤	١١,٣٧	١٥,١٣	١٨,٠٤	١٩,٢٥
دبي	٤,٣٨	٥,٥٦	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤١	١٩,٥٥
صنعاء	٤,٣٤	٥,٤٧	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٨,١٨	١٩,٣٦
طرابلس الغرب	٤,١٣	٥,٣٨	١٢,٠٩	١٥,٤٦	١٨,٣٧	١٩,٥٦
عمان	٣,٤٤	٥,٠٨	١١,٣٩	١٥,١٣	١٨,٠٤	١٩,٣٣
مسقط	٤,٢٨	٥,٤٤	١٢,٠٧	١٥,٣٥	١٨,٢٦	١٩,٣٨
مقديشو	٤,٤٢	٥,٥٠	١٢,٠٠	١٥,١١	١٨,٠٦	١٩,١١
نواكشوط	٥,٣٢	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٢٦	١٩,٢٢	٢٠,٣٠
انقرة	**٤,٣٨	٦,١٢	١٢,٥٠	١٦,٣٢	١٩,٢٥	٢٠,٥٣
طهران	٤,٠١	٥,٣٠	١٢,٠٣	١٥,٤٣	١٨,٣٣	١٩,٥٦
اثينا	**٥,١٨	٦,٥٠	١٣,٢٦	١٧,٠٧	١٩,٥٩	٢١,٢٥
برلين	**٤,٣٠	٦,١٢	١٣,٠٩	١٦,٥٢	٢٠,٠٠	٢١,٣٤
بروكسيل	**٥,٠٩	٦,٥٠	١٣,٤٥	١٧,٢٩	٢٠,٣٣	٢٢,٠٨
باريس	**٥,١٩	٧,٠٢	١٣,٥٢	١٧,٣٧	٢٠,٣٨	٢٢,١٥
جنيف	**٥,٠٦	٦,٥٠	١٣,٣٧	١٧,٢١	٢٠,١٩	٢١,٥٦
روما	**٤,٥٣	٦,٣١	١٣,١١	١٦,٥٣	١٩,٤٨	٢١,٢١
مارابيلو	**٤,٢٣	٦,٠٤	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٦	٢١,٠٣
ستوكهولم	**٤,٠٢	٥,٣٩	١٢,٥٠	١٦,٣٣	١٩,٥٦	٢١,٣٦
كوبنهاغن	**٤,٣٠	٦,٠٩	١٣,١١	١٦,٥٦	٢٠,١٠	٢١,٤٢
لندن	**٤,٢٦	٦,٠٨	١٣,٠١	١٦,٤٧	١٩,٥٢	٢١,٢٧
مدريد	**٦,٠١	٧,٣٨	١٤,١٦	١٧,٥٧	٢٠,٥٢	٢٢,٢١
نيقوسيا	**٤,٤٦	٦,١٥	١٢,٤٨	١٦,٢٦	١٩,١٨	٢٠,٤٠
واشنطن	**٥,٠٠	٦,٣٢	١٣,٠٩	١٦,٥١	١٩,٤٤	٢١,١١
اوتاوا	**٤,٣٤	٦,١٩	١٣,٠٥	١٦,٤٨	١٩,٤٥	٢١,٢٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

سامية الاتربي رائدة البرامج الشعبية في مصر:
برنامجي الشعبي «حكاوي القهاوي» صنع شهرتي

□ القاهرة - السيد فراج

■ الهدوء والبساطة والتلقائية الشديدة سمات وملامح للإذاعية المتألقة سامية الاتربي، بل وادوات فنية استطاعت ان تنفذ بها الى قلوبنا فتشعرنا انها واحدة من اهل البيت من دون تكلف او اصطناع، وذلك من خلال برامجها «ام الخير» و«حكاوي القهاوي» و«التختخية»، و«ادم وحواء» وبرامج الاطفال الرمضانية وغيرها.

وسامية الاتربي تختار برامجها بوعي وخصوصاً انها وضعت يديها على موطن الداء والدواء في قلوب الناس فتعيش نبضهم ويتجاوبون مع حكاياتها وحواديتها واسلوبها السهل الجذاب والشعبي.

هكذا هي منذ كانت تلميذة في مدينة ميت غمر وكانت كل احلامها تتلخص في الانتقال الى العاصمة، وحققت حلمها حين وضعت قدميها في كلية الحقوق، ولتتزوج وهي طالبة وتخرجت في عام ١٩٦٤.

ودنيا سامية الاتربي لا تقتصر على ما نعرفه عنها من خلال برامجها، بل تمتد الى بيتها فتضفي عليه هدوءها ليشمل كل ارجائه، ونلمحه من خلال شعاعات الضوء الخافت المنسابة من بين المشربيات لتحاكي ما يغطي مساحات بيتها من سجاد يدوي.

المنيعة عاشقة للتراث العربي والشعبي، فهو دنياها التي تتمتع بالعيش فيها بعيداً عن بيروقراطية الصالونات.

التقتها «الحياة»، وسألتها عن مشوارها الاعلامي، وبرامجها الشعبية، واقربها الى قلبها، فكان الحوار التالي:

● حدثينا عن خطواتك الاولى في الحقل الاعلامي؟

- بدأت مذيعة ربط عام ١٩٧٤، والبرنامج الاول الذي قدمته كان «عزيزتي الام عزيزي الاب»، وكان البرنامج ينصب على نفسية الطفل واسرته. وكان معي في البرنامج بصفة دائمة طبيب دائم هو الدكتور يحيى الرخاوي. وتوالت البرامج بعده فقدمت برنامج منوعات اسمه «خيط الحظ» ثم عدداً من البرامج الثقافية «من هنا وهناك» و«دائرة المعارف» و«المجلة العلمية» والتي ظللت اقدمها عشر سنوات، ثم «دنيا الثقافة» الذي كان يكتبه عبد الحميد فرحات.

● اذا كانت برامجك تتميز بالشعبية والمحلية فهل قدمت ما يفيد الأسرة والثقافة على مستوى وطننا العربي؟

- نعم قدمت «ادب وادباء»، وقدمت «المسرح العالمي»، وقدمت في القناة الثانية بعد انتقالي اليها «اليوغا» و«ادم وحواء» وهو يهم كل اسرة عربية لدائرة المعارف وكذلك «المجلة العلمية». اما برامجي الشعبية المتميزة، فابرزها «حكاوي القهاوي»، وهو مادة ثرية لكل من يريد ان يضطلع على التراث الشعبي المصري.

● بدأت خطواتك الاعلامية الاولى عام ٧٤، فاين كنت طوال عشر سنوات اي منذ تخرجك الى بداياتك كمذيعة ربط؟

- بعد تخرجي عملت في مصلحة الشهر العقاري، ثم انتقلت لأعمل معاونة قضائية في مجمع التحرير، ثم محققة في مكتب وزير العدل، بعدها عملت في مجلس الفنون والآداب في الزمالك، وانتدبت فترة للعمل في المؤتمر الاسيوي - الافريقي، ثم عدت الى مجلس الفنون والآداب لأعمل سكرتيرة لجنة القانون والعلوم السياسية.

● من هو الجيل الذي اكتسبت على يديه الخبرة الاعلامية، ومازلت تدينين له بالولاء؟

- كل من سبقوني تعلمت منهم واخص همت مصطفى وهي كانت اول من استقبلني، ولمست من حديثها معي بساطة الاسلوب، وكاني احكي حدوتة فطلبت مني ان اقدم في برنامج الاطفال حكاية. وقدمت نفسي من خلالها لجميع المسؤولين ليقبلوني مذيعة في التلفزيون، وللاسف لم يستجب لي احد حينها، وواصلت مشواري بصبر الى ان وفقني الله في مجال الاطفال وقدمت برنامج «كاني وماني».

● ومن من الرجال تعلمت منهم؟

- اذكر الراحل الفنان عبدالوارث عسر الذي علمني فن الإلقاء، والدكتور عبدالصبور شاهين علمني مخارج الالفاظ واستفدت كثيرا من فريال صالح، من خلال اسلوبها في تقديمها للبرامج، فكانت تقدم البرامج عن طريق مذيعتين احداهما لها خبرة قديمة في العمل والاخرى مذيعة حديثة حتى تتعلم وتاخذ الخبرة من الاولى. وهذا الاسلوب غير موجود حالياً، واذكر انني عملت بهذا الاسلوب مع سامية شرابي، فكانت اقدم مني رغم انها اصغر مني الا انها كانت لديها خبرة كبيرة وتعلمت عندما كنت مذيعة ربط اهمية اعطاء المعلومة عند تقديم الفقرة سواء اكانت فيلماً او برنامجاً.

● من افضل من جذبك الى الشاشة الصغيرة من المذيعات؟

- الراحلتان سلوى حجازي واماني ناشد والسيدة ليلى رستم.

● ما البرنامج الذي صنع لك شهرة؟

- «حكاوي القهاوي».

● وماذا عن حياتك الخاصة؟

- زوجي رحمه الله هو ابو بكر منصور الجمال محافظ دمياط السابق، واولادي منه رشا خريجة الجامعة الاميركية قسم مسرح، وتحضر حالياً رسالة الدكتوراه، وابني الدكتور حسام.

● التفوق ماذا يمثل بالنسبة لك؟

- كلما انجزت عملاً دعوت الله ان يعجب الناس، وتجاوب الجمهور في حد ذاته تفوق. ودائماً اقول رب اجعلني صغيرة وكبيرة في عيون الناس.

● ماذا لو عاد بك الزمن الى الوراء حيث بداية مشوارك؟

- لو عاد بي الزمن الى الوراء ما تزوجت وانا طالبة، ولبدأت في تعلم اللغات لأهميتها لأتعرف الى عادات الشعوب وتقاليدها التي اهواها. فاللغة كمن له عينان واسعتان ثاقبتا النظر.

● كتب تفضلين قراءتها؟

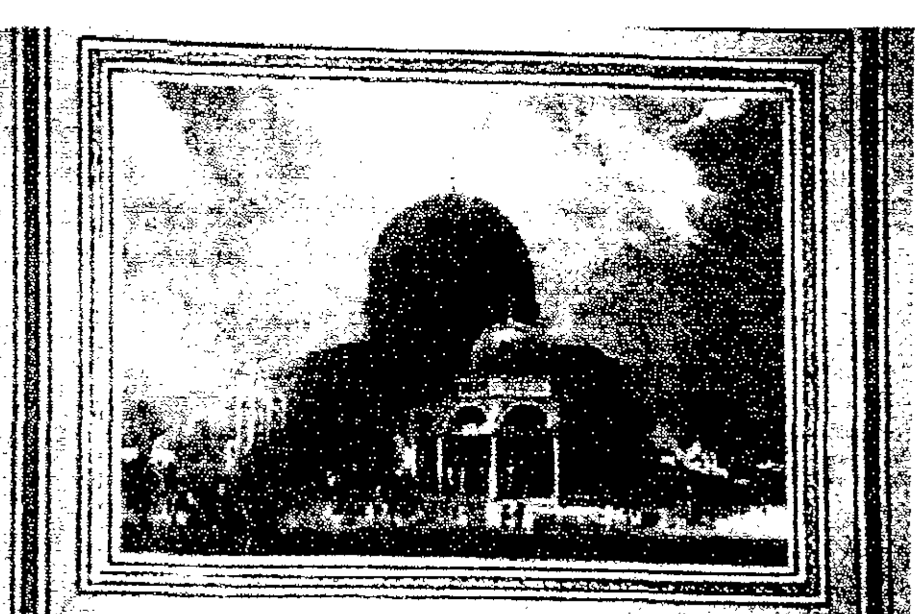
- كتب علم النفس والروايات الاجتماعية والمجلات والصحف اليومية، واهتم كثيرا بالقضايا الاجتماعية.

● ما الهموم التي تحملينها؟

- كل الامراض الاجتماعية، وقضايا قهر الشعوب والارهاب في كل بلاد العالم الساعية الى الامن والاستقرار واحتلال القدس، وجهود السلام التي تبذل مع الجانب الاسرائيلي المتعنت، كلها هموم احملها واعاني من آثارها كواحدة من ابناء هذا الشعب العربي.

● وما مساحة التفاؤل والتشاؤم لدى سامية الاتربي؟

- لا يغلب احدهما على الاخر عندي وبرغم هذا فانا لا اتفاءل كثيراً.



فلسطين في القرن التاسع عشر:
أجانب رسموا المواقع بأسمائها

□ بيروت - طاهر مصطفى

■ يصادف معرض «فلسطين ١٨٠٠م - ١٩٠٠م» في صالة «زمان»، الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين. ويضم المعرض ثلاثين لوحة منحوتة لفنانين اجانب زاروا فلسطين في القرن التاسع عشر، ونقلوا مشاهداتهم في صور اصلية رائعة الجمال، بغية استجلاء سحر بلاد المشرق ومفاتنها الأخاذة ومعالمها المختلفة بوصفها عالماً غريباً عن اعين الاوروبيين، فرسموا، او نحتوا، الاماكن التي خلبت انظارهم، وخاصة المواقع المقدسة ومدينة القدس الشريف والمدن والقرى التي مروا بها أو اقاموا فيها..

تعيد اللوحات المنحوتة ذكرى الماضي الجميل، بواقعه الاصلي او الحقيقي، الغائب عن المشاهدة نتيجة المأساة التي حلت؛ وهذه اللوحات هي شواهد على تاريخ وعلى واقع وعلى حقيقة خطها رسامون اجانب، انتقلوا اجمل مواقعها وصاغوها في لوحات لتبقى شاهدة على حقيقة ان اصحابها القدامى «هندسوها» وفقاً لمرسهم العفوي الأصيل وطبيعتهم الجميلة والخيّرة..

وتحمل الرسوم المنحوتة الاسماء الحقيقية للمواقع والمدن لتؤكد على ان ما حلّ بها من تحوير غير عادل وغير قانوني، وانها بالتالي تنتمي الى تاريخ اصيل الى جماعة بشرية موجودة في كل المحيط الطبيعي لفلسطين.

برتلت وروبرتس زاراها عام ١٨٣٠م، سيلسبري زارها عام ١٨١٠، والثلاثة انكليز، ولابورد فرنسي زارها عام ١٨٠٠ م واخرون من امثال بوستلت وسلامون و... جميعاً، تركوا صوراً هي بمثابة «شهود عيان» لحقبة فريدة ومميزة بطابعها الجميل في تاريخ فلسطين ومحيطها الخصب.

تمثل الصور: بحيرة طبريا، او بحر الجليل، كما كانت تدعى في الماضي بحيرة الجرجاشين وهي قبيلة كنعانية قطنت المنطقة.

وثمة صورة لمخيم ابراهيم باشا قرب يافا، بعيد دخوله بلاد الشام... وعروس البحر: جافا او يافا احد اقدم الموانىء البحرية في العالم وحافظت على اسمها يافو: الجميلة، وتظهر في الصورة وأمواج البحر تتكسر على شواطئها وتلمح فيها الكنائس والجوامع..

وثمة صورة لمقام القديسة سابا، واخرى لوادي جحوشفات او وادي النعمة، وفيه حصلت حادثة تاريخية ما زالت في الاذهان. والاسم القديم هو المستمر للوادي، وهو واد ضخم وواسع يقع على الطريق الى بيت لحم. ولم يخل المعرض من صور لناس من اريحا في لباسهم التقليدي، واسمها القديم «جيريكو» وأصلها «يريحو» اي مدينة القمر، اذ كانت منتشرة فيها وفي بلاد الشام عبادة القمر. ويعود الزي الذي يرتديه اصحاب الصور الى مئات السنين وهي من اثواب مطرزة للنساء، بخيوط ملونة...

وتبرز صورة لجبل الزيتون، واخرى لسهل الاردن قرب البحر الميت، ومجموعة صور للقدس، واحدة لاسواقها العتيقة بقناطرها الجميلة البنيان، وواحدة لكنيسة القيامة، واخرى لمدخل الكنيسة، وهي الاقدم في العالم، وهي اهم كنيسة روحياً وتاريخياً. وقد سماها اهلها الاول الذين قطنوها (اليبوسيون) القدس او اورشليم وتعني مدينة السلام، وما زالت تحتفظ باسمها التاريخي حتى اليوم.

فلسطين، في مجمل مواقعها السياحية والدينية، والاثرية جذبت اهتمام الاوروبيين خاصة، فكانت موضع قداسة المؤمنين بالديانتين المسيحية والاسلامية. ولفتت انتباه الفنانين الكبار في اوروبا، فنقلوا صوراً ومشاهد باسمائها التاريخية القديمة الفلسطينية الأصل.

تشهد المحفورات الاجنبية لفنانين اوروبيين من القرن التاسع عشر على حقبة سابقة للاحتلال تدل بوضوح على حقيقة لا يمكن طمسها، وعلى جمالية مواقع وخصب ارض وطيبة ناس لا يمكن ان يتنازلوا عنها.





القصب المغربي يغزو المنازل
صناعة فنية تتخطى الطابع التقليدي

□ الرباط - «الحياة»

■ زاد الاهتمام بصناعة القصب في غضون السنوات الأولى من العقد الحالي، نتيجة لما اضحت الأدوات المصنوعة من القصب تمثل من تحول سواء على المستوى العددي والنوعي. وتلك الأدوات لم تكن تخرج في الماضي عن متطلبات التبضع من سلال - متباينة الحجم - وغيرها، معاً افقدها حضورها في فضاء الحرف التقليدية المغربية، زد على ذلك تقلص موادها الأولية (القصب) نتيجة التوسع العمراني الذي اتلف مساحات كبيرة من البساتين التي كان يشكل القصب سياجاً لها، وكذلك انتشار الزراعات على ضفاف الوديان والأنهار التي كان ينتشر على أطرافها ما يصطلح عليه بـ«القصب الجوال» الذي شكل إحدى الموارد الأساسية لهذا النشاط الحرفي على مدى عقود خلت. وعلى ضوء هذه العوامل وغيرها التي عرفتها هذه الحرفة الضاربة في عمق الذاكرة المغربية فإنها سرعان ما فقدت حضورها في عدد من المدن المغربية لتنحصر تلقائياً في البعض منها وتحديداً في المناطق المتاخمة للمدن العصرية وتلك التي تعرف حركة سياحية على مدى الفصول السنوية الاربعة، ما دفع بعدد من الحرفيين الى العمل على استخلاص أدوات من القصب تستجيب كحاجيات السوق المغربي - فيما تخلى عنها بعض الحرفيين كان لهم وزنهم في السوق الحرفي والسياحي في المغرب - كما هو الشأن مع الكراسي والطاولات والمنضضات وغيرها من الأدوات التي بدأت تلقى استحساناً لدى فئات من المجتمع المغربي وبعض الاسر الأجنبية. يقول عبد الرحمن الشيخي أحد المحترفين في القطاع: «على امتداد مراحل زمنية متميزة كانت صناعة القصب في المغرب تشغل حيزاً مهماً في فضاء الصناعة التقليدية على اختلاف انواعه ومستوياته وذلك لوفرة المواد الأولية التي كانت تغطي المناطق المغربية الساحلية منها والداخلية، وظلت تلقى اهتماماً من طرف المتسوقين شأنها في ذلك شأن بقية المنتوجات التقليدية وان كانت محصورة في مجملها في حاجيات الشرائح المغربية من سلال للتسوق وأخرى لغسل الصوف والجلود وغيرها. اضافة الى المعدات التي كان حضورها ضرورياً في البيت المغربي. لكن هذا النشاط سرعان ما عرف تراجعاً كبيراً في بداية السبعينات حين غزا السوق المغربي كمّ هائل من الأدوات البلاستيكية مما أدى الى تقويضه وتقلصه». اما في ما يتعلق بإحيائه من جديد في مدن محدودة في المغرب فمن المرجح في نظر عبد الرحمن الشيخي أن ذلك يعود أساساً الى ظهور فئة من الصناع استفادوا كثيراً من معطيات سابقة وعمدوا الى تطوير مؤهلاتهم الفنية، وحاولوا تكييف منتوجاتهم وفق متطلبات السوق المغربي بل العمل على عصرنة هذا القطاع وتحديثه ولكن من دون المس بقواعده الاصيلة. وعلى ضوء هذا التحول المنهج تمكنت هذه الشريعة أن تضفي على هذه الصناعة طابعاً جديداً إذ لم يعد هذا المنتوج متوقفاً على المألوف فيه وإنما طاول عدداً من الأدوات بما فيها تلك التي ظل يتسابطها صناع المفروشات والأثاث المنزلي وكل ما يتطلبه المنزل المغربي، كما هو الشأن مع الطاولات وغيرها، بل امتد تلقائياً الى المكاتب والمقاهي. واللافت ان صناعة القصب لامست مختلف المتطلبات الآنية وظهرت في الأسواق المغربية أدوات قصبية تتسم بالصلابة وتلفها ابداعات جمالية سواء من ناحية أشكالها الهندسية أم من جهة صباغتها وتزيينها. ويلخص أحد ممتهني هذه الصناعة أن هذا التنوع ناتج عن اقدام الحرفيين الجدد على تشكيل وحدات انتاج جماعية يحكمها نظام متميز مما سهل عليهم الحصول على المواد الأولية بل والعمل على استيراد كمية مهمة منها من بعض الدول الأجنبية وخصوصاً الآسيوية، وهو ما يسمى بالقصب «الهندي» أو «الصيني». ومن بين مميزاته انه قصب يعمر طويلاً (ما يناهز عقدين) ولعلّ طوله الذي يتفاوت بين مترين ونصف واربعة امتار يساعد كثيراً على تقليص الخسائر التي تنتج عن عملية التقليم. ويمكن الصانع من الحصول على المقاييس التي يرغب في تجسيدها. وأضاف: في هذا السياق ان التوجه الجديد في قطاع صناعة القصب مكن هذه الأخيرة من تجاوز عدد من المشكلات المهنية التي يأتي في مقدمها ندرة القصب المغربي الذي أصبحت كمياته توظف في تشكيل مساحات بعض الأدوات الصغيرة (قفص، سلة...) دون غيرها من الأدوات. ونتيجة لهذا المنعطف الجديد في قطاع صناعة القصب فإنها استطاعت ان تستعيد بريقها وحضورها في المنتوج الحرفي المغربي وإن ظلت تلازمها بعض المشكلات المرتبطة بالمواد الأولية المحلية والخارجية اضافة الى ضعف تسويق هذا المنتوج على الصعيدين الداخلي والخارجي وهو ما يؤثر على أسعاره.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تنهض اليوم وفي ذهنك افكار كثيرة كبيرة يجب الا تهملها بل العمل على وضعها موضع التنفيذ.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحرك المياه الراكدة والا انتهت علاقتك العاطفية بالفشل.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تصدّ لأزمة طرأت حديثا قبل ان تتفاقم ويصبح حلها مستعصيا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في هذه المرحلة عليك ان تفكر كثيرا في المستقبل وما يمكن القيام به للتقدم.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ما تراه غير ما يراه الآخرون واختلاف وجهات النظر امر طبيعي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تخش المشاغل المتراكمة المتدافعة إذا كنت منهجيا ومنظما.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الأجواء مؤاتية لمواجهة مع شخص طال تحامله عليك وانت صامت.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تصرف اليوم على اساس ان المستقبل واضح المعالم لا غموض يكتنفه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستتمكن من إثبات صحة رايك بعد توافر الظروف المناسبة واستعداد الآخرين للاستماع إليك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تضع دائما في حسابك ان الخلل حاصل لا يمكن إصلاحه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تشعر بانك تلقى تجاوبا كنت تتوقعه من شخص له في القلب مكانة خاصة... وتقديرك في محله.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة احتمال ان تتلقى تكليفا مفاجئا لإنجاز عمل كبير خلال وقت قصير.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: طائر يُعرف بزمّار الرمل.

جلاد، جمجمة، جيزان

د: دلخون، دبار، دجال، دخل، دروب، دعوة، دغل، دقائق، دكن، دل

ج: جبانة، جحافل، جبة، جرافة، جفاف

ر: رباح، رجعية، رخامي، ردع، رسغ، رشاد، رصيف، رعشة، رفع

ك: كائنات، كتان، كتيبة، كدر، كنبة، كومة

م: مبني، مجاعة، معرب، مقر، مولسيد، موقوف

ك	ا	ه	ن	ا	ت	ي	م	ا	خ	ر	ا	ك
م	ة	ر	د	ج	ف	ا	ف	ي	ن	ب	م	و
ع	ب	ش	ع	ة	د	ك	د	ر	ع	ف	ر	م
ر	ن	ا	و	ي	ب	ل	د	د	ج	ا	ل	ة
ب	ك	د	ة	د	ا	ل	ر	ة	ن	ا	ب	ج
ر	ع	ش	ة	ج	ر	ي	ر	ة	ي	ع	ج	د
ف	ي	ص	ر	ة	س	د	ق	ف	ك	ت	ا	ن
ب	و	ر	د	ا	ب	ه	ا	ة	م	د	م	ط
ن	ج	ي	و	ر	ا	ي	م	ل	ا	م	ج	ج
ا	ر	م	ل	ق	د	ج	ت	خ	ج	و	ا	ح
ز	ا	ر	د	خ	م	ع	و	ك	ط	ق	ع	ا
ي	ف	ص	و	ج	د	ن	د	غ	ل	و	ة	ف
ج	ة	غ	د	ك	ن	ح	ا	ب	ر	ف	ى	ل

حل العدد السابق: القيمان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- بحر شديد الملوحة - مين
٢- تترك - متشابهان
٣- قبيح - يرجعا
٤- يشاهدونه
٥- أعلم بالأمر - بعول
٦- قائد - ضم ولصق
٧- ضد تواصلي
٨- انف واكره - سكّر الكيس
٩- متشابهة - جزيرة متوسطية

عمودياً
١- دعوا إلى الله - بئر
٢- جماعة قليلة من الناس
٣- صدونا - والد
٤- من الأطراف - ظهر
٥- تدركها - تحبس فيه الحيوانات
٦- مراكب
٧- من الطيور
٨- علم مؤنث - جمع العصا
٩- محطة تلفزيونية فضائية عربية

حل العدد السابق
افقياً: ١- نيكسون - فخ ٢- هوامم ٣- يوليو - وكر ٤- لص - جزوع ٥- ود - يس - ال ٦- نهد - اكمال ٧- حاب ٨- موناليزا ٩- سار - تحقير.
عمودياً: ١- نابلون ٢- وصده - ما ٣- كهل - دهور ٤- سويدي ٥- واو - ساحات ٦- ته - كالح ٧- موزامبيق ٨- كولا - زي ٩- خفرع - لوار.

٢،٠٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ فيلم وثائقي، ٨،٤٥ مغامرات واكتشافات، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١،٠٠ عناوين الاخبار، ١١،٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢،٠٠ كرتون، ١٣،٠٠ نشرة الأخبار، ١٣،٢٥ فيلم وثائقي، ١٣،٥٠ منوعات غنائية، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ مسلسل عربي «قلوب في دوامة»، ١٦،٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٩،٠٠ فيلم اجنبي، ٢٠،٢٥ منوعات غنائية، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢،٣٠ للمسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣،٢٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٤٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١،١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،١٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للاطفال، ١٢،٤٥ اول خطوة، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ بيفيليه، ٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢،١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣،١٥ الفيلم العربي «اصعب جواز»، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ لقاء الاشقاء، ٥،٤٥ اول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧،٤٥ وجوه شابة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ المتنافسون، ٩،١٥ الفيلم العربي «غرام في الكرنك»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ عرب نجوم طرب، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ فيلم كليب، ١،٤٥ حواديت سينمائية، ٢،٣٠ الفيلم العربي «سكر هانم»، ٤،٣٠ عالم الحيوان، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠،٠٠ الحب في خطر (صباح - محمد فوزي)، ٢،٠٠ عاشت للحب (زبيدة ثروت - كمال الشناوي)، ٤،٠٠ اهل الهوى (تحية كاريوكا - شكري سرحان)، ٦،٠٠ صراع الحسناوات (غادة شمعة - نهلة سلامة)، ٨،٠٠ جنايات ٨٥ (رغدة - حسين فهمي)، ١٠،٠٥ عاد لينتقم (عزت العلايلي - ايمان)، ١٢،٠٠ الجريمة الضاحكة (احمد مظهر - سعاد حسني)، ١٤،٠٠ البداية (احمد زكي - يسرا)، ١٦،٢٠ اهلاً بالحب (صباح - فريد شوقي)، ١٨،٠٠ برنامج اسرار الشاشة، ١٩،٠٠ فيلم قصير، ٢٠،٠٠ الإرهاب (نادية الجندي - فاروق الفيشاوي)، ٢٢،١٥ جواز عرفي (صلاح قابيل - نجوى فؤاد).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج وثائقي - تاريخ الطيران، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ اغنيات، ١٣،٠٠ برنامج بدون فيزا، ١٣،٣٠ برنامج محاكمة ابو نواس، ١٤،٣٠ برنامج عيلة كل ميلة، ١٥،٠٠ اغنيات، ١٥،٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٦،٣٠ برنامج «صالون»، ١٧،٣٠ مسلسل عربي، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢،٠٠ برنامج «سواريه»، ٢،٠٠ مسلسل عربي، ٣،٠٠ برنامج عيلة كل ميلة، ٣،٣٠ مسلسل عربي، ٤،٣٠ للقرآن الكريم، ٥،٠٠ الختام.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١١،٠٠ مسلسل عربي «لمن إزالة»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٤،٠٠ دورة الكهرباء لكرة السلة، ١٦،٠٠ برنامج رياضي، ١٦،٢٠ مسلسل عربي «غوايش»، ١٧،٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٨،٣٠ خليك بالبيت، ٢٠،٣٠ فيلم عربي «السؤال»، ٢٢،٣٠ مسلسل عربي «آمر إزالة»، ٢٣،٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينيتش



LBC

٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ كل الالوان، ٦،٠٠ مسلسل «القلب الماسي»، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ اهلا بهالطلة، ١٣،٤٥ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ اخر صرعة، ١٥،٣٠ برنامج رياضي، ١٧،٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠،٠٠ فيلم عربي «الحجر الدائر»، ٢٢،٠٠ سهرة، ٢٣،٣٠ سماح قشاع، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.



١٣،٢٠ قرآن كريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ تحت الشمس، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢،٣٠ الاخبار، ٢٢،٤٠ مراسلون، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٠ الناظرون، ٢٤،٣٠ الاخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٤٠ تحت الشمس، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 United States of Television, 01.00 Macgyver, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Once a Thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Fitz, 13.00 The Big Easy, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Once a Thief, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 Arliss, 23.30 Fitz.

MOVIE CHANNEL

1.30 El Mariachi, 3.00 So I Married An Axe Murderer, 4.30 The Road To Galveston, 6.00 The Affair, 7.30 Matilda, 9.30 Born Free, 11.00 Downhill Willie, 12.30 Star Trek Generations, 14.30 American Shaolin: King of The Kickboxers 2, 16.30 Beverly Hills Cop 2, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 The Night and The Moment, 20.30 Brother's Kiss, 22.00 Total Exposure.

CANAL+ HORIZONS

٦،٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٦،٤٠ برنامج روبرت (للشباب)، ٧،٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧،٣٠ برنامج مجلة الجديد على الشاشة، ٧،٥٠ فيلم البرج الجهنمي (بول نيومان وستيف ماكوين وفاي دوناواي)، ١٠،٣٠ فيلم مقتل بإحكام (تيم روث وتوباك شاكور)، ١٢،٠٠ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٢،٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٣،١٥ فيلم الأزمة (فنسان ليندون وباتريك تيمسيت)، ١٤،٤٥ وثائقي تانغكا، ١٥،١٥ فيلم من اجل حبّ روزانا (جان رينو ومرسيليس رويل)، ١٦،٥٥ دورة فلاشينغ ميدو لكرة المضرب (مختصر لليوم الاول)، ١٧،٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨،٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠،١٠ العاب القوى: الرابطة الذهبية لقاء برلين (بث مباشر)، ٢١،٤٠ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لليوم الثاني)، ٠،٠٠ سلسلة غدا في الصفحة الأولى، ٥،٤٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

فاز على فريق الجيش السوري في لقاء القمة

هدف ذهبي أبقى كأس الكؤوس العربية في جعبة مولودية وهران

□ بيروت - «الحياة»

بقيت الكاس العربية للاندية ابطال الكؤوس في جعبة فريق مولودية وهران الجزائري بفضل فوزه على فريق الجيش السوري بهدف ذهبي جاء بعد مضي ٥ دقائق من الوقت الاضافي (الوقت الاصلي ١-١) في المباراة التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي.

وحصل الاول والثاني على ٥٠ و٣٠ الف دولار من المسابقة العربية التاسعة، مقابل ٢٠ الفاً لكل من النجمة اللبناني صاحب الضيافة والقادسية الكويتي.

ومرة جديدة لم ينجح عرب اسيا في حمل الكاس التي انطلقت منافساتها في جدة العام ١٩٨٩، واحتكرتها حتى الآن خمسة فرق من عرب افريقيا هي الملعب التونسي (١٩٨٩) واولمبيك خريبكة المغربي (٩١ و٩٣ و٩٤ و٩٦) والاهلي المصري (٩٥) والافريقي التونسي (٩٥ ايضاً) ومولودية وهران الجزائري (٩٧ و٩٨).

وجاء الانتصار الجزائري منطقياً الى حد كبير بفضل عامل الاستعداد الدائم لمثل هذه المناسبات، علماً بان الجيش دخل المباراة وخلفه نحو خمسة آلاف من انصاره اقلت بعضهم ست حافلات كبيرة من سورية. وضربت القوة الامنية طوقاً احترازياً لضبط الموقف خشية اندلاع احداث شغب شبيهة بتلك التي نشبت بعد مباراة النجمة والجيش ليل الخميس الماضي. واللافت ان جمهور الجيش تفهم واقع فريقه بعيد المباراة فصفق وهتف وبارك للفائزين، لكنه استمر في اطلاق الهتافات المعادية للنجمة. وكان بعض انصار الاخير انضموا الى بعض افراد الجالية الجزائرية في تشجيع مولودية.

وسعى لاعبو الفريق السوري الى تسجيل هدف مبكر يفعل حماستهم ويقض مضاجع مولودية المحتاط دائماً للمفاجآت، وكان لهم ما ارادوا عندما رفع طارق جبان كرة خطفها محمد خلف في مرمى صاولة كريم في الدقيقة ١١.

وبدل ان يحافظ السوريون على تقدمهم انكفأوا امام منافسيهم بدءاً من منتصف الشوط الاول من دون مبرر مع ان لياقتهم البدنية تسمح باستمرارهم في الهجمات خصوصاً على الجهة اليمنى التي تكفل احمد كوسا واحمد عزام بشن الغارات منها مع المواكبة من زميليهما في الوسط مصطفى حمصي وقلب الهجوم سيد بيازيد، الذي عوض المراقبة اللصيقة المفروضة عليه بمناورات دائمة ارهقت الدفاع الجزائري. كذلك تقدم محمد خلف من الوسط ليؤازر بيازيد وانس صاري في الهجوم.

غير ان لاعبي مولودية استعادوا المبادرة ونظموا صفوفهم وفرضوا ايقاعهم على خط الوسط بفضل اللاعب الدولي المخضرم شريف الوزاني، الذي لعب دور حلقة الوصل بين كل المراكز والخطوط.

وفي ربع الساعة الاخير من الشوط الاول انكفأ الجيش، وواصل مولودية محاصرته في مطلع الشوط الثاني الى ان تمكن بوكساسة قويدر من تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٥٣، حين حول كرة عالية من حنو مولاي براسه في مرمى محمد بيروتي (١-١).

بعدها بدا الكر والفر العنوان الرئيسي للتحرك الميداني عند الطرفين ونجح الجيش في اختراق دفاع مولودية مرات ومرات لكنه تسرع في انهاء هجماته في مقابل تألق الحارس كريم واقفال مولودية ثغراته الخلفية بشكل مثالي وكان الرد الجزائري باعتماد التمرير البيني الخاطف وبناء الهجمات المرتدة.

ودخل الفريقان الشوط الاضافي الاول، واعتقد الجميع بان «شباب» الجيش ورقة رابحة لمصلحة الفريق السوري، لكن قايد ناصر خالف كل التوقعات واقتنص هدفاً ذهبياً من ركلة حرة مباشرة نفذت من الجهة اليمنى لمرمى بيروتي، المسؤول عنه مباشرة، فبقي اللقب في وهران.

واعترف افراد فريق الجيش بخطأ حارسهم، في حين قال الوزاني ان مولودية احسن تنظيم خطوطه في الشوط الاول الاضافي «امام الجيش افضل فرق الدورة. لكن دفاعه اخطأ وحارسه يسأل عن الهدف».

الكؤوس... لمن؟

وقدم رئيس نادي النجمة عمر غندور الكاس والميداليات الذهبية لافراد مولودية، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي كاس المركز الثاني والميداليات الفضية للجيش، وامين عام الاتحاد العربي عثمان السعد كاس المركز الثالث والميداليات البرونزية للنجمة والقادسية وناب عن الفريقين رائد ابو النصر (النجمة) وهاني الصقر (القادسية). واحرز القادسية كاس الامير فيصل بن فهد للعب النظيف، وجمهور النجمة كاس الروح الرياضية والجمهور المثالي، ومهاجم الجيش سيد بيازيد كاس افضل لاعب، وزميله محمد بيروتي كاس افضل حارس مرمى، ولاعب النصر الليبي محمد عبد السلام كاس هداف البطولة (خمسة اهداف).

السوري بيازيد يحمل كاس أفضل لاعب في البطولة

رأسية من الجزائري رشيد ومقصية من السوري كريدية في لقاء القمة العربية.(رويترز)

كرة المضرب الدولية

رافتر جاهز لفلاشينغ ميدوز

كوماك (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أحرز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانياً لقب بطل دورة كوماك الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثامناً ٧-٦ (٧-٣) و٦-٢ في المباراة النهائية.

وهو اللقب الخامس لرافتر هذه السنة علماً بانه توج بطلاً لثلاث دورات في الاسابيع الاربعة الاخيرة، فاكد تالياً انه مستعد للدفاع عن لقبه في بطولة الولايات المتحدة التي انطلقت أمس على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك. اما القابه السابقة هذا العام فاحرزها في الهند وهولندا وتورونتو وسنسيناتي.

ويلعب رافتر مباراته الاولى في فلاشينغ ميدوز ضد المغربي هشام ارازي الذي بلغ الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا في رولان غاروس.

وبالنسبة الى الاميركي بيت سامبراس، المصنف أول في العالم، فبدا مستواه مهزوزاً في الآونة الأخيرة. وبالاضافة الى خسارته امام رافتر في نهائي سنسيناتي، فإنه سقط امام الهندي المغمور ليندر بايس في دورة نيو هافن.

اما لدى السيدات، فإن السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى لن تكون مرشحة وحيدة لاحراز اللقب لانها بعيدة عن مستواها الرفيع حالياً بدليل انها لم تبلغ اي مباراة نهائية منذ ان توجت بطلة لدورة روما في ايار (مايو) الماضي.

وقد خسرت هينغيس في نصف نهائي رولان غاروس امام الاميركية سونيكا سيليش، ونصف نهائي بطولة ويمبلدون امام التشيكية يانا نوفوتنا، ثم عادت وخسرت امام سيليش قبل اسبوعين في دورة مونتريال.

وستلعب الالمانية شتيفي غراف حاملة اللقب ٥ مرات بمعنويات عالية بعد فوزها باول دورة لها منذ ١٥ شهراً بتغلبها على نوفوتنا في المباراة النهائية لدورة نيو هافن السبت الماضي.

دورة بوسطن

وأحرز الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعاً لقب بطل دورة بوسطن الاميركية الدولية بفوزه على الهولندي بول هارهويس ٦-٣ و٦-٤ في المباراة النهائية.

وهو اللقب الاول لتشانغ منذ اكثر من سنة عندما توج بطلاً لدورة مايسون الاميركية في تموز (يوليو) ١٩٩٧، فرفع رصيده الى ٣٢ لقباً منذ احترافه.

وغاب تشانغ فترة طويلة عن الملاعب في مطلع السنة الحالية لاصابته في ركبته ووركه، فتراجع ترتيبه في تصنيف اللاعبين المحترفين من المركز الثالث الى الثاني والعشرين حالياً.

لقاء ريتي لألعاب القوى

مرسلي أول سباق ١٥٠٠ م

ريتي (ايطاليا) - أ ف ب - فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بسباق ١٥٠٠ م مسجلاً ٣.٣٣.٥٩ دقائق ضمن لقاء ريتي الايطالي الدولي لألعاب القوى. وفي سباق ٣ آلاف م حل القطري احمد ابراهيم ثالثاً (٧.٥١.٧٠)، في حين جاء المغربي ابراهيم بولامي ثانيا في سباق ٣ آلاف م موانع (٨.١٧.٠٥ دقائق).

ولدى السيدات، حلت المغربية نزهة بدوان ثالثة في سباق ٢٠٠ م (٢٣.٢٩ ث) في أول تجربة لها في هذه المسافة علماً بانها بطلة العالم في سباق ٤٠٠ م حواجز. وهنا أسماء الفائزين والفائزات:

رجال

١٠٠ م: النيجيري شون اوغونكويا ١٠.٠٩ ث
١١٠ م حواجز: الالماني فلوريان شفارتهوف ١٣.٤٤ ث
٢٠٠ م: الجامايكي بيرسي سبنسر ٢٠.٤٤ ث
٤٠٠ م: الجامايكي مايكل ماكدونالد ٤٤.٣٥ ث
٨٠٠ م: الاميركي مارك ايفريت ١.٤٤.٧٢ د
١٥٠٠ م: الجزائري نور الدين مرسلي ٣.٣٣.٥٩ د
٣ آلاف م موانع: الايطالي اليساندرو لامبروسكيني ٨.١٥.٥٠ د
٣ آلاف م: الكيني ستيفان كيبكورير ٧.٥١.٠٢ د
الكرة الحديد: الاوكراني الكسندر باغاش ٢٠.٧٧ م
الوثب العالي: الكوبي خافيير سوتومايور ٢.٣١ م
القفز بالزانة: الاميركي لورنس جونسون ٥.٨٠ م

سيدات

١٠٠ م: تشاندرا ستاروب من باهاماس ١١.٢٦ ث
٢٠٠ م: الروسية ناتاليا فورونوفا ٢٢.٩٣ ث
٨٠٠ م: الموازمبيقية ماريا موتولا ٢.٥١.٧١ د
٣ آلاف م: الروسية ماريا بانتيوكوفا ٨.٤٢.١١ د
الوثب الطويل: الكوبية نيوركا مونتالفو ٦.٩٣ م.

رايكارد مدرباً جديداً لمنتخب هولندا

■ زيست (هولندا) - أ ف ب - أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم امس أنه تعاقد مع النجم الدولي السابق فرانك رايكارد لتدريب المنتخب خلفاً لغوس هيدينك الذي صار مدرباً لريال مدريد الاسباني.

وعمل رايكارد (٣٥ عاماً) مساعداً لهيدينك خلال مونديال فرنسا حين بلغت هولندا الدور نصف النهائي وحلت رابعة.

ووقع رايكارد عقداً ينتهي العام ٢٠٠٠ اي بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها هولندا وبلجيكا معاً، مع إمكان التجديد سنتين اضافيتين حتى نهائيات كاس العالم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

وبدأ رايكارد السورينامي الاصل مسيرته لاعبا في صفوف اياكس امستردام العريق قبل ان ينتقل الى ميلان الايطالي حيث شكل مع مواطنيه ماركو فان باستن وورود خوليت قوة ضاربة وقادوا فريقهم الى التربع على عرش كرة القدم الايطالية والاوروبية أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، كما احرز مع منتخب بلاده كاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ في المانيا.

وسيساعد رايكارد في مهمته يوهان نيسكينز احد نجوم المنتخب البرتقالي في السبعينات الذي سبق ان لعب في صفوف اياكس ايضاً وبرشلونة الاسباني وخاض نهائي المونديال مرتين في ١٩٧٤ و١٩٧٨.

سلة افريقيا للشباب

فوز مصري صعب على انغولا

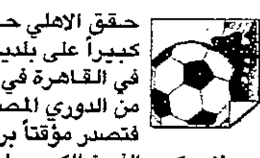
■ القاهرة - «الحياة» - حقق منتخب مصر في كرة السلة للشباب دون ١٩ عاماً فوزاً صعباً على منتخب انغولا ٧٩-٧٢ في الاسكندرية في المرحلة الثالثة من بطولة افريقيا السادسة في الاسكندرية، فتصدر اللائحة قبل مباراتيه الثقيلتين ضد منافسيه الاساسيين الجنوب افريقي والنيجيري (حامل اللقب).

ويصعد الفائز الى نهائيات كأس العالم العام المقبل في البرتغال. وقدم المصريون عرضاً جيداً امام لاعبي انغولا الاطول قامة والاقوى بنياً. وكان محمد احمد السحرتي نجم مصر والمباراة الاول بتسجيله ٢٦ نقطة.

كرة القدم العربية

مصر: فوز سهل للاهلي وأعلى نتيجة للمنصورة
تونس: ٣ نقاط للافريقي وواحدة للترجي والنجم

□ القاهرة - علاء موسى
□ تونس - عمر غويلة



حقق الاهلي حامل اللقب فوزاً كبيراً على بلدية المحلة ٣-صفر في القاهرة في المرحلة الرابعة من الدوري المصري لكرة القدم، فتصدر مؤقتاً برصيد ١٠ نقاط.

ولا يعكس الفوز الكبير للاهلي مستواه الحقيقي لانه كان بطيئا رغم تفوقه الميداني في الشوط الاول، وتعرض لضغط شديد من بلدية المحلة في الشوط الثاني، وكان واضحاً تدني مستوى لاعبيه اسامة عرابي وهشام حنفي ومحمد عمارة ومحمد شرف وياسر ريان، لكن التألق اللافت لثلاثي الدفاع هادي خشبة وابراهيم حسن ومحمد يوسف ضمن له الفوز.

واحرز هادي خشبة الهدف الاول من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة علاء ابراهيم (٣٣)، واضاف المدافع ابراهيم حسن الهدف الثاني من ركنية (٧٢)، واختتم علاء ابراهيم القادم حديثاً من المنيا المسلسل بعد ٨٩ دقيقة.

وحقق المنصورة اكبر فوز في المسابقة حتى الآن بتغلبه على ضيفه اسوان ٥-١ مع ركلة جزاء أهدرها له ابراهيم حسن في ظل اخطاء هائلة لمدافعي الفريق الخاسر. وسجل كامل يوسف وايمن محب ومحمد اسلام هدفين متتالين وعصام عبد العال للمنصورة واحمد عبد الغني لاسوان. ورفع الفائز رصيده في المركز السابع الى ٦ نقاط وتجمد اسوان في المركز الاخير برصيد نقطة واحدة كبلدية المحلة.

وخطف المقاولون العرب الفوز على ملعبه في الوقت بدل الضائع للمرة الثانية مكرراً سيناريو مباراته السابقة ضد المصري في القاهرة عندما هزم شقيقه الاصغر مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقاً) بهدفين لواحد. وتقدم احمد ممتاز لدينا بعد ٣٧ دقيقة، ثم اجرى النمسوي جوزيف هيكرزبرغر تغييراً موفقاً باشراك المهاجم فادي سلامة بدلاً من المدافع مصطفى مارين في منتصف الشوط الثاني وتمكن سلامة من احراز هدفين بعد نزوله في الدقيقتين ٧٣ و٩٢.

ووصلت الاثارة ذروتها على ملعب الاسماعيلية أمام ٢٠ الف متفرج في مباراة الاسماعيلي والمصري والتي تبادل فيها الطرفان التقدم والتعادل وانتهت ٢-٢ فباتا يملكان في المركزين الثالث والرابع ٨ نقاط و٧ نقاط. وسجل موفق الباشا اولاً للمصري بعد ٥ دقائق، لكن نجم الاسماعيلي ايهاب جلال ادرك التعادل بعد ٣٢ دقيقة ثم احرز برأسه هدفاً ثانياً بعد ٥٠ دقيقة. وتمكن الاحتياطي محمد حشمت من انتزاع نقطة للمصري بهدف سجله بعد نزوله في الدقيقة ٦٠.

وفي الزقازيق تعادل الشرقية والاتحاد الخامس برصيد ٧ نقاط ١-١. وسجل حازم عبد المولى للاتحاد من ركلة جزاء (٢٠) وتعادل ايمن شكري من تسديدة بعيدة (٣٠)، وانتهت مباراة غزل المحلة وضيفه القناة بتعادل سلبي.

بطولة تونس

كانت فرق النادي الفريقي والصفاقسي واتحاد المنستير المستفيدة الاولى من منافسات المرحلة الثالثة لبطولة تونس.

في المجموعة الاولى، تعادل الترجي حامل اللقب والنادي الاولمبي للنقل الذي يقاسمه الصدارة بهدف لسامي العروسي (٤٢) مقابل هدف لعبد القادر بلحسن (مهاجم الترجي سابقاً) من ركلة جزاء في مطلع الشوط الثاني. ويملك كل من الفريقين ٧ نقاط مقابل ٥ لاتحاد المنستير الذي هزم مضيفه الاولمبي الباجي بهدفين احرزهما الداموسي مقابل هدف واحد لليزباشي. اما النجم الساحلي فسقط في فخ التعادل للمرة الثالثة امام اولمبيك مدنين ١-١. وسجل البرازيلي دوس سانتوس للاول (٤٥) والرقيق (٧٤) للثاني، في حين انتهى لقاء الملعب التونسي والنادي البنزرتي صفر-صفر.

وفي المجموعة الثانية، حقق النادي الفريقي فوزه الثالث على التوالي وانفرد بالصدارة بفوزه على مستقبل المرسى بهدفين لفوزي البنزرتي (١٧) وبوزيان (٤٩). وتغلب الصفاقسي على شبيبة القيروان ٣-١. سجل للفائز بوعزيز (٤٥) والكونغولي بانزا (٥٠) والسويح (٥٣) وللخاسر الظاهري (٨٩).

وحقق نجم بني خلاد نتيجة ايجابية بفوزه على حمام الأنف بهدف لسليمان (٨٧). وبالنتيجة ذاتها فاز ترجي جرجيس على اولمبي الكاف.

كرة القدم الاوروبية

اسبانيا: بداية باهتة لبرشلونة

مدريد، بون، غلاسغو، لشبونة - أ ف ب - بدأ برشلونة حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الاسباني في كرة القدم بداية باهتة، وانقذه حارسه الهولندي رود هيسب من الخسارة امام راسينغ سانتاندر. وتصدى هيسب لنحو عشر كرات بيديه وساقيه وحتى برأسه محافظاً على عذرية شباكه في مباراة خلت من الاهداف.

وتغاضى الحكم عن احتساب ركلة جزاء في مصلحة راسينغ عندما أعاق هيسب بوضوح مهاجم الاخير الروسي فلاديمير بيستشاستنيخ داخل المنطقة. وفي الشوط الثاني صمد برشلونة الذي لعب بعشرة افراد اثر طرد مدافعه الدولي ميغيل نادال، علماً بانه لم يشرك مهاجمه الهولندي باتريك كلويفرت الذي انتقل اليه يوم الجمعة قادماً من ميلان الايطالي مقابل ١٤ مليون دولار.

وتغلب اسبانيول على تينيريفي ٢-١. سجل للاول خوان ايسنايبر (٤٣) وبينيتيز (٤٧) وللثاني يوكانوفيتش (٥٢ من ركلة جزاء)، وسرقسطة على اتلتيك بلباو بهدفين سجلهما كارلوس غارسيا (٦٦ خطأ في مرمى فريقه) وغوستافو لوبيز (٧٤).

وتعادل ريال سوسييداد مع اوفييدو ٣-٣. سجل للاول البرتغالي سا بينتيو (٣٤) وبيكابيا (٤٧) والديوندو (٨٠) وللثاني السلوفاكي دوبوفسكي (١٤) واليمني ديلي فالديش (٣٦) ومانيل (٩٠).

وانتهت ثلاث مباريات بتعادل سلبي: سلمنقة مع مايوركا، وسلتا فيغو مع ديبورتيفو كورونا، واكستريمادورا مع بلد الوليد.

وكان فالنسيا تغلب على اتلتيكو مدريد ١-صفر، وتعادل الافيس مع بيتيس صفر-صفر في افتتاح المرحلة. وتبقى مباراة واحدة بين ريال مدريد وفياريال.

كأس المانيا

ستقام في ٢٣ و٢٤ الحالي مباريات الدور الثاني من مسابقة كاس المانيا. واسفرت القرعة عن البرنامج الآتي:

بوروسيا دورتموند مع شالكه، فولفسبورغ مع نورمبرغ، فيردر بريمن مع هانزا روستوك، باير ليفركوزن مع هرتا برلين، شتوتغارت مع اينتراخت فرانكفورت، كايزرسلوترن مع بوخوم، غرويثر فورث مع بايرن ميونيخ، اينيرجي كوتبوس مع بوروسيا مونشنغلادباخ، هامبورغ مع اونترهاتشينغ، فورتونا دوسلدورف مع تي اس في ميونيخ، سبورتفروند سيغن مع فرايبورغ، كارل تسايس يينا مع دويسبورغ، ارمينيا بيليفيلد مع فاتنشايد، بوروسيا برلين مع شتوتغارت كيكرز، اوربينغن مع سانت باولي، ايسباكتال مع روت فايس اوبرهاوزن.

بطولة البرتغال

وحقق بنفيكا لشبونة فوزه الثاني على التوالي بتغلبه على مضيفه ريو آفي بهدفين لنونو غوميش (٧٠ و٨٩) ضمن المرحلة الثانية من بطولة البرتغال، فتصدر برصيد ٦ نقاط بفارق الاهداف امام سبورتينغ براغا الذي فاز ايضاً على مضيفه فارنزي بهدفين لسيلفا سجلهما في الدقيقتين ٢٨ و٥٤.

وكان بورتو حامل اللقب تعرض لخسارة مفاجئة امام بيرامار الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى ١-٢ في افتتاح المرحلة السبت الماضي.

بطولة اسكتلندا

قاد مهاجم منتخب اسكتلندا السابق المخضرم الي ماكويست (٣٦ عاماً) فريقه الجديد كيلمارنوك الى الفوز على هارتس المتصدر السابق ٣-صفر بتسجيله الاهداف الثلاثة في ختام المرحلة الرابعة من بطولة اسكتلندا. وكان ماكويست انتقل الى كيلمارنوك من رينجرز مطلع الموسم الحالي فبات فريقه ثالثاً برصيد ٩ نقاط مقابل ٩ و٧ لرينجرز الاول وسلتيك الثاني.

السيب العُماني يستعد لباس الإيراني في كأس الكؤوس الآسيوية

□ مسقط - «الحياة»

■ يلعب نادي السيب مع فريق نادي العروبة الإماراتي ودياً، غداً، في تجربة هي الأخيرة قبل مباراته الرسمية مع فريق باس الإيراني في تصفيات الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس. وسبق للسيب أن شارك مرتين في البطولة، فخرج من الدور الاول على يد كاظمة الكويتي والشرطة العراقي على التوالي.

وتم اختيار ١٩ لاعباً للمهمة الآسيوية التي ستبدأ ذهاباً من إيران يوم الجمعة المقبل، وهم: ناصر الأغبري وطلال بن سلطان وعماد سليمان وعبدالمنعم سرور وسالم بن مرهون ومحمد جمعة وعبدالله الأغبري وجمعة مسلم وناصر سليمان وعبدالفتاح سرور وعادل سليمان ويونس الفهدي وأحمد ثابت وحمد خلفان وعبدالمجيد سرور وخالد طالب والدوليان حسين حسن وموسى شاه والغاني اجاي هداف الفريق، ويغيب عن الفريق لاعبه النيجيري فرانك لحصوله على بطاقة حمراء في لقاء الاياب مع الشرطة العراقي. وستقام مباراة الاياب في ١٨ الحالي في مسقط.

وكان السيب، رابع الدوري، شارك في الشهر المنصرم في الدورة الودية في الاسكندرية ولعب ثلاث مباريات مع الزمالك المصري والنصر السعودي والاتحاد الاسكندري.

والسيب، الذي احرز بطولة الكاس المحلية مرتين متتاليتين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، بلغ هذا العام نهائي المسابقة. اما نادي باس (الشرطة) فيضم نخبة من اللاعبين الدوليين، شارك ٣ منهم في كاس العالم في فرنسا وهم محمد خاكبور وحميد استيلي ومهدي فنون زادة.

٤٥٠ ألف دولار للمقاولين العرب

القاهرة - ا ف ب - أمر الاتحاد الدولي لكرة القدم نادي تيرول النمسوي بدفع مبلغ ٤٥٠ ألف دولار لنادي المقاولون العرب المصري في مقابل انتقال اللاعب الدولي عبد الستار صبري في شباط (فبراير) الماضي الى الاول من دون موافقة الثاني.

وكان المقاولون الذي احتكم الى الاتحاد الدولي رفض عرضين من تيرول لتسوية القضية قيمتهما ١٠٠ و٢٠٠ الف دولار.

AL HAYAT
الحياة
الثلاثاء ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٠ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٤
AL HAYAT TUESDAY 1, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12964



نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من إبداعات هدى المهتدي:
- ما دامت العين ترى... فانت معي
وما دام القلب يحاور الوقت... فانت معي
وما دام اسمي في ذاكرتي
فانت سلطانها الوحيد!!

●●●

● جاءتني هذه الكلمات... تنثر الالوان في تلقي كقوس قزح.

جاءتني في تعب اصغائي من ترجيع الصدى... في تارجح الخفق الانساني ضمن فضاء كسته الغيوم!

- كنت انادي: لنُخرج امسياتنا من هذا الطقس المزنّر بالطل... لنخترع - إن أمكن - عواطف لم تحرقها أضغاث احلامنا، فها نحن في عصر الاختراعات... لنتوقف عن لعبة الكلمات المتقاطعة مع افكارنا، ولعبة الشطرنج مع عواطفنا... فلقد تحول العالم الى: طعنة وتحوّل «الانسان» الى: جرح!!

●●●

● أمس جاءتني هذه الكلمات ضمن رسالة «مفكسة» بتوقيع: الاستاذ سالم صالح محمد - عضو سابق في مجلس الرئاسة اليماني.

حين تسلمتها... كان هناك - من البشر - من لم يعد يصدق: كيف يقدر هؤلاء البشر «المعاصرون» على فصل الحب عن الحياة؟!

كنت - لحظتها - أبحث عن «صورة طبق الأصل» لذلك الانسان التائه بين أعمدة الدخان النووي، الذي يتغذى ويتناول «الهمبورغر» النووي، حتى يمارس العشق النووي!

ما أشقاني - إذن - وعقلي يوغل في ثقافة هذا العصر: النووي، الكيميائي، الاميركي!

ولن أطيل عليكم... بل أرحب معكم بضيف هذه الـ «نقطة حوار»: الأستاذ سالم صالح محمد، ورسالته هذه:

●●●

● الأستاذ عبدالله الجفري.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اتابع قدر المستطاع (نقطة حوار)، وقرأت بتلذذ عدد الخميس ٢٠ اغسطس ١٩٩٨ وما تضمنه عن بيروت التي كنت عائداً لتوي منها، ولي أن اقول لكم: حقاً انكم تحولون بقدرة منحكم الله إياها ما يجول في خواطرنا التي تواجهنا في بطء لحظات هذا الزمن العصيب المركب والمعقد الى نسيج حريري من كلمات لؤلؤية تنشر روائح المسك ونسيم الفكر المتلألىء بزخات مطر الظهيرة على أرض تنتظر الماء بعد سنوات جفاف، وتدخل يا استاذنا الى قلوبنا فتخرج منها لتحول ما يجول بداخلها الى أحرف خضراء تعيد لنا التوازن وترفع منسوب الريق لتولجه جفافاً قائماً ودائماً لا محالة منه، ونقرأ ما تكتبه كأنه نحن - عندما لا نتمكن من البوح به - وهو بأحرف كتبها عبدالله بسهله الممتنع ممكن التحدث عنه!!

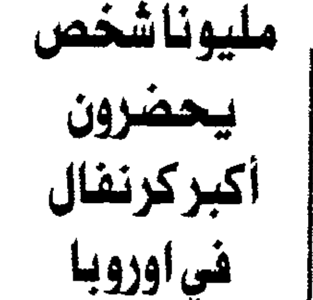
انت في تقديرنا من الناس الذين وهبهم الله القدرة على تطويع الكلمات لتخدم بها مسار معرفة الحقيقة، بينما هناك من ادعى امتلاك الحقيقة فاضاعها كما اضاع من اعتقد أنه امتلك الارض وما عليها لوحده ولنفسه، ان ابتلعته الأرض فذلك قضاء لا محالة!

مَن لمدرسة الحب واللاعنف والوفاء والعطاء لتتلمذ وتُعلم الأجيال القادمة الحب... فبدونها تبدو الحياة بشعة وشاقة، بل وعسيرة.

يقال: ان الحب يسبق الإيمان، وان الانسان كلما توازن مع نفسه واستخدم عقله فاعتدل وعدل: أراح واستراح... لذا فإن مشواركم هو مشوار نزار قباني، هدفه إعادة التوازن والثقة والحب والوفاء والعطاء لانسان ووطن يمر رغم ما لديه بأسوأ حالاته.

دمتم يا أبا وجدي.

عبدالله الجفري



مليونا شخص يحضرون أكبر كرنفال في اوروبا

□ لندن - «الحياة»

■ شهدت امس شوارع منطقة نوتينغ هيل غيت غرب لندن اكبر كرنفال في اوروبا شاركت فيه اكثر من ٤٠ فرقة للموسيقى والازياء الكرنفالية المتعددة، الى جانب الاكل الشعبي والصناعات التقليدية.

وجالت مواكب الاستعراض الشوارع في حضور ما يزيد عن مليونين من الاشخاص، الذين رقص بعضهم في الساحات على موسيقى جزر البحر الكاريبي.

ويعتبر الكرنفال الذي بدأ في العام ١٩٦٥ من اهم الأحداث الفنية في العاصمة البريطانية اذ يشكل نقطة لقاء بين الاقليات المتساكنة في لندن. وقال رئيس لجنة التنظيم أنسل وونغ ان الكرنفال مناسبة لإظهار نضج الثقافة المختلطة التي تفتخر بها لندن.

المؤتمر الدولي لمكافحة السمنة في باريس
السمنة صارت مرضاً عالمياً مزمناً

□ باريس - «الحياة»

■ حذر خبراء منظمة الصحة العالمية في تقرير عرض على المشاركين في المؤتمر الدولي الثامن لمكافحة السمنة الذي افتتح امس في باريس من التزايد المستمر في عدد الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض الذي بات اشبه «بوباء عالمي».

واكد التقرير انه مع التحسن الحاصل على صعيد اساليب العيش فإن «الوزن الزائد والسمنة اصبحا يشكلان تهديداً متصاعداً لصحة جميع سكان العالم».

وقال ان «السمنة تتحول الى مرض مزمن، يصيب على حد سواء سكان الدول المتطورة وسكان الدول النامية».

وتضمن التقرير عرضاً لتطور مرض السمنة في كل من القارات، بدءاً بالقارة الاميركية حيث يعاني ٢٠ في المئة من الرجال و٢٥ في المئة من النساء من السمنة.

ويشير الى أن ظاهرة السمنة لم تعد مقتصرة على اميركا الشمالية بل بدات تشمل ايضاً اميركا الجنوبية وتحديداً البرازيل حيث بلغت نسبة الأشخاص المصابين بالسمنة ٦ في المئة من النساء و١٣ في المئة من الرجال.

ويرى التقرير انه بنتيجة العولمة بدات العديد من دول آسيا تشهد ما يسمى «بمرحلة الغذاء الانتقالي» التي تؤدي الى تغيير في نوعية الأغذية والى تدني في الحركة الجسدية.

واورد التقرير على سبيل المثال ان نسبة المصابين بالسمنة في الامارات العربية المتحدة بلغت ٣٨ في المئة من النساء المتزوجات و١٥,٨ في المئة من الرجال المتزوجين دون توضيح اسباب ارتفاع هذه النسب.

وأشار الى أن مرض السمنة لا يزال محدوداً نسبياً في عدد من دول اوروبا الغربية مثل فرنسا، اذ انه لا يشمل أكثر من ٨ في المئة من الفرنسيين لكنه شائع في دول اوروبا الشرقية حيث تعاني ٢٠ في المئة من النساء من السمنة.

واكد البروفسور برنار غي - غران رئيس قسم امراض الغدد في مستشفى «اوتيل ديو» في باريس، الذي يترأس المؤتمر الحالي انه من «الضروري ابعاد معالجة السمنة عن أساليب صناعة التجميل» وان «السمنة مرض ينبغي معالجته واعتماد اساليب وقاية حياله منذ الطفولة».

أعمال الرواد في مهرجان المسرح للجميع

□ القاهرة - «الحياة»

■ افتتح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري مساء اول من امس فاعليات مهرجان المسرح للجميع الذي ينظمه اتحاد الاذاعة والتليفزيون بالتعاون مع فرقة محمد صبحي المسرحية والذي يتضمن عرض ١٢ مسرحية من اعمال كبار المسرحيين والسينمائيين من جيل الرواد الأوائل امثال نجيب الريحاني ويوسف وهبي وزكي طليمات وجورج ابيض وغيرهم.

وتضمنت حفلة الافتتاح التي اقيمت في مسرح سينما راديو وسط القاهرة وحضرها عدد من الوزراء والمحافظين ورجال الفكر والادب والصحافة عرض اوبريت الفن اصل الحضارة كما تضمن مقتطفات من العروض المسرحية الاربعة الذي يبدأ بها المهرجان فاعلياته هذا الموسم.

واكد السيد صفوت الشريف أن مهرجان المسرح للجميع هو اقتداء بفكرة وفلسفة مهرجان القراءة للجميع الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك بهدف الارتقاء بكل اشكال وفنون الثقافة المصرية.

وقال الشريف في تصريحات صحافية عقب افتتاح فعاليات المهرجان ان فلسفة وزارة الاعلام تهدف الى دعم الاعمال المسرحية ودعم القطاع الخاص القائم بالحركة المسرحية للارتقاء بهذا الفن بعيداً عن الابتزاز والإسفاف واتاحة الفرصة للمواطن المصري لمشاهدة فن راق وباسعار مناسبة للجميع.

واوضح أن المهرجان يبدأ بتقديم اربع مسرحيات هي «لعبة الست» لنجيب الريحاني، وسكة السلامة» لسعد الدين وهبه و«ملك سيام» و«كارمن» من المسرح العالمي. واشار الى انه سيتم عرض كل مسرحية لمدة اسبوعين تسجل بعدها لإذاعتها عبر قنوات التلفزيون المصري وتسويقها في الخارج.

عيون وآذان

قبل يومين كاد الفلسطينيون والاسرائيليون ان يتوصلوا الى اتفاق على المرحلة الثانية من الانسحاب. وأبدى مفاوضون من الطرفين تفاؤلاً باتفاق سريع، وشاركهم الاميركيون الفرحة. غير أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو دمر الاتفاق مرة أخرى. وهو ما توقعته منه في كل مرة كتبت عنه.

ممثل نتانياهو اسحق مولخو والرئيس ياسر عرفات حققا تقدماً جيداً في مفاوضاتهما، فأولاً قدمت اسرائيل خطياً، وللمرة الأولى، رقماً للانسحاب هو ١٣ في المئة. وثانياً اتفق على ان نسبة الثلاثة في المئة التي طلب الاسرائيليون أن تكون محمية طبيعية ستصنف منطقة «باء» (أي إدارة فلسطينية، وأمن فلسطيني واسرائيلي مشترك قبل ان تحول كيفية المناطق من هذا التصنيف الى السيطرة الفلسطينية الكاملة). وثالثاً، فقد أبلغ مولخو، وكذلك وزير الدفاع اسحق موردخاي، الفلسطينيين ان نتانياهو لم يعد يصر على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لإلغاء البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

باختصار، انجز مولخو وأبو عمار اتفاقاً معقولاً، وكان نتانياهو على اطلاع على كل خطوة على الطريق، ولكن عندما وصل الاتفاق الى مكتبه تراجع، وعاد يطالب بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. ومن الواضح انه إذا نفذ الفلسطينيون هذا الشرط فسيتبعه شرط بعد شرط، لأن نتانياهو لا يريد أي اتفاق. فهذا الكلام على بساطته هو الكلام الصحيح الوحيد.

نتانياهو يحاول التأجيل، بانتظار الرابع من أيار (مايو) القادم عندما تنتهي فترة السنوات الخمس الانتقالية التي حددتها اتفاقات اوسلو، فيعلن أبو عمار دولته الفلسطينية في اليوم التالي وتقع مواجهة تلغي فيها الاتفاقات المعقودة.

وشخصياً اعتقد ان مولخو وموردخاي يعرفان موقف نتانياهو هذا، وان كانا لا يعترفان به علناً. ولكن موقف دنيس روس، منسق عملية السلام، محير فهو يعرف نتانياهو أكثر من أي اميركي آخر، ومع ذلك فقد صدق الأخبار الأخيرة واستعد للسفر الى اسرائيل لوضع الرتوش النهائية على الاتفاق، إلا انه بعد مخابرات هاتفية عدة مع نتانياهو أدرك ان رئيس وزراء اسرائيل يكذب وان لا اتفاق قريباً فعدل عن السفر.

وبلغ الأمر بنتانياهو انه يخوض حرباً داخل ائتلاف ليكود وخارجه لإحباط أي تحرك نحو السلام، ويعتبر موردخاي نفسه مستهدفاً من نتانياهو.

وحلفاؤه المقربون يقولون أن رئيس الوزراء تركه ينقل عنه انه سيتخلى عن المطالبة بانعقاد المجلس الوطني، ثم تراجع، ليحرج موردخاي. ويقولون ايضاً أن نتانياهو يخشى من تزايد شعبية موردخاي لذلك فهو يحاول ان يلطخ سمعته بأي طريقة.

نتانياهو يخشى في الوقت نفسه منافسة أمنون شاحاك، رئيس الاركان السابق، فخلافاتهما المعلنة في السنتين الاخيرتين عكست عمق الكره المتبادل بينهما. ونشرت الصحف الاسرائيلية في الايام الأخيرة تفاصيل محاولات الدس والتشويه التي يمارسها نتانياهو ضد شاحاك، وتبدأ عادة بتسريبات من أنصاره الصغار، ثم تكبر حتى تصل اليه فينكر أو «يوضح»، في حملة مستمرة على خصمه السياسي المحتمل. ويقال ان السبب الأهم لاتصالات نتانياهو مع زعيم العمل ايهود باراك في محاولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية كان قطع الطريق على شاحاك، فرئيس الوزراء يفضل باراك زعيماً للمعارضة.

وإذا كان نتانياهو يتآمر على اعضاء حكومته ويدسّ على خصومه ويكذب كما يتنفس، فإن موقفه من الفلسطينيين أو غيرهم يصبح أقل المتوقع منه.

وأبو عمار لا يزال صامداً في وجهه، فهو قبل المبادرة الاميركية للانسحاب من ١٣,١ في المئة من الاراضي الفلسطينية، ورفض حتى الآن المساومة عليها، مع ان الاميركيين بدأوا في الاسابيع الأخيرة يميلون الى جانب اسرائيل ويقولون ما معناه ان الكرة في ملعب الفلسطينيين.

وكان التعديل الحكومي الفلسطيني، أو التوسيع على وجه الدقة، خيب آمال الشارع الفلسطيني، إلا ان الشارع نفسه أبدى ارتياحاً في نهاية الاسبوع عندما حكمت محكمة عسكرية بالاعدام على أخوين مجرمين قتلا أخوين من أسرة خالدي، ونفذ الحكم بالاعدام الأحد. فقد كانت هذه المرة الأولى التي تبدي فيها السلطة الوطنية حزماً، وتتخذ القرار المطلوب لوقف التعديات ونشر سلطة القانون.

وجاء الإعدام بعد اعتذار الرئيس الفلسطيني لاعضاء المجلس التشريعي الذين اعتدي عليهم بالضرب عندما حاولوا الاعتصام أمام منزل مطلوب، فهو دعاهم الى عشاء في بيته، وأمر بسجن عدد من الضباط المعتدين رهن التحقيق.

وبما ان الشارع الفلسطيني ملتف أصلاً حول السلطة الوطنية في موضوع المفاوضات. فقد جاءت التطورات الأخيرة لتزيد هذا الالتفاف، ما يرفع اي ضغط على الرئيس للتنازل، لذلك فالارجح ان تراوح المفاوضات في مكانها حتى أيار القادم، فهذا ما يريده نتانياهو، وهذا ما لا يرفضه أبو عمار.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تنظم قناة «اقرأ» الفضائية ندوة في القاهرة تحت عنوان «نحو فقه معاصر لإعلام متميز» خلال الفترة من ٧ الى ٩ ايلول (سبتمبر) الجاري بمشاركة اكثر من ١٧ شخصية عربية بارزة في المجالات الفقهية والإعلامية ابرزها الدكاترة احمد كمال ابو المجد وزير الإعلام المصري السابق وعبد القادر حاتم رئيس الوزراء والإعلام السابق واحمد هيكل وزير الثقافة السابق.

● وجهت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الدار البيضاء في المغرب الدعوة لعدد من المثقفين المصريين للمشاركة في الملتقى الدولي للفكر والابداع الذي يقام في الفترة من ٣ الى ٥ ايلول (سبتمبر) الجاري ومن بين المدعوين الفريد فرج واسامة انور عكاشة وخيري عبد الجواد وحسين حمودة.

● اصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين السكرتير الاول الدكتور اشرف محسن محمد رئيساً لوحدة مكافحة الارهاب.

● يعقد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية مؤتمراً صحافياً صباح اليوم الثلثاء لاستعراض واقع ومستقبل الاستثمار في مصر والتيسيرات المتاحة وذلك في مقر الهيئة في شارع عدلي وسط القاهرة.

● احتفل ميشيل وشارلوت شلحط بزواج ابنتهما ريّا على السيد نيقولا دو جنتيل في حفلة اقيمت للمناسبة في قصر عائلة دو جنتيل في فرنسا. واقام قداس الزواج الأب فيكتور شلحط في كنيسة سولي لا تور. وحضر الحفلة عدد كبير من الاصدقاء والأهل الذين جاؤوا من لبنان وسورية وقبرص ومن بين الحضور مفوّضة فلسطين ليلى شهيد وزوجها الأديب محمد برّادة.

● احتفل الزميل غالب علي الأشمر، من أسرة «الحياة» في بيروت، والآنسة مي خضر خريس بزفافهما في حفلة اقيمت مساء السبت الماضي في أوتيل «فينر هاوس» في بيروت، وشاركهما فرحتهما الأهل والأصدقاء وعدد من الزملاء الصحافيين.

● احتفل المهندسان داني ميشال حريقة وميشلين جوزف غاريوس بزفافهما في حضور جمع من الاهل والاصدقاء، في كنيسة مار جرجس في نهر ابراهيم. بارك الاكليل لفيف من الكهنة تقدمهم الامين العام لجامعة الكسليك الاب نعمة الله يونس.

وكان الاشبين شقيق العريس دوري حريقة والاشبينة شقيقة العروس الدكتورة ميرنا جان نصر.

● رزق الصحافي الزميل حسن علوش مستشار النائب انور الخليل وزوجته سُلاف سلامة، مولوداً سمياه علي هو الثاني لهما بعد شقيقته اليسا. تمّت الولادة في مستشفى الشرق الاوسط.

● رزق الزميل عبدالحكيم الاسواني الصحافي في مؤسسة «دار الشعب» المصرية وزوجته غادر بمولودين سمياهما محمود وأحمد هما باكورة زواجهما، والمولودان والأم في صحة جيدة.

● صالح وعمر كامل رجلا الاعمال السعوديان يقضيان فترة نقاهة في المغرب على اثر نجاح العمليات الجراحية التي اجريت لهما اخيراً.

اكتشاف عملات اثرية في منزل "السناري" في القاهرة

□ القاهرة - خالد عزب

■ اكتشف عمال الترميم اثناء العمل في منزل السناري الاثري في حي السيدة زينب في القاهرة، مجموعة من العملات الذهبية والفضية والنحاسية تعود الى عصر الدولة العثمانية وعصر اسرة محمد علي.

وتعود اهمية هذه العملات الى كونها تؤرخ لفترات التجديدات التي حدثت في المنزل، وشكل السيد عبدالله العطار رئيس قطاع الآثار الإسلامية المصرية لجنة لتسليمها الى متحف الفن الاسلامي في القاهرة.

ويذكر ان مجموعة من العمال كانت عثرت ايضاً قبل سنوات على مجموعة كبيرة من العملات الاثرية في منزل زينب خاتون الاثري القريب من منزل السناري وهي محفوظة الآن في متحف الفن الاسلامي في القاهرة.

ويعود تاسيس منزل السناري الى القرن الـ ١٨ وشيده احد تجار القاهرة، وهو من اصل سوداني واستخدمته الحملة الفرنسية كمقر للمجمع العلمي المصري، وتقوم بترميمه حالياً بعثة مصرية - فرنسية مشتركة بإشراف الخبير الفرنسي برنارمورية.

إحياء ذكرى وفاة ديانا... ودودي بالزهور والشموع وتنكيس الأعلام

□ لندن - «الحياة»

■ كتبت لوسي جوزيف في دفتر التعازي امام متجر هاردوز: «اترحم عليكما يا دودي وديانا... لقد كنتما حبيبين سعيدين، واشعر انكما لا تزالان كذلك... اغمدكما الله برحمته...» ثم وضعت القلم في تأثر، وهي تشق طريقها في صمت بين الجموع ورجال الإعلام والمصورين.

كان الصف يزداد طولاً صباح امس أمام المزار الذي اقامه محمد الفايد في واجهة المتجر لذكرى وفاة ابنه دودي مع ديانا. باقات الزهر تستند الى الواجهة، بعضها يحمل بطاقات وكلمات ترحم وذكرى.

صمت وهدوء وتأمل يسود المنطقة مثل سحابة بيضاء تربط بين نايتسبريدج حيث المتجر، وحديقة كينزينغتون حيث منزل ديانا. هنا ايضاً باقات الزهر تستند الى حاجز البيت: الناس يقراون البطاقات والكلمات على صور الأميرة المعلقة على الحاجز.

حزن يخيم على المكان، ليس شديداً مثل الأيام الأولى لوفاة الأميرة العام الماضي. لكنه حقيقي، وليس مجرد تقليد عفوي كما يقول الذين يعارضون التعبير عن العواطف كتصرف غير بريطاني.

أما الحداد الرسمي فهو اقتصر في تنكيس الأعلام فوق المؤسسات الرسمية، واقامة قداس حضره أعضاء الأسرة المالكة مع ولدي ديانا الأمير وليام (١٦ عاماً) والأمير هاري (١٣ عاماً) في كنيسة قصر الملكة «بالمورال» في اسكتلندا. في حين اقام شقيق ديانا ايرل سبنسر واختاها قداساً في مقر العائلة «الثروب» الذي يبعد عن العاصمة ١٢٠ كيلومتراً.

اقيمت صلاة ترحم على دودي في المقبرة المدفون فيها خارج لندن، وازيح الستار عن تمثال له مع ديانا في متجر هارودز.

امام قصر كينزينغتون اشعلت امراة شمعة ووضعتها بجانب باقة الزهر مع بطاقة تقول: «انتقدوه في حياتك، واليوم يتبعون خطاك».

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25